شكرى فى يوم الفلاح : نرفض زيـادة سعر ...

إقرأ ص ٢ و ص ٣

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى

رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة

١٥ قرشا

الشائعة

يتردد الان بان منحة المدارس لن تصرف هذا العام .. والسبب انه سيتم تحويل جزء منها لاغاثة الاخوة بالسودان .. والجزء الاخر يدخل ضمن مصروفات محلية اخرى .. أما مايتردد عن ان الحكومة ستوجه المنحة كلها للاخوة السودانيين .. فهو مجرد اشاعة .



الجماهير التى احتشدت لتستمع الى الخطاب التاريخى للمجاهد ابراهيم شكرى احتفالا بيوم الفلاح

اتساع الخلاف بين مصر وصندوق النقد

كتب : فكرى عبدالمطلب

اتسع نطاق الخلاف بين مصر وصندوق النقد الدولى حول برنامج « التثبت الاقتصادى » الذى تجرى المفاوضات بشأنه ، منذ بداية الأسبوع الماضى

وقالت مصادر اقتصادية مسئولة لـ « الشعب » إن اصرار بعثة الصندوق على الزام المسئولين المصريين بتحديد موعد زمنى قريب لاعلان بعض الاجراءات الاقتصادية ، التى جرى الاتفاق عليها ضمن « خطاب النوايا » السابق ، كانت أحد الاسباب التى دفعت بالرئيس مبارك لمهاجمة الصندوق باعنف العبارات ، ووصفه بالطبيب المزيف الذى يقدم « روشته » قاتلة ! !

وذكرت تلك المصادر بان المباحثات الجارية الآن تتركز حول كيفية علاج الحكومة للعجز الحالى فى الموازنة العامة للدولة ، والذى يصل نسبته لاكثر من ٢٧ ٪ وأثر القرارات الأخيرة بتعديل السياسة الائتمانية على زيادة هذا العجز ، حيث يتوقع أن يؤدى رفع السقوف الائتمانية بالبنوك الى ٦٠ ٪ من الودائع الى ارتفاع نسبة العجز السنوى . ونتيجة لذلك يطالب الصندوق بالاسراع بزيادة أسعار الفائدة على الودائع والقروض المصرفية .

وفى هذا الصدد مازال الخلاف قائما حول موعد دمج سعر صرف مجمع البنك المركزى فى سعر صرف السوق المصرفية الحرة . فبينما يطالب خبراء الصندوق بضرورة الدمج الفورى لتقليص العجز فى الموازنة ، نتيجة الفارق الكبير بين السعرين .. يؤكد المسئولون المصريون على الالتزام بالالغاء التدريجى للمجمع . وذلك بتقليص المخصصات التى يوجهها البنك المركزى لاستيراد السلع التموينية وتوجيه باقى حصصه من النقد الاجنبى الى السوق الحرة لزيادة حصيلتها بحيث تتولى جهات القطاعين العام والخاص استيراد الكميات الاخرى طبقا للأسعار الحرة .

عودة الحرائق من جديد لقطارات السكة الحديد

كتب ـ محمد عبد القدوس :

التهمت النيران منذ ثلاثة ايام قطارات للسكة الحديد . وقع الحادث فى جراج القطارات بالقاهرة فى منطقة ابى غاطس وتشير التحقيقات الاولية الى ان الحادث متعمد وقع بواسطة فاعل مجهول ، وتم بنفس الطريقة التى وقعت بها الحوادث السابقة . والجدير بالذكر انه وقع مايقرب من اربعين حادث تخريب فى قطارات السكة حديد خلال سنة . ولم تستطع اجهزة الامن حتى الان العثور على اى دليل يشير الى الجناة . والعربات التى احترقت فى الحادث الاخير هى عربة النوم رقم ١١٠٠٢ ، والعربة رقم ١٢٠٣٧ وهى عربة ركاب درجة ثالثة والعربة رقم ١١٤٠٦ وهى عربة مكيفة .

نطالب بتحقيق سياسى ...

الأحداث التى وقعت فى ديرمواس خلال الاسبوع الماضى شملت وقائع خطيرة جدا ، نمسك عن ذكرها من أجل الصالح القومى العام ، ولكن ما نمتنع عن نشره شائع فى منطقة الأحداث ، وسمعه مندوب « الشعب » من كل الجهات المعنية .

الامر يتطلب اجتماعا عاجلا تحضره كل الأطراف المؤثرة والمعنية بالعلاقات الخالدة بين المسلمين والاقباط . وحزب العمل موقفه ثابت ومعلن فى هذه القضية . وهو باسم ذلك يؤكد أهمية الحوار السريع المسئول لاتخاذ توجيهات وقرارات ملائمة . كنا قد طالبنا باجراء تحقيق سياسى على أعلى مستوى بعد أحداث عين شمس ، وقرر الرئيس مبارك مشكورا إجراء ما طلبناه . وثبت من التحقيق أن أسلوب الامن كان خاطئا بالفعل . ونحن نؤكد أن الامر فى ديرمواس أخطر ، لانه يشمل أبعادا أخرى غير الاساليب الخاطئة للامن والتى يوضحها التقرير المنشور فى هذا العدد .

إقرأ ص٢

تحسن صحة فتحى رضوان ..

تحسنت صحة الاستاذ فتحى رضوان الذى يعالج الآن فى غرفة العناية المركزة بمستشفى المقاولين العرب بعد ان اجرى له الدكتور علاء عبد الحى عملية بزل .. وكان الاستاذ فتحى قد تعرض لازمة حادة يوم الاربعاء الماضى وقام برعايته قيادات الهلال الاحمر الفلسطينى ومستشفى الثورة بمصر الجديدة وصحبه الدكتور فتحى عرفات الى مستشفى القاهرة التخصصى حيث اجريت له اشعة مقطعية وبعدها اجريت له العملية ..

.. قيادات الحزب واسرة تحرير « الشعب » يتمنون الشفاء العاجل للاستاذ فتحى رضوان حتى يعود سالما معافى لقرائه وتلاميذه ومحبيه ..

الصحفيون يستنكرون إغلاق صوت العرب

كتب : احمد الكنانى

اعلن المشاركون فى المؤتمر الذى عقد بمقر نقابة الصحفيين مساء يوم السبت الماضى رفضهم واستنكارهم لاغلاق صحيفة صوت العرب وطالبوا كل الصحفيين بالتصدى لهذا الامر .

وقد اكد محمد عبد القدوس مقرر لجنة الحريات بالنقابة ان اغلاق صوت العرب تم بقرار سياسى ، وان هذا نذير باحتمال تكراره مع كافة صحف المعارضة الاخرى . وقال عبد العظيم مناف رئيس تحرير (صوت العرب) ان جريدة صوت العرب هى جريدة معارضة وجدت فى اطار من الشرعية والقانون ومن حقها نقد اى نظام واية سياسات مادامت تلتزم بالقانون . وطالب بتضافر كل الجهود لرد اعتبار كل طرف . وانتقد حسين عبد الرازق موقف الكتاب الذين ايدوا قرار الحكومة ودافعوا عنه لانهم بذلك يثبتون انهم ضد المهنة ، ولايهمهم سوى ارضاء الحكومة .

وتحدث محمد عودة الكاتب المعروف فقال : ان مصادرة صوت العرب بهذا الشكل يتم لاول مرة فى تاريخ الصحافة المصرية ، ووصف قرار الاغلاق بانه كان انفعاليا . واختتم محمود المراغى رئيس تحرير الاهالى بقوله : ان قضية صوت العرب قضية سياسية مهنية خاصة ، وانها كانت تؤدى دورا هاما لكونها تعبر عن تيار سياسى لم يسمح له بتكوين حزبه .

ومن ناحية اخرى قرر مجلس تحرير صوت العرب اقامة دعوى قضائية ضد الكتاب والصحفيين الذين وجهوا اتهامات للجريدة ولهيئة التحرير وتهجموا عليها بكلام باطل .

اجتماع اللجنة التنفيذية الخميس القادم

تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعها الدورى فى السادسة مساء الخميس برئاسة الاستاذ ابراهيم شكرى وذلك فى مقر الحزب ٣١٣ ش بورسعيد ..

فى اول ندوة تناقش قانون الاسكان

وزير التعمير والخبراء يفتحون ملف الاسكان

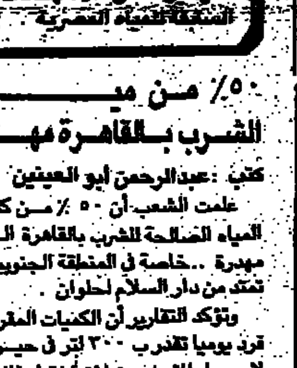
اقرأ ص ٤

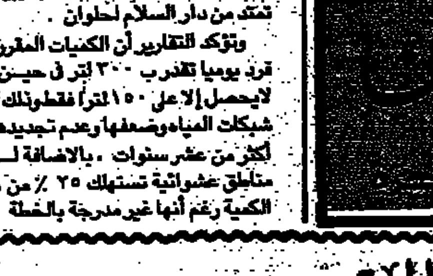
بعد حادث اليخت : سياسة رادعة لأى انتهاك للمياه الإقليمية

كتب : محمد نوار :

ذكر مصدر مطلع « للشعب » بان مصر قررت اتخاذ سياسة رادعة لمواجهة الانتهاكات الاسرائيلية للمياه الاقليمية المصرية ، ياتى ذلك فى اعقاب قيام قوات حرس الحدود المصرية مؤخرا باحتجاز يخت اسرائيلى انتهك المياه الاقليمية المصرية ، كماتم القبض على ٣١ راكبا اسرائيليا ومن جنسيات اخرى وذلك بعد ان ثبت عدم وجود تصريح لدخول المياه المصرية .

اكد المصدر أن مصر مصممة على التصدى بحسم وحزم لأى تجاوزات اسرائيلية فى الأيام المقبلة خاصة بعد ثبوت عدم جدوى الاحتجاجات المصرية لدى اسرائيل عن الانتهاكات السابقة للمياه المصرية





٥٠٪ من مياه الشرب بالقاهرة مهدرة

كتب : عبدالرحمن ابو العينين

علمت الشعب أن ٥٠ ٪ من كميات المياه الصالحة للشرب بالقاهرة الكبرى مهدرة .. خاصة فى المنطقة الجنوبية التى تمتد من دار السلام لحلوان .

وتؤكد التقارير أن الكميات المقررة لكل فرد يوميا تقدر بـ ٣٠٠ لتر فى حين أنه لايحصل إلا على ١٥٠ لترا فقط وذلك لتآكل شبكات المياه وضعفها وعدم تجديدها منذ أكثر من عشر سنوات . بالاضافة لوجود مناطق عشوائية تستهلك ٢٥ ٪ من هذه الكمية رغم أنها غير مدرجة بالخطة .

الحكومة تتحايل لزيادة سعر الرغيف

كتب : على القماش

علمت « الشعب » أن الخبز الطباقى الجديد يؤثر بصورة مباشرة على الخبز العادى والافرنجى ، حيث تحتاج صناعته لحصة من الدقيق الزيرو ، والتى لم يتم بحث تدعيم المخابز بها ، مما يضر بحصة الأفران الأفرنجية ، ويؤثر على زيادة أسعار منتجاتها

كما عجزت مصانع القاهرة للزيوت عن انتاج الكميات المقررة عليها ، بعد نقص الخامات التى تستخدم فى تصنيع مادة زيت الطعام ، مما أدى للجوء الحكومة للاعتماد على انتاج المصانع الواقعة بالمحافظات المجاورة .

عادل حسين يكتب : عن الخليج والعراق والأزمة الاقتصادية

□ تطورات جديدة فى خطة اغتيال عرفات :

التخطيط لتصفية ثلاثة ...

كتب : محمود بكرى

كشفت مصادر عربية وثيقة الاطلاع « للشعب » عن تفاصيل جديدة فى خطة جهاز الموساد الاسرائيلى لاغتيال الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات بالجزائر وذلك قبيل انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطنى الفلسطينى .

فقد جرت خلال الآونة الاخيرة محادثات هامة فى العاصمة الامريكية (واشنطن) بين مسئولين اسرائيليين ، احدهم رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ، بالاضافة لاثنين من القادة العسكريين الاسرائيليين ، كما ضم الوفد الامريكى بعض القيادات المسئولة فى جهاز الامن القومى الامريكى احدهم متخصص فى العلاقات العربية الاسرائيلية .

افادت المصادر .. ان الوفد الاسرائيلى تقدم خلال المحادثات بتقرير مفصل عن خطة اغتيال عرفات ، وكشفت المعلومات فى هذا الصدد ان الخطة الاسرائيلية قد وقعت فى عدد من الصفحات يتراوح مابين ١٣ و١٦ صفحة ، وان اسرائيل اقرت اغتيال ثلاثة من القيادات الفلسطينية وثيقة الصلة بالسيد ياسر عرفات ، وذلك حال نجاح خطتها فى اغتياله ، وذلك لاتهامها بالمسئولية عن التخطيط للاضطرابات التى تجرى داخل الارض المحتلة .

وقد افاد سير المحادثات الامريكية الاسرائيلية ان واشنطن لم ترفض الخطة الاسرائيلية رفضا مطلقا ، ولكنها طلبت تأجيلها ، كما طلبت من اسرائيل خلق الاجواء المواتية لانجاح المفاوضات المصرية الاسرائيلية الامريكية التى ستجرى فى واشنطن يوم ٢٦ سبتمبر الجارى بمشاركة وزراء الخارجية .

وفى اجتماع لاحق جرى بين رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ، ابدى المسئول الامريكى رغبة الادارة الامريكية فى ان تعمل اسرائيل خلال الفترة القادمة على انجاح مساعى السلام .. بينما اورد المسئول الاسرائيلى ماوصفه بالخطر الداهم الذى تتعرض له اسرائيل من جراء مخططات عرفات (الارهابية) على حد تعبيره .



بدون تعليق

اجهزة الأمن المصرية تشارك فى القبض على اطفال الانتفاضة !

كتب : عامر عبد المنعم

القت اجهزة الأمن المصرية فى الاسبوع الماضى القبض على ٧ اطفال فلسطينيين هربوا من بطش قوات الاحتلال الاسرائيلى ، وتمكنوا من الوصول للاراضى المصرية حيث اختبأوا فى منزل احد المواطنين برفح .

وقد قامت قوات الأمن بترحيلهم الى سجن استقبال طره ، حيث اصدر اللواء زكى بدر وزير الداخلية قرارا باعتقالهم !

والاطفال الفلسطينيون الذين تم اعتقالهم هم : على احمد ناصر ، على محمد الحريانى ، عبد الرحمن محمد محمد ، وليد حسين محمد موسى ، نضال موسى ابراهيم ، العبد يوسف صبيح ، بالاضافة للحاج خليل احمد موسى صاحب المنزل الذى اختبأوا فيه برفح !

وعلمت الشعب ان الاطفال تعرضوا لتعذيب وحشى داخل مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلى لمدة ٣ ايام لانتزاع معلومات عن قيادات الانتفاضة فى الداخل .

التوتر يسود النصر للسيارات

يسود التوتر شركة النصر للسيارات بعد خفض قيمة الحوافز التى تصرف للعاملين بشكل تعسفى ، حيث فوجىء العاملون بالشركة [١٢ الفا] بقرار الادارة بصرف حوافز قيمتها ٤٠ يوما بدلا من ٥٥ يوما .

إتساع نطاق ظاهرة اختفاء المعتقلين واشتباكات فى ابى زعبل وسجن الاستقبال

كتب ربيع شاهين ومحمود ابرهيم

اتسعت خلال الأسبوع الماضى ظاهرة اختفاء المعتقلين من السجون المصرية.فقد اختفى محمد بكرى محمد ربيع المعتقل بسجن الاستقبال بطرة فى ظروف غامضة ، حيث فوجئت اسرته عند توجهها لزيارته باختفائه ، كما عجزت اسرة المعتقل عدلى حسن بغدادى فى العثور عليه فى السجون والمعتقلات وذلك عقب الغاء القبض عليه فى ٢٤ اغسطس الماضى .

ومن جانب اخر شهدت الايام القليلة الماضية حدوث اشتباكات متفرقة فى مناطق مختلفة من البلاد . فقد وقعت اشتباكات عنيفة ظهر الأحد الماضى داخل سجن الاستقبال بطرة بين قوات الامن المركزى والمعتقلين من جماعة الناجون من النار استخدمت فيها قوات الامن القنابل المسيلة للدموع والهراوات والدبك مما تسبب فى اصابة عدد كبير من المعتقلين بينهم ٥ حالتهم خطرة .

وكان المعتقلون قد اعلنوا احتجاجهم لرفض ادارة السجن فتح زنازينهم حتى الظهر . فتوجه الملازم اول محمد الاشقر ، ووجه لهم السباب والشتائم . فانطلقت الهتافات المعادية للحكومة من داخل الزنازين . فقامت قوات الأمن على الفور بالاعتداء عليهم .

وشهدت منطقة ابى زعبل يومى الجمعة والسبت الماضيين صداما حادا بين المواطنين وقوات الامن ، وذلك على اثر توجه مجموعة من قوات شرطة مركز الخانكة ـ لرفع مكبرات الصوت التى يستخدمها المواطنون فى مولد سيدى فياض الذى يقام لاول مرة ، حيث اعتدى احد الضباط برتبة نقيب على المواطنين فى الخيام بالضرب مما دفع المواطنين للتظاهر وحدث احتكاك بين الامن الشرطة توجه على اثره عدد كبير من المتظاهرين الى نقطة شرطة ابى زعبل فى محاولة لاقتحامها غير ان القوات الامن واجهتهم بقوة ، والقت القبض على ٧٠ منهم تم عرض ١٧ منهم على النيابة .

ويوم الخميس الماضى اعادت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها مع خالد بخيت المتهم الأول بايواء اعضاء تنظيم الجهاد الهاربين من سجن طرة حيث انكر كافة الاعترافات التى أدلى بها من قبل مؤكدا انها تمت تحت ضغط وتعذيب نفسى وجسدى حيث تم تعليقه كالذبيحة طيلة ثلاثة ايام ومنع عنه الطعام والشراب ، كما تم اعتقال جميع افراد اسرته . بما فيهم زوجته وهددوا بتعذيبهم ، مما دفعه للاعتراف بما املته عليه مباحث امن الدولة .

وفى جلستيها المنعقدتين يومى السبت والأحد الماضيين أمرت نيابة شرق القاهرة باخلاء سبيل ٧٣ متهما من المحبوسين فى قضية احداث عين شمس . وقد شكا المتهمون من سوء المعاملة التى تعرضوا لها داخل السجن ، كما امرت محكمة جنوب القاهرة بجلستها صباح السبت الماضى بالافراج عن ١٠٠ معتقل من اعضاء الجماعة الاسلامية ممن شملتهم حملات الاعتقال التى شنتها اجهزة الشرطة عشوائيا منذ شهر رمضان الماضى .

ومن المنتظر أن يدلى كل من الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ود . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية صباح اليوم باقوالهما ضمن شهود النفى فى قضية الاغتيالات السياسية .

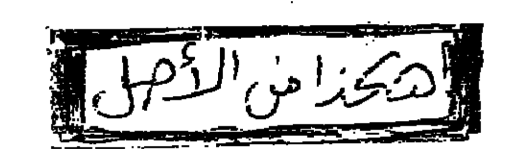
إعلان الطوارىء لمواجهة الجراد

كتب صلاح بديوى

اعلنت وزارة الزراعة حالة الطوارىء القصوى ، اثر تحذيرات تلقتها من منظمة الاغذية والزراعة العالمية ذكرت فيها ان اسرابا هائلة من الجراد والجنادب تجمعت شمال غرب السودان بالقرب من الحدود المصرية عقب فتكها بزراعات البلدان الافريقية المجاورة زاحفة تجاه الحدود المصرية .

واوردت المنظمة العالمية ضمن تحذيراتها ، بان هذه الاسراب قدر الخبراء اعدادها بـ ٩٠ مليار جرادة تزايدت باستمرار عن طريق البيض والفقس ، بصورة لم تشهدها افريقيا فى العصر الحديث ، وتحتاج لجهود جبارة وضخمة للقضاء عليها .

هذا وذكر المسئولون بفرقة مكافحة الجراد للشعب انهم يتوقعون مهاجمة هذه الأسراب الضخمة لحدود مصر خلال الاسبوعين القادمين .





جانب من الحضور الذى قاطعوا خطاب شكرى ٢٣ مرة بالتصفيق الحار





كتاب الله الكريم هدية فلاحى مصر للاستاذ ابراهيم شكرى

شكرى .. يلقى خطابه وعلى يمينه أحمد الفقى .. محمد مهدى عاكف .. امين الدكرورى .. فؤاد هدية .. شوقى خالد .. جمال اسعد .. عادل والى .. سعيد كامل شعبان .. كمال خشبة .. عادل حسين .. مجدى احمد حسين .. عماد محجوب

احتفال حزب العمل بيوم الفلاح فى قرية درين

كنا محقين حين طالبنا بالاصلاح الزراعى قبل الثورة ...

عاشت جماهير الدقهلية يوم الجمعة الماضى واحدا من ايامها المجيدة مع حزب العمل .. واستمعت على مدى ساعتين وثلث الساعة لخطاب الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم الحزب الذى تناول فى خطابه الاوضاع الداخلية والخارجية وموقف الحزب منها . وطاف بالحاضرين على ظروف المناسبة (يوم الفلاح) وما تمثله من قيمة بالنسبة لحزب العمل ، وقصة كفاح مصر الفتاة والحزب الاشتراكى قبل الثورة من اجل الاصلاح الزراعى ونصرة المستضعفين (الفلاحين)

بدأ الاحتفال عقب صلاة المغرب مباشرة فى قرية درين مركز طلخا التى ازدانت منذ الصباح الباكر بلافتات الترحيب وشعارات الحزب . وكان موكب رئيس الحزب قد غادر مدينة المنصورة فى السابعة مساء وعلى طول الطريق الى درين اصطفت جماهير الدقهلية لتحية الاستاذ ابراهيم شكرى وقيادات الحزب بالتصفيق والهتاف واللافتات .

وفى نبروة خرجت جماهير المدينة فى حشود كبيرة لاستقبال الركب ثم اصطحبوه فى جولة الى داخل المدينة وسط الهتافات الحماسية التى انطلقت من مكبرات الصوت ورددها الالاف من ابناء نبروة وبعدها اخذ الموكب طريقه الى درين حيث خرجت القرية عن بكرة ابيها لاستقبال صاحب الاصلاح الزراعى وصحبه . خرجت

جماهير القرية ولم ترهبهم السيارة التى طافت بالقرية بمكبرات الصوت تحذر المواطنين وتتوعدهم بسوء المصير ان هم حضروا احتفال حزب العمل .. خرجت جماهير القرية لم تخش سيف المعز وجحافل الامن .. خرجت جماهير درين والدقهلية للقاء شكرى دون ان يدفع لها احد من اموال الجمعيات الزراعية بدل حضور خمسة جنيهات للفرد بالاضافة الى وجبة غذائية وسيارة تقل الفلاحين الى مكان الاحتفال .. حضرت جماهير درين بقلب مفتوح وعقل مفتوح لتجدد العهد لحزب العمل وقياداته وهى تردد خلف المجاهد ابراهيم شكرى .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر يحيا الشعب .. الله اكبر ولله الحمد .

وبعد تلاوة آيات الذكر الحكيم بدأت وقائع المؤتمر الشعبى الكبير .

وسط عاصفة من التصفيق .. والهتافات الحماسية بدأ الاستاذ ابراهيم شكرى خطبته التاريخية ..

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة الاحباب .. كم انا سعيد وفخور بهذا الجمع الطيب الذى جاء ليستمع الينا ويلقانا .. جاء من تلقاء نفسه .. ولم تحضره الى هذا المكان الوعود والعطايا . جاء ليشاركنا الاحتفال بذكرى عزيزة وغالية على انفسنا ففى ٩ سبتمبر عام ١٩٥٢ صدر قانون الاصلاح الزراعى .. وانتم جميعا تعرفون صلتنا بهذا الحلم تمام المعرفة .. فقد قدمناه لاول مرة فى برلمان عام ١٩٥٠ حيث الباشاوات وكبار رجال الاقطاع والرأسمالية .. وسط هذا الجو الغريب ..

جاهدنا .. ودفعنا الثمن

وقفت اطالب بنزع الملكية الزراعية الزائدة عن خمسين فدانا .. واطالب بتوزيعها بالعدل على هؤلاء العاملين الكادحين فى الأرض .. المزارعين الذين يرقبون النبت الخارج من الارض ويرعونه ويحفظونه وغالبا ما يحرمون منه .. تقدمنا وطالبنا بالاصلاح الزراعى ولم يكن احد يتصور ان هذا الحلم سيتحقق ... حتى قامت الثورة .. وهنا لابد من وقفة لأن البعض يتحدث عن الاصلاح الزراعى باعتباره احد قوانين الثورة .. والحقيقة انه قانون الشعب وانتم اصحابه لانه من صنع آبائكم المزارعين الذين دفعوا ثمنه بجهادهم وكفاحهم ضد الظلم الذى بلغ مدى لا يرضى عنه الله وعباده .. فكانت الصيحة التى اطلقها احمد حسين فى صحيفتين اسبوعيتين باسم واحد « الاشتراكية » .. كانت كالزلزال .. هز النظام من جذوره خاصة عندما وجه احمد حسين حديثه للحكام قائلا « انذركم فالحالة لا يمكن ان تستمر » وللملك يقول « حولك عصابة فاسدة يجب تخليص البلاد منها .. والجيش الذى تحتمى به سيدير بنادقه يوما اليك ويقف مع الشعب » ... كانت ارهاصات مصر الفتاة (الحزب الاشتراكى) والاستاذ احمد حسين كمن يقرأ الغيب .. بأن هذه الحالة لا يمكن ان تستمر .. فقلنا فى مذكرة مشروع قانون الاصلاح الزراعى ان هناك خللا خطيرا تكشفه الاحصاءات التى وصلنا اليها وهى ان نصف فى المائة من الشعب يمتلك ٤٠٪ من اجود الاراضى فى مصر وهى العبارة التى رددها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى حديثه المتكرر (مجتمع النصف ٪)

.. ايها الاحباب . لقد دفعنا ثمن كل هذا .. من حرياتنا .. وتضحياتنا .. وجهادنا فى كل مكان لكى يكون هناك وعى ، ولكى نحشد الشعب خلف ما ندعو اليه ، ولكى نوضح الامر لكل ذى عينين فى

عماد محجوب

مصر .. فأودع الاحرار السجون .. وحوكمنا بتهمة العيب فى الذات الملكية ..

واحرقت القاهرة واعدت المشانق للأستاذ احمد حسين .. ثم كانت انتخابات نادى ضباط الجيش . وظهر الضباط الاحرار . ونجح محمد نجيب وسقط مرشح القصر (وقبل وأثناء ذلك) كانت مصر الفتاة والاخوان المسلمين والحزب الوطنى (حزب مصطفى كامل) قد مهدوا الطريق بكفاحهم وهيأوا عقول الناس وقلوبهم لكل ما شهدته مصر بعد ذلك .. الغاء معاهدة ١٩٣٦ .. الدعوة للكفاح المسلح ضد الانجليز فى القناة .. وعندما قامت الثورة كان الكل يعرف (سلفا) لماذا يجب ان يرحل فاروق ولماذا يجب ان يكون هناك اصلاح زراعى ولماذا يجب ان يفرج عن المعتقلين بتهمة العيب فى الذات الملكية . وخرجت ضمن من خرجوا منهم وسافرت الى الاراضى الحجازية لاننى كنت قد نويت الحج قبل اعتقالى ومنعنى السجن وشاء الله ان ينفى فاروق عن مصر .. وأن سافر أنا لأداء فريضة الحج ..

فساد فى الاصلاح الزراعى

.. عدت من الحج لأجد ان مفاتيح الاصلاح الزراعى قد سلمت لأناس لا علاقة لهم بالأصلاح .. ومنهم موظفو تفاتيش الاقطاع .. واشرف على كل هذا الضابط جمال سالم ولذا وظهرت المفاسد والالاعيب والوساطات .. ومر عام كامل ولم يكن قد تم توزيع فدان واحد على الفلاحين . وتحدث احمد حسين الى قيادات الثورة

وسألهم كيف تنظرون الى الاصلاح الزراعى .. ؟

نرفض زيادة سعر الرغيف الى خمسة قروش على طريقة الرغيف المحسن

الأرغفة ترمى فى زبالة الزمالك والفنادق وليس فى زبالة الأحياء الفقيرة

ولماذا لم توزعوا الارض على الفلاحين .. ؟

ملايين الجنيهات دخلت خزائن الدولة حقا .. ولكن هذا لم يكن الهدف .. لقد حسبوا كم يكسبون من الاصلاح .. ولم يحسبوا كم من العدل حققوا .. لقد اردنا بالأصلاح الزراعى (عندما دعونا اليه) ان نقيم العدل بين الناس وان يكون نزع الملكية للمصلحة العامة وان يمنح اصحاب الارض الاصليين سندات ويعوضوا باقساط من قيمة خراج الارض الذى تحصل عليه الدولة على مدى ١٥ سنة مثلا .. ولكنهم لم يفعلوا .. وقد اكدت رأينا هذا المحكمة الدستورية العليا فى حكمها بالزام الحكومة بدفع قيمة السندات لاصحاب الارض الاصليين ..

من هنا نخلص ايها الاعزاء .. ان اصدار القانون فى حد ذاته لم يكن صعبا ولكن بعد كل ما حدث يبقى الامر الهام هو أن نبدأ اصلاحا زراعيا جديدا .. كيف نطور الاوضاع ونضيف كل يوم ارضا جديدة للأيادى العاملة .. وكيف ننتج اكثر .. (؟ ؟) وكيف نطور أساليب الزراعة ونعمل حسابا لهؤلاء المنتفعين الذين اصبحت لهم اسر تضم الكثير من الابناء والاحفاد يريدون ارضا جديدة ، ليزرعوها .. وينتجوا ، بدلا من تفتيت الارض قراريط .. كان يجب ان يفكر الحكام فى كل هذا وان تنشط وتجد حركة اصلاح الاراضى الجديدة على ان يكون توزيعها اولا على المزارعين الذين ليست لهم حيازات .. ولا يجب ان تترك الاراضى الجديدة لاصحاب رؤوس الاموال وكبار الموظفين الذين يقيمون الجمعيات للمتاجرة فى الاراضى ... وقد طبقت هذا عندما كنت وزيرا للزراعة وامرت بتخصيص ربع المساحات المستصلحة للحكومة وامدادها بالمرافق والخدمات والمياه لأعادة توزيعها على منتفعين جدد .

الفضة أغلى من الذهب !

وعن دعوة زيادة الانتاج قال شكرى : يجب ان نشجع على الانتاج بأعطاء الفلاح قيمة حقيقية لما تتكلفه عملية الزراعة مضافا اليها ربحا معقولا .. فالفلاح لم يعد كما كان فى الماضى لا يتكلف اى شىء طوال العام طالما فى منزله خزين العام والكسوة الجديدة .. فقد تغيرت انماط الحياة! واتسعت متطلباتها .. واصبح صاحب

الارض يحسب لنفسه ولو اجر عامل فى الأرض عن جهده اليومى وتعبه حتى يجنى المحصول فى النهاية يجد نفسه قد خسر جهده وربما يجد نفسه مدينا ايضا .. لهذا يذهب حديث زيادة الانتاج مع الهواء طالما ان الفلاح غير مطمئن الى ناتج عرقه .. يزداد الامر غرابة عندما يرتبط الأمر بالقمح الذى يجب ان تشجع الدولة على انتاجه بكل السبل .. بدلا من ذلك نجدها « تكره » الناس فى زراعته وقد قلت للدكتور يوسف والى وزير الزراعة عندما نجعل اردب الذرة بـ ٤٥ جنيها والقمح بـ ٤٠ جنيها تكون كمن جعل الفضة اغلى من الذهب يادكتور .. ويجب ان تعلم الحكومة ان كل اردب زيادة فى انتاج القمح هو خطوة على طريق الالف ميل لسد الفجوة المتسعة بين استهلاكنا وانتاجنا للقمح .. لتكن بحق شعبا حرا يعتمد على جهود ابنائه

تصفيق حاد وهتاف ..

ومقاطعة من احد الحاضرين .. يجب ان نعود الى صيحة الافغانى الخالدة « اما أن للفلاح الذى شق الأرض بفأسه ان يواجه بالحسم ظالميه » ؟

غذاء الغلابة ... وخبز الاحياء الراقية

وواصل شكرى حديثه فقال : لم يعد التسويق التعاونى يؤدى الغرض منه فهو تسويق حكومى فيه اجبار للفلاح على توريد المحاصيل بأثمان محددة .. وقد كان هذا مفهوما عندما كان هناك دعم للأسمدة والمبيدات ومستلزمات الزراعة الاخرى وقد ارتفع الان ثمن كل هذا وخرج من دائرة الدعم (! !) فأصبح ثمن المنتجات غير عادل .. وغير مناسب واذا أردنا حقا زيادة فى الانتاج ان نشجع الشعب على الانتاج والعمل .. واذا كان مبارك قد تحدث فى خطابه الاخير عن استهلاك المواطن المصرى للخبز وقارنه بأستهلاك شعوب اخرى للخبز واشار الى ان المصرى يستهلك اكثر بنسبة عالية فهذا يحدث (وليت الرئيس لم يتحدث عنه) لان المصرى لا يأكل سوى الخبز مع قليل من « الغموس » فيشترى الفرد فى الاحياء الشعبية لأولاده خمسين او سبعين رغيفا ليسد جوعهم ولو مع ملح اما الدول التى يتحدث عنها فلديها عشرات البدائل للخبز وهذه الصورة موجودة ايضا فى الاحياء الراقية بالقاهرة وفيها قد يلقى الخبز فى زبالة الزمالك والفنادق الكبرى اما الفلاح المصرى .. يامبارك .. فعندما يعثر على كسرة خبز فى الطريق يرفعها الى فمه ويقبلها ويضعها على « جنب » او يحملها للطيور فى منزله « زى البط اللى وزعوه عليكم الايام اللى فاتت بالقوة والاكراه »

ثم واصل الاستاذ ابراهيم شكرى حديثه : قالوا ان المزارعين بيضعوا القمح امام الماشية لتأكله .. وانا اقول لهم لا .. لا يمكن ان يحدث هذا فى الريف لان الفلاح يعرف قيمة الخبز .. قيمة النعمة .. فلا يضعها للماشية وانما يضع الكسر ومخلفاتها اما الذى يضع القمح للحيوانات فهو « العلاف » هناك فى القاهرة قرب المدبح لانه لا يعرف كيف يزرع القمح وما يبذل فيه من جهد وعرق ..

هناك ترتكب الاخطاء وتوضع على رأس الفلاح .. والخبز يتحدث عنه مبارك بأعتبار انه يباع فى شوارع القاهرة بـ ١٥ قرشا .. ويقول الرئيس فى خطابه « جاتنى فكرة لماذا لا نخصص مخبزا فى كل حى لانتاج خبز من هذا النوع بخمسة

الشيخ على السعيد

السعيد شعبان

محمد عبد التواب

قروش » .. لا يامبارك .. ان حزب العمل متمسك بسعر الرغيف كما هو قرشين فقط .. ولن نقبل ان تكرر لعبة رفع سعره تدريجيا فتخصيص عدد محدود فى البداية لانتاج الرغيف « المحسن » ثم يختفى الرغيف ابو قرشين شيئا فشيئا كما حدث مع الرغيف ابو قرش الذى اختفى امام الرغيف « المحسن » .

وعلى وزارة التموين ان تنصرف الى مهمتها الحقيقية وهى توفير الاساسيات للشعب وهى الزيت والسكر والارز والدقيق والشاى والمنسوجات الشعبية وان تبتعد عن فتح محلات الفيديو والاجهزة الفاخرة والاثاثات .. والسلع الكمالية .. يجب ان توجد الوزارة حلا لمشكلة زجاجة الزيت

الشعب الذى يحكم بالحديد والنار لايمكن ان يعطى كل طاقاته لبلده أو يزيد الانتاج

التى كانت بـ ٣٥ قرشا ثم اصبحت بـ ٧٥ قرشا .. والان اين هى انها فى الاسواق السوداء بـ ٢٤٠ قرشا وهى موجودة بوفرة فى منازل الخاصة ! ..

يجب ان تتحمل الدولة مسئولياتها .. وان تشعر مواطنيها بالحرية والكرامة فى اوطانهم وان الشعارات التى قيلت يوما « أن ارفع رأسك يا أخى » هى شعارات حقيقية ويجب ان تعملها ولكن كيف .. (؟ ؟) والالاف من الشباب فى السجون والمعتقلات .. ثم انهم لا يفرقون بين ابنائكم ففى احداث عين شمس القوا القبض على ٤٠ طفلا (٩ ـ ١٠ ـ ١١ عاما) واودعوهم السجون حتى افرجت عنهم النيابة .. كما اقتحموا المسجد دون

تمييز واعتقلوا مسلمين واقباطا .. لهذا عارضنا قانون الطوارىء بشدة وسنظل تعارضه .

وردا على حديث الرئيس مبارك فى خطابه عن تفشى الفساد فى انحاء العالم قال شكرى :. يقول الرئيس مبارك ان الفساد ليس مشكلة مصر لانه موجود فى كل البلاد .. ونحن نقول لا يامبارك .. لا يجب اولا أن نقارن انفسنا بالأخرين ثم اننا هنا فى مصر ومسئولون هنا فى مصر .. ويجب ان تكون لدينا قواعد عادلة تحكم وتسود ولا تفرق بين مصرى ومصرى عند ضربها للفساد والمفسدين مهما علت اقدارهم وانسابهم ورتبهم .. واذا جازت المقاومة مع ذلك فإن من الواجب أن نقول إن معدلات الفساد والعدوان على المال العام وحقوق الغير تزيد فى مصر عن أية أرقام مقابلة فى الدول المحترمة . وكذلك فإن الحزم عندنا أقل فى مواجهة المجرمين .

خلافنا مع الوفد

وردا على سؤال حول تعاون حزب العمل مع الوفد قال شكرى يقولون كيف يضع ابراهيم شكرى يده (وهو الذى حارب الاقطاع ودعا للاصلاح الزراعى) فى يد سراج الدين .. الاقطاعى الكبير ؟ .. وأقول هنا : ان الخلاف بيننا وبين سراج الدين خلاف قديم ومعروف . ولكنه لم يمنع من التعاون معه اذا تطلبت مصلحة البلاد ذلك . ونحن نرى الآن أن الحزب الحاكم قد بلغ درجة من الفشل والفساد تهدد كل خير وأمل فى هذا البلد . وينبغى أن نسعى لازاحته عن الحكم بالطرق الديمقراطية والدستورية . ونحن فى سعينا لاقامة ديمقراطية صحيحة على استعداد للتعاون مع أحزاب المعارضة المختلفة . والخلافات السياسية بيننا وبين هذه الاحزاب لن تمنع من التعاون معها من أجل تحقيق الديمقراطية واجراء انتخابات حرة .

ان الأوضاع فى مصر ليها الاحباب تتطلب الاصلاح السريع حتى تعود مرة أخرى لتكون البلد الذى خرج منه نور العلم والفنون والحضارة فحكم الدنيا واقام اهلها الحضارات وزرعوا القمح واطعموا الدنيا من هنا جاءت تسمية مصر ام الدنيا اصبحت مصر اليوم صاحبة اليد السفلى تمديها للتسول من اعدائها .. ونرى الحكام يتصرفون بسفه فى كل شيئ اهدار للاموال العامة فى كل المجالات . لقد لاحظت مؤخرا « توصيات » فى مجلس الشعب تتجيد جديد .. تركيب باركيه

يتكلف مليونا ونصف .. ويقولون للناس هنجيب لكم مثين .. هنا كلكم مثين .. انفقوا مئات الالاف على ترميم وتزيين سور الاوبرا وبعد الانتهاء من اصلاحه .. هدموه .. وهدموا الرصيف المجاور له ثم اقاموا رصيفا جديدا وسورا جديد أشكال جديدة . ثم هدموا الرصيف واقاموا اخر . والمسلسل مستمر لانه الطريق السهل الذى يستفيدون منه .. ناس تأخذ فلوس على الهدم وناس تأخذ فلوس على الرسم والتخطيط .. وناس تأخذ على البناء ثم الهدم من جديد ثم الرسم واعادة البناء وهكذا .. ...

الشعوب الحرة لاتركع ..

وعن ارتفاع الاسعار قال رئيس حزب العمل : عندما يصرخ الناس من ارتفاع الاسعار يرد عليهم المسئولون بأن السبب ، هو ارتفاع سعر الدولار .. وهذا تصوير خاطىء وغير حقيقى لان الدولار لا يرتفع .. بل ان الجنيه المصرى ينخفض امام جميع العملات ... الدولار الامريكى .. والريال السعودى .. والين الياباني .. ويجب ان ترشد الحكومة انفاقها ويكفى ان تعلم (وهذا كلام تشعرونه انتم هنا لانكم محرومون من شربة الماء النقى) يكفى ان نعلم ان ٤٠ ٪ من المياه النقية تفقد بدون استخدام وهو ما يكلف الدولة ٣٢٠ مليون جنيه واصلاح هذا الخلل يحتاج الى مليون ونصف مليون جنيه لاصلاح « الجنفيات » ، وتورات المياه بالمصالح والمدارس والشركات .

واضاف شكرى : ان بناء الامم يستلزم الاخلاص والجهد .. فقد هدم الحلفاء المانيا تماما ومابقى منها قاموا بتوزيعه على الدول الاخرى ومنها مصر التى كان نصيبها مصنعا للحديد والصلب . ولان الشعوب العريقة لاتضع انفها فى التراب ولاتركع .. فقد اعادت المانيا بناء دولتها واقتصادها وحيرت امريكا بل واجبرتها على خفض دورها امام المارك الالمانى .. لان الشعوب الحرة لاتلوى اعناقها .

سخطوا قانون المحليات

وردا على سؤال حول مقاطعة المعارضة لانتخابات المحليات قال زعيم المعارضة : فى الوقت الذى تطالب فيه الحكومة بتزكية الجهود الشعبية والذاتية .. نجدهم « يسخطون » قانون الحكم المحلى ويحرمونه من السلطات التى خولها له الدستور .. حق استجواب التنفيذيين والتوصية بعزلهم واعطائهم قرارات ملزمة لخدمة الشعب . واصبحت المجالس الان « مسخا » لاطعم له (اداراة محلية) يستطيع المحافظ ان يلغى قراراتها .. ورئيس الوزراء يستطيع ان يأمر بحلها دون اكتراث برأى الشعب الذى انتخبهم .. والادهى من ذلك هو ان مدير الامن يشرف على انتخاباتها واعلان نتائجها بعيدا عن رقابة القضاء .. (هو احنا خالصين من التزوير فى وجود القضاء .. دول فى الانتخابات الاخيره غيروا توقيعاتها وزيفوا الكشوفات واستبدلوها) ..

وبعد كل هذا العبث تجدهم قد اضافوا مادة بناء على اقتراح لاحد الاعضاء بعقوبة خمس سنوات سجن فى حالة قيام تنسيق او تحالف بين المعارضة فى الانتخابات ، ثم يتولى الدكتور المحجوب الدفاع عن الاقتراح وشرح تفاصيله من على منصة المجلس .. وقلنا له خمس سنوات سجن كيف ؟؟

اذا .. تزوير الانتخابات ذاتها عقوبتها فى القانون الحبس ٦ اشهر .. لهذا قاطعناها وقلنا لهم خذوها .. ابلعوها .. واسرقوها .. ولن نشارككم هذا العبث .. فالجماهير ساخطة عليكم وعلى فسادكم فى كل موقع .. وانتم بهذه الممارسات تعجلون بالنهاية .

البقية ص ٣

أحمد حسين والاصلاح الزراعى

« ان زارع الارض هو اولى الناس بثمراتها . فلو تركت الارض وشأنها لما انتجت شيئا ولتدهورت . فالعمل والعمل وحده هو الذى يجعل هذه الارض تثمر وتزهر واولى الناس بالحصول على نصيب موفور من هذه الثمرات هو هذا الذى عمل على اخراجها بالكدح والعمل والعرق والسهر » .

بهذه الكلمات الموجزة عبر الاستاذ احمد حسين عن فكرة الاصلاح الزراعى لان الفلاح هو تاج مصر وسر قوتها والحقيقة الوحيدة التى لم تتبدل . من اجل ذلك دعت مصر الفتاة الى تحديد الملكية وتقدم الحزب الاشتراكى بمشروع القانون الخاص بالاصلاح الزراعى سنة ١٩٥٠ وهو الذى اصدرته الثورة سنة ١٩٥٢ وسيظل كفاح حزب العمل من اجل الفلاح والعامل مستمرا ودائما لانه من اجل مصر ومجدها .

إتمام مراحل الإصلاح بعد تولى شكرى لوزارة الزراعة

حين تولى صاحب الاصلاح الزراعى مهام وزارة الزراعة عام ١٩٧٧ لم يكن المنتفعون قد تسلموا بعد عقود الملكية رغم صدور قانون الاصلاح الزراعى منذ ٢٥ عاما . ولذا اسرع ابراهيم شكرى الى تصويب الاوضاع واستصدر القرارات اللازمة لتسجيل المساحات التى تم توزيعها حتى عام ١٩٦٤ من الاراضى المستولى عليها والبالغة ٦٠٠ الف فدان وتسليم اصحابها العقود الزرقاء المسجلة واضفاء صفة القانونية الكاملة على هذه الاراضى .

□ ومن ناحية اخرى كان توزيع الاراضى قد اوقف فى عام ١٩٦٤ وحل نظام الايجار بدل التوزيع . فاستصدر القرار بتمليك هذه المساحات لمستأجريها وتم بمقتضى ذلك توزيع ١٢٦ الف فدان .

وقال ابراهيم شكرى ـ ايضا ـ ان الاصلاح الزراعى كان يهدف الى ارساء العدل من خلال توسيع قاعدة الملكية ودفع عجلة الانتاج الى الامام . وردا على اتهام الاصلاح بانه ادى الى انخفاض الانتاج الزراعى قال شكرى : ان مناطق الاصلاح لم تشهد اى انخفاض فى معدلات الانتاج عن المناطق الاخرى خارج اراضى الاصلاح . وفى بعض المحاصيل كالقصب زاد متوسط المحصول فى اراضى الاصلاح عنه فى خارجها بنسبة ٢٥ . واضاف : ان اراضى الاصلاح ظلت محصنة لم يصبها التفتيت ولذا فهى معدة لاستخدام الالات الحديثة بلا عائق

□ الا ان اهم نتيجة للاصلاح تمثلت فى نتائجه الاجتماعية . ويكفى ـ كما يقول شكرى ـ ان ٢٧٪ من ابناء ملاك الثورة انهوا تعليمهم الجامعى فى كليات الطب والهندسة والزراعة والحقوق والاداب والشرطة والكليات العسكرية .. الخ (وكان هذا حسب الارقام المتاحة فى اواخر السبعينات) وكذلك فان مئات من هؤلاء اصبحوا اساتذة فى الجامعات .





كل الأجيال حضرت .. وشاركت فى الاحتفال ..

أخبار الحزب

قرارات هامة لأمناء التنظيم والصندوق

اسفر اجتماع أمناء تنظيم وصندوق الحزب المشترك المنعقد فى مدينة بورسعيد يوم الخميس ٨/٩/٨٨ برئاسة الزملاء فؤاد هدية وعبد الحميد بركات وناجى الشهابى عن القرارات الهامة التالية :

١ ـ استكمال جميع التشكيلات بالشعب ولجان الاقسام والمراكز والمحافظات تحت اشراف اعضاء اللجنة التنفيذية (عضو مختار أو أكثر لكل محافظة) .

٢ ـ تحديد يومى ٩ ، ١٠ مارس ١٩٨٩ للمؤتمر العام الخامس للحزب

٣ ـ تسليم استمارات العضوية الموجودة بالمحافظات على وجه السرعة ومناشدة امناء التنظيم بالمحافظات الحضور الى المقر الرئيسى للحزب لاستلام كشوف العضوية الخاصة بمحافظتهم .

٤ ـ ضرورة الالتزام بسداد الاشتراكات . وان الاعضاء المسددين للاشتراكات بحد أدنى ستة شهور هم الذين من حقهم المشاركة فى الانتخابات الداخلية للحزب

الاجتماعات الدورية للمنزلة الجمعة كل اسبوع

تعقد لجنة الحزب بالمنزلة اجتماعها الدورى برئاسة الزميل نجاح المصرى امين المركز يوم الجمعة من كل اسبوع فى الثامنة مساء بمقر الحزب لمتابعة عمل اللجنة وتشكيلات الشعب ومتابعة اصدار النشرة وتلقى شكاوى المواطنين .. صرح بهذا الزميل اشرف شرباص امين لجنة مدينة المنزلة .

معرض للكتب الاسلامية ونشرة بالفشن

● تقيم أمانة الحزب بالفشن معرضا للكتاب الاسلامى يبدأ من ١٥ سبتمبر ولمدة أسبوع أمام مسجد الشيخ شمروك بمدينة الفشن .

● يصدر هذا الاسبوع العدد السادس من نشرة شعب الفشن . مواجهة صريحة مع المسئولين ورأى جرىء .. المشرف العام الزميل عزام عليوه .

العدد السابع من نشرة مصر ...

مهرجان رياضى بفاقوس

● تقيم أمانة حزب العمل الاشتراكى بفاقوس شرقية مهرجانا رياضيا لجميع الالعاب بمناسبة العيد القومى للمحافظة وذلك يوم الجمعة الموافق ١٦/٩/١٩٨٨ .. الجوائز مقدمة من أمانة حزب العمل بفاقوس .

حمدى السعيد مدير ادارة بالمحلة

اصدر الدكتور فتحى سرور وزير التعليم قرارا بترقية الزميل حمدى السعيد عضو اللجنة العليا للحزب .. مديرا بادارة المحلة التعليمية قيادات الحزب تشكر للدكتور سرور قراره .. وتدعو للزميل حمدى السعيد بمزيد من التقدم والترقى .

مبارك .. ياسلوى

لأختنا العزيزة سلوى أحمد عبد الله سعدنا بحصولك على الليسانس بتفوق .. وبعد غد إن شاء الله نحتفل بزواجك من أخ فاضل . فندعو الله لك بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم « بارك الله فيه .. وبارك له فيك » راجين الله أن يتم عليكما نعمة الايمان

أبو إسلام .. أم إسلام

عـزاء

المهندس ابراهيم شكرى وقيادات الحزب يتقدمون بخالص العزاء للزميل صلاح العامرى امين طلاب الحزب لوفاة عمه ..

ويتقدمون بخالص العزاء للزميل / سيد القصاص لوفاة جده

الاستاذ ابراهيم شكرى وقيادات الحزب والزميل عبد الحميد بركات ينعون الى الامة ببالغ الاسى الاستاذ سيد عثمان باسيوط عضو حزب مصر الفتاة

شكر وتقدير

تتقدم لجنة حزب العمل بخالص الشكر والتقدير الى شباب قرية أولاية مركز منية عمر ورجالها الذين ساهموا فى إعادة بناء وترميم مسجد الشيخ محمد سراج الدين بالقرية

في اطار احتفال حزب العمل الاشتراكي بعيد الفلاح قام الاستاذ ابراهيم شكري بتكريم عدد من قيادات الفلاحين بالدقهلية الذين حققوا اكبر معدلات في الانتاج الزراعي على هذا العام وهم الاخوة صلاح علي بازيد . عبد الفتاح محمد النبتاوي . صابر ابراهيم سالم . رفعت محمد البرعي . علي السعيد الغيطاني . محمد شعبان امين .

قيادات الحزب المشاركة في الاحتفال

حضر الاحتفال بيوم الفلاح والذكرى العاشرة لاول اعلان شعبي لبرنامج حزب العمل عام ١٩٧٨ في شربين من قيادات الحزب : عادل حسين رئيس تحرير الشعب ومجدي احمد حسين وجمال اسعد وفؤاد هديه وعبد الحميد بركات وشوقي خالد وناجي الشهابي وعماد محجوب اعضاء اللجنة التنفيذية . ود . احمد شوقي الحفني ومحمد السمان وكمال خشبة ومسعود حامد البابلي ومحمد حسين وعزام عليوة

ومن اعضاء الهيئة البرلمانية عمر الزير والسيد ابو العز كشكة

تحرش الامن بالاستاذ عمر الزير حين احتج على محاولات ابعاد المواطنين عن مكان المؤتمر وتدخلت قيادات الحزب ومنعت الاعتداء على عضو



أحد أبناء درين وقف ليهتف من أعماقه تحية لصاحب الاصلاح الزراعي .

٤٠ عاما ينتظرون مياه الشرب النقية

ردا على حديث ممثلي الحزب بالدقهلية عن مشكلة نقص مياه الشرب قال ابراهيم شكري .

وعندما نتحدث عن مياه الشرب اذكركم واذكر اهالي الدقهلية وكثير من المحافظات التي لازالت محرومة من الماء النقي ... ففي عام ١٩٤٩ كنت أجلس على سور المستعمرة في شربين وانظر الى توقف العمل بها لانها تحتاج الى بضعة الاف من الجنيهات ليدخل الماء النقي الى شربين وقلت لهم في مجلس النواب ان المليون ومائه الف التي خصصها المجلس لاصلاح اليخت الملكي « المحروسة » كانت تكفي لاستكمال هذه المحطة وتوصيل المياه الى عشرات القرى ... يومها كنا نحضر الماء « العكر » من شربين ونقوم « بترويقه » لنشربها ... وفي عام ١٩٦٤ دخلت الانتخابات ولم يكن للناس مطلب سوى « المياه » وكنت امينا عاما للاتحاد الاشتراكي بالدقهلية . وجاء الى هنا علي صبري وكان رئيسا للوزراء فقلت له اننا نحصر مطالبنا في مياه الشرب النقية لقرى الدقهلية ... انت تتحدث عن الاشتراكية .. والاشتراكية اولويات يارئيس الوزراء واولى هذه الاولويات هي مياه الشرب وصرفت ميزانيات وتغير الحكام والوزارات ... وجاءت انتخابات عام ١٩٨٤ ... لنجد نفس المطلب ولكنه باعباء اكبر ... فمياه الشرب غير النقية في الريف ادت الى تفشي البلهارسيا وتضخم الطحال وغيرها من الامراض ... ان مطالبكم عادلة وسنحملها في قلوبنا .... انكم تطالبون بالعلاج والاسعاف السريع وهي مطالب اساسية وبسيطة ... ولا يمكن ان يراجعكم فيها احد ...

ونحن نطالب الآن باصلاح زراعي جديد

الأراضي الجديدة يجب أن توزع على المنتجين وليس على كبار الموظفين واصحاب الاموال المتاجرين فيها

ايها الاحباب ان اعتزازي بيوم ٩ سبتمبر اعتزاز كبير .. لذا جعلناه بداية هذه المرحلة من كفاحنا الذي بدأ في الثلاثينيات بجمعية مصر الفتاة .. ثم حزب مصر الفتاة ثم الحزب الوطني الاسلامي .. ثم الحزب الاشتراكي ان حزب العمل هو الامتداد الطبيعي لذلك التاريخ ولذا كان طبيعيا أن نعلن برنامج الحزب الجديد في شربين التي كانت قلعة تاريخية لنضالنا ونضال الحزب الاشتراكي .

وكان طبيعيا أن يكون يوم ٩ سبتمبر عام ١٩٧٨ لنقول للفلاح .. ان عيدك هو عيدنا وان ارتباطنا به .. هو ارتباط يقربنا من الله فلو قرأتم برنامج حزب العمل لوجدتم فقره مطولة عن مجتمع الفضيلة والنزاهة والاخلاق بتفصيل يربط العمل العام وخدمة الناس بالتدين الصحيح

تركيا اخذت فرص عمل شبابنا بالسعودية .

● وردا على سؤال حول ماينشر في مايو من اخبار عن ان التحالف مهدد قال شكري الحقيقة ان الحزب الوطني هو الذي يهدد مصر كلها وشعبها .. يهددون الاحزاب والصحف والتجربة الديمقراطية التي نرجو لها ان تنمو وتزدهر .. انهم يريدون شرا بهذه الامة التي هياها الله لقيادة العالم العربي والتجمع الاسلامي ودول العالم الثالث لان مصر صاحبة تراث وحضارة عظيمة جذورها في قلوب ابنائها ويجب ان تحيا ومنطقتها امة لذا نجد ان الضرب عليها شديد لاخضاعها خاصة بعد ان استطاعت ان تجمع امتها العربية في حرب اكتوبر ففرقوها عن امتها باسم السلام الزائف .. وحزبنا يرى ان مصر قوتها في العودة لشقيقاتها العربيات ويجب ان تفتح الحدود العربية للعمالة المصرية ويجب ان تضطلع مصر للقيام بدورها إن في قوة الدول العربية قوة وعزة لمصر .. وقد اسفت جدا عندما علمت ان الحكومة منعت المدرسين المصريين من السفر الى الجزائر هذا العام .. وتلك مصيبة خاصة انه اول عام تحل فيه اللغة العربية محل الفرنسية في الدراسة الثانوية ..

وهذا انجاز عظيم ساهمت مصر في تحقيقه ولاينبغي أن تتخلف عن مواصلة السير فيه وهذه القضية تفهم بمغزاها العميق حين أقول لكم انني رايت جزائريين يتكلمون الفرنسية وهم يؤدون فريضة الحج هذا العام .. وما كنت اتمنى ان تتدخل الخلافات السياسية بين الحكام في القضايا المصيرية التي تهم الشعوب

فاذا كان هناك خلاف مع الحكام الجزائريين فمن تعاقب الحكومة المصرية يعاقبون الشعب الجزائري (؟ ! !) ام يعاقبون العروبة في الجزائر ..

ام ان الحكومة المصرية تحارب المصريين الباحثين عن فرصة عمل في الخارج لاصلاح احوالهم المعيشية ؟ !

ان حزب العمل له رؤية خاصة في العلاقات العربية مبعثها فكرة الولايات العربية المتحدة التي نرجو لها ان تتم ونواتها مصر والسودان وليبيا تمديدها الى بلاد المغرب العربي واليد الاخرى لبلاد الشرق العربي .. وفي ظل الاوضاع الحالية يستغرب البعض هذا الكلام بعيدا عن الواقع ولكني اقول انه قريب .. فمنذ زمن ليس بعيدا كانت هناك بداية وكان هناك مقر لاتحاد الجمهوريات العربية في مصر الجديدة اصبح الان مقرا للرئيس مبارك .. ونحن نؤكد ان الخلاف وارد ولكن الشعوب يجب ان تحترم ويجب ان تبحث مصر عن مصالح شعبها ..

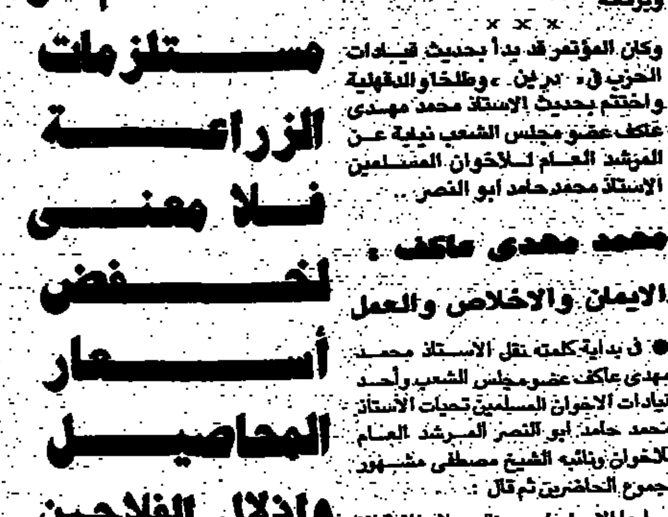
.. ومصلحة مصر الان في ايجاد فرص عمل لشبابها في البلاد العربية ويجب ان تبحث عن هذه الفرصة بايرة فقد رأيت في الحج العام الماضي وفود عربية واسلامية كبيرة ورايت في استقبال الملك فهد لرؤساء الوفود السيد تورجت اوزال رئيس وزراء تركيا التي جاءمنها اتاتورك عدو الاسلام الذي منع الاذان واقامة الصلاة وأنهى الكتابة بالعربية ومحاكل مايتعلق بالتاريخ الاسلامي .. فقلت لاحد المسئولين السعوديين عظيم ان يكون السيد اوزال هنا فهذا معناه انهم يعودون الى الاسلام الصحيح فقال لي ليس الامر كما تظن فمنذ سبع سنوات جاء الرئيس التركي في زيارة للسعودية للبحث عن رواج للاقتصاد التركي من خلال السعودية .. وفي نهاية الزيارة طلبنا منه ان يطوف ويقوم بعمل عمرة فقال الرئيس التركي بشرط ان لا تلتقط لي صورة ولا ينشر عنها خبر ! !

نعم انه سليل نظام بدأه اتاتورك ولكنه ذهب الى السعودية من أجل مصلحة بلاده .. وعلى الفور ظهرت المنتجات التركية في الاسواق ودخلت الشركات التركية في اكبر المشروعات .. وهذا العام ذهب رئيس الوزراء لمزيد من الاعمال والمشروعات .. اما هنا في مصر فلم يتحرك مسئول لحل مشكلة الملايين من الشباب الذين تاكل البطالة طاقاتهم وقدراتهم ..

واخيرا ادعو الله ان يجمعنا العام القادم في اوضاع احسن وافضل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

× × ×

وكان المؤتمر قد بدأ بحديث قيادات الحزب في « درين » وطلخا والدقهلية واختتم بحديث الاستاذ محمد مهدي عاكف عضو مجلس الشعب نيابة عن المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر ..



مادمتم قد رفعتم الدعم عن مستلزمات الزراعة فلا معنى لخفض أسعار المحاصيل وإذلال الفلاحين

محمد مهدي عاكف :

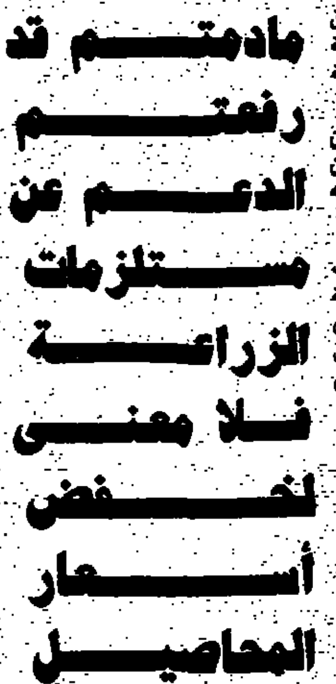
الايمان والاخلاص والعمل

● في بداية كلمته نقل الاستاذ محمد مهدي عاكف عضو مجلس الشعب وأحد قيادات الاخوان المسلمين تحيات الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان ونائبه الشيخ مصطفى مشهور لجموع الحاضرين ثم قال :

ايها الاحباب ليس هناك صلاح للامة الا بالعمل الدؤوب .. المخلص ، يوم تشرق الشمس وانت مؤمن بالله حق الايمان في كل حركاتك وسكناتك .. يوم يتوجه المزارع الى حقله مبكرا لاداء عمله .. فيكد ويعرق من لجل اهله ووطنه .. ولان الله يراقبه وهو سبحانه يجازيه ويكافئه في الدنيا وفي الاخرة ، ويومها تعود القرية المصرية منتجة تفيض بخيرها على المدن من حولها بعد ان خربتها السياسات الفاشلة فاصبحت مستهلكة لكل منتجات الارض .

وعن سياسات الحكومة قال « مهدي عاكف » : لا أحد يعرف لحكوماتنا فلسفة او منطقا في تحركها حتى تطمئن الى نتائج هذه السياسات في المستقبل القريب او البعد .. فهي حقائق تائهة ، حتى ان رئيس تحرير اكبر صحيفة حكومية يتساءل حتى اليوم عن مسئولية الحكومة تجاه الشعب ، ويطالب بعقد اجتماعي بينهما (الحكومة والشعب) .. ما هذا (؟ ؟) أبعد كل هذا العمر لايعرف الصحفي الكبير ما هي مسئوليات الحكومة ويتحدث في مقاله عن الرأسمالية وعن الاشتراكية ويفاضل بينهما لاصلاح احوال مصر .. ولم يذكر شيئا عن المنقذ الحقيقي لهذه الامة وهو الاسلام ؟

.. وتحدث الاستاذ محمد مهدي عاكف عن جهاد زعيم حزب العمل وكفاحه داخل المجلس وخارجه ثم قال : ان عطاءه لوطنه ودينه يفوق عطاء الشباب ، فهو في جهاده ليس شيخا ولكنه شاب حقا يبذل اكبر جهد داخل المجلس لساعات طويلة في المناقشات الاقتصادية .. واصل الحوار من التاسعة صباحا حتى الواحدة مساء (١٦ ساعة متواصلة) لانهم يصرون على اخراج القانون من المجلس بسرعة وتمريره في نفس اليوم .. نسأل الله ان يبارك له في صحته وعمره حتى يحقق بجهاده وفروسيته امال هذه الامة ..



محمد مهدي عاكف

ابراهيم صابر

احمد الفقي :

تعالوا الى العمل

● تحدث احمد الفقي عضو اللجنة التنفيذية .. وعضو مجلس الشعب عن لجا مقدما الحاضرين من قيادات الحزب وضيوفه لجمهور الحاضرين .. ثم تحدث عن نضال مصر الفتاة وقياداتها قبل الثورة .. وشرح مواقف ابراهيم شكري من اجل الاصلاح الزراعي حتى اختار يوم عيد الفلاح (٩ سبتمبر) يوما لاعلان برنامج الحزب في عام ١٩٧٨ ... وفي نهاية كلمته طالب الحاضرين بالالتفاف حول الشرفاء والمخلصين .. حول قيادات حزب العمل واعضائه درين وطلخا والدقهلية .. بل وفي مصر كلها .

قلت ليوسف والي كيف تجعلون الذرة أغلى من القمح ؟ ! هذا يشبه ان تكون الفضة اغلى من الذهب

د . امين الدكروري :

من نهضة الفراعنة

● دعا الدكتور امين الدكروري امين عام الحزب بالدقهلية جموع الحاضرين للوقوف دقيقة حدادا وقراءة الفاتحة على روح الزميل عصام المرسي عضو هيئة مكتب الحزب بالمحافظة .

وعن الاحتفال بيوم الفلاح قال امين الدكروري : في المتاحف والمعابد القديمة توجد صور ورسومات للفلاح المصري القديم وهو يقف أمام الملك .. فرعون الاله .. ويشكو له من ظلم جابي الضرائب .. فينصف الفرعون الفلاح ويعطيه حقه ويحميه ، وبهذا العدل والتقدير للفلاح القديم اقامت مصر حضارتها وسادت الدنيا .. لان تقدم مصر ونهضتها مرهون باصلاح حال الفلاح .

..وقديما كان للفلاح عيد حقيقي .. يوم ان يجني محصول القطن ويبيعه ويقبض ثمنه فيزوج ابناءه ويشتري كساء وغذاء اسرته للعام التالي (كان هذا قبل الثورة) .. اما الان فحاله أسوأ مما كان ، فلم يعد للفلاح عيد حقيقي بل اقتصر الامر على خطب للمسئولين وكلام اجوف .. لذا فانني باسم الحزب في الدقهلية نطالب صاحب الاصلاح الزراعي المجاهد ابراهيم شكري بمشروع قانون جديد للاصلاح الزراعي من اجل اصلاح حال الفلاح المصري ، واقامة اسس جديدة لنهضة زراعية مصرية تجعلنا ناكل حقا مما نزرع .. بعد ان اصبحت الحكومة وقياداتها وكبار المسئولين في الدولة هم الاقطاع الجدد ..

لبيب عطارة :

لا .. لهجرة الارض

● وبعد الترحيب بالحاضرين قال الزميل لبيب عطارة امين الحزب بمركز طلخا : اننا نسمع من المسئولين في مصر كلاما عجبا .. انهم يطالبون الفلاح بزيادة الانتاج بينما يحجبون عنه ادواته الاوليه .. انا يبحث عن الكيماوي في الجمعيات الزراعية فلايجد سوى اقل من نصف احتياجاته وقد تضاعفت اسعاره واصبح الفلاح يعاني في معاشه ومعاش اسرته ويعاني في الحفاظ على انتاجية ارضه وفي النهاية يضطر الى الهجرة الى الخارج او هجرة الارض الى حرف اخرى !

السعيد كامل شعبان

غضبة الشعب قادمة

تحدث نائب طلخا والدائرة الاولى دقهلية السعيد كامل شعبان فاستعرض هموم الشعب في الدائرة وهي جزء من كل هموم مصر واشار الى ان محورها جميعا هو سؤ سلوك الحكومة (!!) وقال انها تتعمد محاربة الناس في ارزاقهم .. فتوقف مشروعاتهم المنتجة بالبيروقراطية .. او حرصا على « امزجة » الكبار من المسئولين لقد استطاعوا « يعمموا » حالة « القرف » التي يعيشها العامل والفلاح والموظف فيسعون بالالاف الى كل فرصة سفر للخارج هربا من الاوضاع الفاسدة التي نسجها الحزب الحاكم في بلادهم .

واضاف نائب طلخا : لقد تحدثت تحت قبة البرلمان عن مشاكل الفلاحين في بطره ودرين وكل طلخا .. وعموم مصر لانني فلاح ابن فلاح وقلت للحكومة لقد افسدتم حياة الفلاح واجبرتوه اذا بقي في ارضه على الهرب من زراعة السلع الاساسية الى زراعة العنب واللب والمحاصيل التي يخترعها فلاسفة الحكومة

وعن قانون الطوارئ قال سعيد كامل شعبان : انه سيف مسلط على عليكم لضرب الرأس التي ترتفع مطالبة بحق او عدل او اصلاح في هذا البلد ولقد حذرتهم من مصير ينتظرهم لان الجديد لايفله الا الحديد وغضبة الشعب قادمة .

الشيخ علي السعيد :

الواقع وكلام الرئيس

ثم تحدث الشيخ علي السعيد امين فلاحي الحزب بالدقهلية فقال : عظيم ان تحتفل الدولة بيوم الفلاح .. ولكن .. كيف يكون الاحتفال بيوم الفلاح ؟؟

اعتقد ان الاجابة على هذا السؤال وفقا لفكر حزبنا ـ هي بزيادة الانتاج وهذه يتحملها الفلاح .. ولكنه لايستطيع ان يفعل هذا (مهما طالبناه بزيادة الانتاج) لانه مقيد باسعار غير عادلة للمنتجات الزراعية تجعل زيادة انتاجها تزيد خسائره وبالتالي يضطر الى هجرة ارضه او اهمالها .. وبعد ذلك يطلب الرئيس مبارك من الفلاح زيادة الانتاج .. ونحن نقول له من مواقعنا (في الارض ووسط الحقول لاننا في النهاية مزارعين) نقول له .. ان زيادة الانتاج تحتاج الى امكانيات بديهية يارئيس الجمهورية الارض تحتاج الى مياه الري وحكومتك لاتوفرها للفلاح هنا في الدقهلية .. طرقنا كل الابواب لكي يفتحوا المياه بالقدر الكافي للارض ولكنهم لم يفعلوا والرئيس مبارك يقول كلاما وهو لايدري بما يحدث هنا في القرى وتلك اساس المصيبة التي تعاني منها

ابراهيم صابر :

تزايد اعباء الفلاح

● ثم تحدث الزميل ابراهيم صابر (فلاح الدقهلية الفصيح) فقال : اسمحوا لي ونحن نحتفل بيوم الفلاح والاصلاح الزراعي ان اقدم خالص التحية لمن انحاز دوما للفلاح .. وقدم مشروع الاصلاح (ابراهيم شكري) والذي سجن بتهمة العيب في الذات الملكية .

ايها الاخوة .. تعلمون انني فلاح وابن فلاح لذا فان كلامي ليس غريبا عليكم .. لقد كان الفلاحون مطحونين في مصر قبل الثورة والان .. بعد كل هذه السنوات اصبحوا اكثر الناس ضيقا بسبب المعاناة اليومية التي يلقونها من البهوات - الجاثمين على صدورهم .. فزادت اسعار الاسمدة بنسبة .. ٤ ٪ وكذلك زادت اجور العمالة اسعار السلع والخدمات والحكومة تصر على التوريد الاجباري للمحاصيل باسعار ضئيلة فنحن نورد الارز بـ ١١٠ للحكومة ونشتريه منها بـ ٦٠٠ جنيه (!!) وندفع للحكومة ٦٠ جنيه ثمنا لمياه الري .. ثم ندفع لها ثمن تطهير الترع ورصف الطرق .. و .. و .. وفي النهاية يخرج الفلاح بعد جهد وعرق وانتاج العام مديونا . !!

محمد عبد التواب :

درين .. والثورة

● تحدث الزميل محمد عبد التواب امين تنظيم الحزب بقرية « درين » موجها تحية شعب درين الى زعيم المعارضة وقادة الحزب ونوابه ثم قال :

.. لقد عانت درين الى زعيم المعارض وقادة الحزب ونوابه ثم قال :

.. لقد عانت درين من ظلم وظلمات الاقطاع في ابشع صورة قبل الثورة .. اما الآن فمعاناة اهالي درين اقوى واشد .. وليس هذا تنكرا للثورة ولكنه تجسيد لما آل اليه حالنا بسبب اهمال حكومات الحزب الوطني لشعب مصر ممثلا في اهمالها لشعب درين وحرمانه من ابسط الحقوق الآدمية ..

واضاف محمد عبد التواب : سبق ان تحدثنا مع السيد المحافظ اللواء سعد الشربيني عن مطالب شعب درين ـ وهي مطالب اساسية وعادلة ـ وقلنا ان الوحدة الصحية التي يفترض فيها انها توفر الخدمة الصحية لمواطني ٩ قرى متوقفة تماما ولا توجد بها اية تجهيزات أو أدوية وبداية من الساعة ١٢ ظهر لا تجد اثر فيها لانسان .. علما بانها تضم ٩ أطباء وعشرات الموظفين الا أنهم موجودون على الورق وفي كشوف المرتبات .. فضلا عن باقي مشاكل اهالي القرية ومنها ان المدارس مهددة بالانهيار على رؤوس التلاميذ وقد طالبنا بلجنة هندسية لبحث مدى صلاحية هذه المدارس ، خاصة بعد ان تساقطت مدرسة البحر الاسبوع الماضي ولا نعرف حتى الآن مصير ابناء القرية (طلاب المدرسة) والدراسة ستبدأ بعد أيام ..

نصر عبد المعطي :

هدم النظام الفاسد

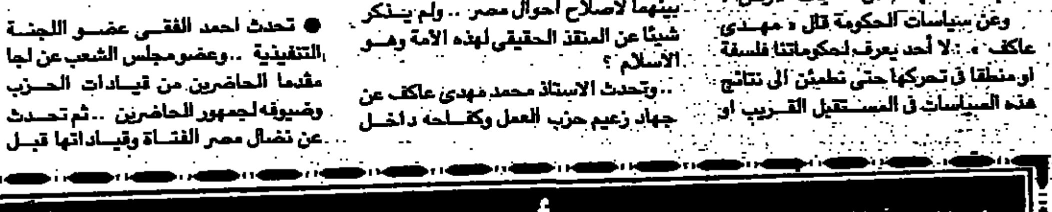
● وفي كلمة قصيرة استعرض الزميل نصر عبد المعطي امين لجنة الوحدة كفاح حركة « مصر الفتاة » وزعيم (أحمد حسين) من أجل الفلاح وكيف تحولت مقالاته في الاشتراكية الى معاول هدم النظام الفاسد حتى جاءت مقالته الشهيرة « الثورة .. الثورة .. الثورة » لتبشر بالحل وتهيئ الشعب للثورة .

.. واضاف نصر عبد المعطي : انها لمناسبة عظيمة ان نحتفل بالاصلاح الزراعي في وجود صاحبه المجاهد الكبير ابراهيم شكري أول نائب يدعو في البرلمان المصري الى الاصلاح الزراعي منحازا الى مجاميع الكادحين من عمال وفلاحين .. ان وجود ابراهيم شكري بيننا ليؤكد صدق التاريخ من ان مصر ولادة .. وان ابراهيم شكري هو حلقة الجهاد الوطني التالية لثورة ١٩١٩ وجهاد أحمد حسين ..

نشأت الشريف :

المبشر بالاصلاح

● القى الزميل نشأت الشريف امين اعلام الحزب بالمحلة الكبرى كلمة تحدث فيها عن بداية الاصلاح الزراعي وفكرته التي طرقها مصر الفتاة من خلال نائبها .. ابراهيم شكري .. الذي اتهمه اقطاب الاقطاع في البرلمان بالجنون .. لانه ابن الباشا الذي انسلخ من طبقته ليكون هو المبشر .. السباق .. للاصلاح الزراعي



القصة الكاملة لأحداث دير مواس

تقصير المسئولين .. ورعونة أجهزة الأمن وراء تفجر الأحداث ..

الأحداث اسفرت عن مصرع اثنين ، واصابة العشرات من بينهم مأمور مركز دير مواس والأمن يلقي القبض على ٤٥ مواطنا ..









الشيخ احمد صادق

مهندس عادل بطرس

سرحان ابو زيد

تحقيق .. وتصوير

محمود بكري

خلال الفترة الماضية ، شهدت مناطق عديدة من البلاد أحداثا دموية راح ضحيتها العديد من الابرياء ، وتؤكد كل القرائن والادلة أن أجهزة الأمن ، وبسبب استخدامها للقمع ـ كاداة للحوار مع المواطنين والجماعات السياسية ـ ساهمت في خلق حالة من السخط المتصاعد .. ذلك ان المعالجة الخاطئة للاحداث تعني أن أي تطرف من هنا .. سيرد عليه بلاشك بتطرف من هناك ، وقد يحدث ماهو اخطر ويعيش المجتمع حالة من الصمت الرهيب ـ والمخيف ـ لان الصمت في هذه الحالة مصيره التصادم ـ ومعناه التحفز ، وكل مايمكن ان يعقبه من انفجار .

لكن يبقى ماحدث في مدينة (دير مواس) بمحافظة المنيا مؤخرا أخطر من كل ماشهدته المناطق الأخرى ، ذلك أن المعالجة الخاطئة لقوات الأمن والاجهزة الحكومية للازمة التي تفجرت بسببها الأحداث في دير مواس ـ يوم الجمعة قبل الماضي ٢ / ٩ كادت ـ لولا حكمة الله تعالى ـ أن تخلف حالة من الشقاق والصراع بين عنصري الأمة (مسلمين وأقباطا)

بداية الأزمة

في قلب مدينة دير مواس ، توجد قطعة من الأرض مساحتها (١٨) قيراطا ، تضم بداخلها مبنى قديما ـ والأرض الكائنة بشارع الاتحاد بالمدينة هي ملك لورثة المرحوم جشمت كيراس ، الذي توفي منذ حوالي ٢٥ عاما ، ونظرا لعدم وجود أي من بناته (الورثة) في دير مواس ، تركت قطعة الأرض بدون استغلال طوال المدة . وخلال الشهور الماضية تم استغلال جزء من المكان حيث خصص كمقر لاحدى عربات نقل الموتى ، في حراسة سائقها ، ثم مالبث أن تحول جزء من المكان كاستراحة لاحد رجال الدين (المسيحي) .

وإبان تلك الفترة ، راجت شائعات قوية في كافة أنحاء مدينة دير مواس ، والقرى المجاورة لها ، مفادها أن استعدادات تجري عبر جمع التبرعات لانشاء (مطرانية) فوق قطعة الارض ، وذلك دون الحصول على ترخيص قانوني بذلك ....

وازاء اتساع دائرة تلك الشائعات ، بادر عدد من الشباب بالاتصال بالجهات المعنية للتدخل ، لمنع أنشاء مبنى بدون ترخيص قانوني .. غير ان الغريب في الامر ، أنه بالرغم من تصاعد ـ اللهجة ـ لم تحرك الجهات المعنية ساكنا ، بل ولم يهتم أحد بما يمكن ان يحدث ... وتقاعست الاجهزة تماما عن أداء الدور المنوط بها .

وقبيل الاحداث بثلاثة أسابيع قام عشرات الشباب بارسال مئات البرقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية وعدد كبير من المسئولين طالبوا فيها بسرعة التدخل لحسم الأمر ، الذي قد يؤدي في حالة اهماله الى أحداث لا تحمد عقباها .. وعلى ضوء ذلك تم استدعاء رجل الدين ـ المقيم ـ بالمنطقة محل النزاع للتحقيق صباح يوم ٨ / ١٣ الماضي حيث قرر في التحقيق أنه علم بأن استعدادات تجري بالفعل لانشاء (مطرانية) فوق قطعة الارض ، مما دعى النيابة الى استصدار أمر باغلاق المبنى تماما ... ومنع الدخول ، أو الاقتراب منه .

ولم يفض أمر النيابة على الشائعات التي راحت تلوكها الالسنة ، حول استمرار الاستعدادات لانشاء (المطرانية) .. في ظل غياب دور الأجهزة المسئولة بالمدينة ... كان الانفجار قادما لا محالة ....

الجمعة الدامي

في صباح الجمعة قبل الماضي ٢ / ٩ وفي تمام الساعة الحادية عشرة تقريبا ، توجه قرابة خمسين شابا لاداء صلاة الجمعة بنفس المنطقة محل النزاع ... وذلك في محاولة من جانبهم لاجبار الأجهزة المعنية على التدخل لفض النزاع الدائر في هذا الشأن .. وقد القى الخطبة (محروس عبد الجابر) وهو مدرس خريج كلية أصول الدين ، وأكد شهود العيان أنه لم يتعرض في الخطبة لما يمكن ان يمس العلاقة الأبدية بين المسلمين والاقباط في شيء ....

وما ان انتهت صلاة الجمعة حتى فوجئ الشباب بقوات هائلة من رجال الأمن المدججين بالاسلحة

... وعند محاولة الشباب الخروج من المكان للانصراف الى منازلهم ، بدأت قوات الأمن في اطلاق القنابل المسيلة للدموع ، والطلقات واستخدمت الهراوات في التعدي عليهم ، بينما حاولت مجموعة من القوات اقتحام منزل المواطن عبد المنعم أنور المواجه لمنطقة الأحداث . لاستخدامه كموقع حصين في اصطياد الشباب ، وازاء رفض المواطن نظرا لتواجد النساء بالداخل تم تحطيم الباب ، والقاء القبض عليه ولايزال ضمن المحبوسين في مركز شرطة دير مواس .

وقد أدى الهجوم العشوائي لقوات الأمن الى تجمهر كافة أبناء دير مواس ، ومن مختلف الاعمار ، حيث أمطروا قوات الأمن بالحجارة والزجاجات الفارغة ... وعلى مدى ساعتين استمرت المعركة بين الطرفين ـ مما أسفر مصرع كل من محمد سرحان لاحد الشباب الاسلامي من مواليد ٥ / ٤ / ١٩٥٧ وأحمد محمد شاويش ـ فلاح ـ ٦٠ سنة ، بينما اصيب العديد من المواطنين بجروح خطيرة ، تم على أثرها نقلهم لمستشفى دير مواس للعلاج ، ولايزال بالمستشفى حتى الوقت الراهن خمسة مواطنين يعالجون من اثار الاصابات التي لحقت بهم ، وأصيب في الأحداث العقيد اشرف طراف مأمور مركز دير مواس الذي تشير كافة الدلائل إلى كونه المسئول الأول عن تصعيد تفجر تلك الأحداث ، كما تم إبان الأحداث القبض على ٤٥ من المواطنين .

حصار من البحر

وعلى صعيد آخر .. تم ارسال اشارات عاجلة لاستدعاء قوات شرطة المسطحات المائية لمحاصرة منطقة دير مواس من جهة البحر ، حيث تم على الفور نقل أعداد كبيرة من تلك القوات من مدينة المنيا في سيارات خاصة الى مدينة ملوي ، ومن هناك استقل أفراد القوات ٣ لنشات (مطاطي وفيبر) الى موقع الأحداث ، واستمرت عملية الحصار من البحر لمدة أربعة أيام قبل رحيلها .. وكانت تلك القوات بقيادة المقدم محمد علي من شرطة المنيا .

● وخلال جولة الشعب في دير مواس ، التقت بعدد من المواطنين حيث اكد الجميع على أواصر المودة التي تربط بين المسلمين والمسيحيين بالمدينة .

وقد أكد سرحان حسن أبو زيد ، والد القتيل محمد سرحان أن مقتل نجله قد كان بسبب الاحتكاك الذي شهدته منطقة الاحداث

● ويقول أشرف سيد عبد اللطيف موظف بسنترال دير مواس وشاهد عيان على ما جرى ، نظرا لوجود السنترال الى جوار موقع الأحداث : إن الخطبة التي ألقاها الشيخ محروس أثناء صلاة الجمعة كانت عادية تماما ، فلم يتحرش بأحد ، أو يسيء لاحد .. وبعد انتهاء الصلاة جاءت قوات الامن فحاصرت المنطقة ، وحدثت الاشتباكات بين القوات والشباب ثم مالبث أن تجمع كل أهالي البلد لمواجهة اعتداءات قوات الامن .. وقد أسفرت الاشتباكات عن تحطيم العديد من أبواب المنازل واحراق عددا من الاكشاك وواجهات بعض المحال ، كما تحطمت واجهة سنترال دير مواس ، واحدى سيارات الميكروباص ملك المواطن محمد حسن أبو زيد ، وسيارة ملاكي فيات ملك عبد المنعم الاسكندراني ـ المحامي .

● وحول تعليقه على ما حدث قال الشيخ أحمد محمد صادق واعظ مركز دير مواس : المفترض أن يحل كل شيء بالتفاهم والحوار .. وعن أسباب تقاعس رجال الدعوة عن المساهمة في حل أي مشاكل تطرأ في هذا المجال قال : أنا داعية فقط ، أما مسالة التنفيذ لحل المشاكل فهي مسئولية الجهات المختصة ، ولدى الجهات علم بكل ماحدث منذ فترة بعيدة ، ولا أدري حقيقة ما تم .. وحول طبيعة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في دير مواس قال : العلاقة بيننا علاقة محبة وتعاون وسلام ، فمن عدة شهور توفي راعي الكنيسة ، وقد خرج المسلمون جميعهم لتشييعه الى مثواه الاخير .

● وقد توجهت « الشعب » للقاء القس صموئيل راعي طائفة الاصلاح بدير مواس وازاء سفره التقت « الشعب » بالمهندس عادل بطرس زكي نجل القمص بطرس زكي ـ راعي الاقباط الارثوذكس بدير مواس ، والذي توفي في شهر نوفمبر من العام الماضي ، حيث اعتبر عادل بطرس ان العلاقة بين المسيحيين والمسلمين في دير مواس هي علاقة مثالية ، وأن الاخوة المسلمين برهنوا على خصوصية تلك العلاقة يوم وفاة والده حيث شارك حوالي خمسة الاف مواطن في تشييع جثمانه ثلاثة أرباعهم من المسلمين واستمروا في أداء الواجب في الجنازة منذ الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا

● ويضيف عادل بطرس .. مهما حدث في دير مواس ، فلا يمكن أن يؤثر ذلك على العلاقة الطيبة الاصيلة بين المسلمين والمسيحيين الموجودة منذ قديم الزمان ، فنحن عبارة عن مجموعات من الأسر والعائلات المترابطة فيما بيننا بروابط مودة وعلاقات طيبة قوية للغاية ..

وفي نهاية الجولة اتجهت « الشعب » للقاء عادل عفيفي رئيس مدينة دير مواس غير أنه رفض الحديث متعللا بان للقضية حساسيتها الخاصة ، وأنه من السابق لا وانه الحديث في قضية معروضة امام القضاء .

حصار

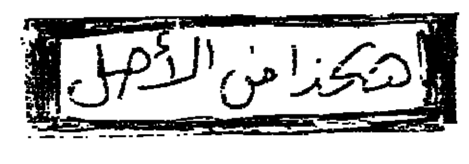
واصلت قوات الأمن وحتى مساء يوم الجمعة الماضي حصارها لمدينة دير مواس ، حيث اقيمت نقاط تفتيش عديدة بدأت بمدخل المدينة حيث يشرف عدد كبير من ضباط مباحث أمن الدولة على عمليات التفتيش للافراد او السيارات القادمة من والى دير مواس بينما انتشرت قوات هائلة من جنود الأمن المركزي في شوارع المدينة تساندهم العربات المصفحة التي تواجدت بكثرة ، وقد أحاطت تلك القوات بالمساجد المختلفة بشكل مكثف خوفا من تجدد اندلاع الأحداث في أعقاب صلاة الجمعة الماضي ..

وقد منعت قوات الأمن مندوب الشعب من دخول الى المكان المتنازع عليه لتصويره ، وهددته بمصادرة الكاميرا والفيلم اذا لم يغادر المنطقة .

الدائرة تحيط بموقع الاحداث



اشرف سيد الموظف بسنترال دير مواس يشير لآثار التخريب الذي احدثته اجهزة الامن بواجهة السنترال



اول ندوة تناقش قانون الاسكان الجديد

وزير التعمير وخبراء الاسكان والاقتصاد والاجتماع يفتحون ملف الاسكان

● المهندس الكفراوي

● الغيت الاسكان الفاخر ونعنى بالاسكان المنخفض

● ماهى قصة الاربعة مليارات جنيه الخاصة بالمرافق ؟

● الاتصال بين الحكومة والمعارضة غير منضبط وهذه غلطة .

مناقشات الندوة دارت بموضوعية وبحث عن حلول عملية



د . حلمى مراد

المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة

المهندس عاصم الفولى ـ مقاول

الدكتور صلاح عبد المتعال ـ اجتماعى ـ حزب العمل

الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة ـ اقتصادى ـ حزب الوفد

الدكتور مجدى قرقر ـ انشائى ـ حزب العمل

الاستاذ مهدى عاكف عضو مجلس الشعب

تواصل جريدة الشعب سلسلة ندواتها التى تبحث فيها قضايا مصر الكبرى التى تهم كافة قطاعات الشعب المصرى ـ واليوم تنفرد الشعب بمناقشة مشروع قانون الاسكان المقترح وكان المشاركون فى الحوار يمثلون كافة الاطراف وكافة الاتجاهات فقد شارك السيد وزير الاسكان والتعمير وقد اضفت مشاركته للندوة حيوية وجعلت الحوار سلخنا ومفيدا كما شاركت اغلب الاتجاهات السياسية وشارك اهل الاقتصاد واهل الاجتماع لان القضية فى نظرنا ليست قضية اسكان فحسب وانما هى قضية اسكانية اقتصادية اجتماعية الخ . هذا وقد ركزت الندوة مناقشاتها على محورين هما : العيوب التى تضمنها القانون الحالى والتى ادت الى محاولة تغييره والمحور الثانى المشاكل التى يحملها قانون الاسكان الوليد وماهى الصيغة المثلى لايجاد قانون لايضر بطرفى القضية معا (المالك والمستاجر) وقد لوحظ ان الحوار كان كثيرا مايخرج عن النص سواء من السيد الوزير أو من المشاركين ونعترف ان هذا الخروج عن النص كان مفيدا للحوار وكان (فرشة) جيدة للموضوع ..

وفى البداية حضر الاستاذ ابراهيم شكرى وحيا المشاركين واعتذر لارتباطه . وقدم الاستاذ عادل حسين الندوة بقوله : ان موضوعنا اليوم يدور حول محور الاسكان والاسكان كما تعلمون يكون فى حده الادنى هو مجرد توفير ماوى للانسان يلجا اليه وينام فيه ولكن الموضوع ابعد واعمق من هذا الحد الادنى بكثير فالاسكان قضية لها ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمفروض ان السياسة العامة فى قطاع كهذا لابد ان تشمل هذه الابعاد جميعا الا ان المجال فى ندوة كهذه لايمكن ان يرتفع لتناول هذه الابعاد جميعا ولذا فاننا نركز على مايتصل بالحد الادنى للقضية اى توفير ماوى للمواطن المصرى . هذه القضية فى حد ذاتها نتصور انها قضية محورية خاصة ونحن فى بلد نلحظ فيه قدرا كبيرا للثروة العقارية سواء بالنسبة للمبانى القديمة التى تنقرض ويتلاشى عمرها الحقيقى والثروة العقارية تهدر ايضا فى المبانى الحديثة من خلال مئات الالوف من الوحدات غير المسكونة فنحن امام مشكلة حقيقية حتى فى حدها الادنى الذى يعنى توفير مكان يلجا اليه المواطن . فى اطار هذه المشكلة وحدها الادنى نسمع الان عن مشروع القانون الجديد . بطبيعة الحال لايقال ان مشكلة بهذه الابعاد المتعددة يمكن ان تحل بمشروع قانون ولكن لاشك ان القانون الجيد يمكن ان يكون اداة تسهم فى ايجاد الحل الشامل ومن هنا فان مشروع القانون يتطلب منا وقفة للتامل والمناقشة ولعل مناقشات هذه الليلة ستتمحور حول القضية نفسها وهذا يتطلب تقييم الوضع الحالى وهذا هو المحور الاول للنقاش واقترح ان يبدأ السيد الوزير ليعرض لنا القانون الحالى ومايراه هو شخصيا من عيوب تحول دون الرؤية السكانية الصحيحة .

فتحدث السيد الوزير حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة فقال انا سعيد بهذا اللقاء الذى يضم مصر كلها وكل التيارات الفكرية اعتقد انها موجودة فى هذا الحوار ونحن متفقون اننا فى مركب واحدة ولايستطيع احد ان يدعى ان مصر له وحده فمصر لنا كلنا والمفروض ان القضايا الهامة الاساسية التى تتناول جوانب اساسية من حياتنا لابد ان نشارك فيها جميعا ولايستطيع انسان مهما كانت قدراته ان يلم بموضوع مهما كان تخصصه ولهذا نهجت وزارة التعمير باستمرار فى كل قضية تتعرض لها تستطلع اراء الاتجاهات المختلفة فى مصر وخلاصة هذا الاستطلاع نعمل متنوعا لاننفرد فيه بالرأى لاننا نرسل لكل الاحزاب وندعوهم لدراسة الموضوع وتتقدم مشكورة بتفويض بعض اعضائها المهتمين بالموضوع ونجتمع فى قاعة اجتماعات وزارة التعمير ونناقش جميعا المشروع الذى نتصدى له وهذا والحمد لله منهجنا منذ ان تحملنا المسئولية فى هذا القطاع فانا اشكر الاخ عادل حسين فهذه اول دعوة توجه الى وبرغم اننا سنلتقى مع كافة مندوبى الاحزاب والاتجاهات الفكرية المختلفة رغم هذا سعدت بهذه المبادرة لانها جديرة بالتقدير فعندما يرى كل اتجاه ان له دورا أساسيا فى حياة مصر ويلزم مناقشته نرى اننا قربنا لبر الامان وربنا يوفقنا لما فيه صالح بلدنا .

الايواء الاعرج

فلو رجعنا لموضوع مشكلة الاسكان فهى قطعا موجودة لاشك فى ذلك ولو نظرنا لعناصر مشكلة الاسكان نجد انها ارض فلابد من وجود ارض بعد ذلك مرافق وأيضا لابد من وجود عمالة حرفية وكذلك لابد من وجود طاقة تشييد ولابد من وجود تمويل ثم بعد ذلك لابد من وجود تشريع يحكم العملية كلها وكل هذه عناصر مؤثرة فى عملية الاسكان يعنى مافيش ارض = مافيش اسكان وكذلك مافيش مرافق يكون ايواء اعرج مافيش عمالة حرفية يكون مافيش حاجة خالص . وهكذا فلا يمكن ان نتجاهل قيمة اى عنصر من العناصر ونتجاهل دوره فى حل مشكلة الاسكان

ولو نظرنا ماذا عملت الدولة فى العناصر المختلفة سعيا وراء الحل فالدولة اتجهت للمجتمعات الجديدة واتجهت للمناطق الصحراوية لتعميرها وبدأت بشاير هذا العمل الذى كان كولادة صعبة جدا

● الدكتور حلمى مراد

● نبنى مدنا جديدة فى مراقيا ومرابلا لمزاج الطبقة المتميزة

● المهندس عاصم الفولى

كيف يدعم بنك الاسكان شقة ثمنها ٥٠ الف جنيه ويترك مستحقى الدعم ؟

● الاستاذ مهدى عاكف

لابد من وجود قانون تخضع له كافة الفئات

احصائيات الوزارة

فلو نظرنا الى الفترة من سنة ٥٢ الى سنة ١٩٧٦ ـ ٢٥ عاما نجد ماتم فيها ٤٦٦,٦٨٧ وحدة سكنية بمعدل ١٩ الف وحدة سنوية فى الاسكان الحضرى والخمس سنوات التى بعدها من سنة ٧٧ الى سنة ١٩٨٢ ارتفع المعدل الى اكثر من ١٧٢٥٠٠ الف وحدة وهذا لم يأت بالصدفة فهناك اجراءات عملت لكل هذا وهذه الاجراءات تناولت كل عناصر المشكلة وعلى سبيل المثال القروض التعاونية ففى الفترة التى كان فيها ١٩ الف وحدة فى السنة كانت الدولة تتيح ٧ ملايين جنيه فى السنة لما ارتفع الرقم ١١٨ الف كان نتيجة رفع القروض من ٧ الى ١٨٥ مليونا ولما ارتفع الرقم الى ١٧٢ الفا نتيجة رفع القروض من ١٨٥ مليونا الى ٤٦٨ مليونا وفى العام الماضى ارتفعت القروض الى ٥٤٧ مليونا هذا العام ارتفعت القروض الى ١١٠٠ مليون جنيه حوالى ١٥٠ ضعف الرقم الاول اما الاستثمارات التى دخلت فى المرافق ففى ٢٥ سنة الاولى ١٠,٧٠٠ مليون مياه الشرب فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم والصرف الصحى ١٣٦ مليونا ارتفع بعد ذلك الى ١٨٤ مليونا والخمس سنوات التالية ارتفع الى ٦٠٢ مليون وهذا العام ٦٦٣ مليونا اى ٤٦ مرة ماقبله ومعدل الفرد زاد فى مياه الشرب من ٣١ لترا فى اليوم فى الخمسينات الى ٧١ لترا ثم الى ١٣١ لترا ثم ١٧٠ لترا فنحن لانواجه ارتفاعا فى عدد السكان وانما ارتفاعا ايضا فى الاستهلاك وفى الخطة الحالية التى تنتهى ١٩٩٢ لن يظل المعدل ١١,٣٠٠ مليون ليصل استهلاك الفرد الى ٢٠٢ لتر ونفس الكلام بالنسبة للصرف الصحى اما مواد البناء ففى سنة ٥٢ كان انتاج مصر من الاسمنت اقل من مليون طن سنة ٧٧ كان الانتاج ٣,٢٠٠ مليون طن العام الماضى كان ١٢,١١٧ مليون طن ولدينا مشروعات تستهلك ١٧ مليونا فى نهاية الخطة تصل الى ٢٧ مليونا ان شاء الله ولدينا مشاريع تصل بنا الى ٢٣ مليونا والـ ٩ ملايين التى اضيفت تكلفت اكثر من مليار وحديد التسليح نستهلك ٢ مليون طن باختصار شديد نحن انتقلنا نقلة كبيرة ولكن فى ابريل ١٩٨٧ فوجئنا بالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء يقول ان هناك ١,٨٠٠ مليون وحدة سكنية خالية .

قصة المليون وثمانمائة الف وحدة

وعندما قرأت الخبر فى الجرائد ذهبت من منزلى الى الجهاز المركزى للاحصاء وقلت للدكتور مختار هلودة الكلام الذى نشر صحيح يارب يكون صحيح وياريت تقول لى اين هى لكى ابحث عنها وقبل ان تقول لى فان المليون وثمانمائة منهما الوحدات المصيفية فى الاسكندرية ورأس البر الخ محسوبة على انها وحدات سكنية مغلقة ومنهم الوحدات الريفية للعاملين فى الحضر ومنهما الوحدات الخاصة بالمصريين العاملين بالخارج الوحدات الترانزيت التى بين المقاول والمشترى وهذه اشياء لايمكن ان تنتهى من اى مجتمع حى واتفقنا على تكوين لجنة من

اعد الندوة وكتبها
احمد السيوفى

ثلاثة الدكتور ميلاد حنا والدكتور سلطان ابوعلى والدكتور على السلمى لمراجعة هذه البيانات وحتى الان لم تتوفر البيانات ولمواجهة الوحدات السكنية المغلقة للابتزاز فقد نصت بعض مواد القانون الجديد الذى لااعتقد انه يتجاوز ٢٠٪ من الرقم الذى قيل الوحدات الترانزيت وقيل من بين اسباب المشكلة

تضارب المعلومات

ثم تحدث بعد ذلك تعقيبا على كلام الوزير المهندس عاصم الفولى فقال : احتفظ بنقطتين حول الارقام الذى قالها السيد الوزير وكذلك اثر القانون على العلاقات القائمة فى السوق السيد الوزير يتحدث عن الاحصاءات فنحن راينا احصاءات ١٩٨٦ فالموضوع ليس ان ١,٨ مليون وحدة مغلقة وهذا غير طبيعى فهناك نقطة اخطر فالاحصاء يقول ان هناك ٤ ملايين وحدة اضيفوا فى العشر سنوات الماضية ٧,٣ مليون فى احصاء ١٩٧٦ ، ١١,٦ مليون فى احصاء ١٩٨٦ فإن ٤ ملايين وحدة اعتقد انه رقم يفوق طاقة قطاع التشييد فى مصر من اساسه والوزير ذكر ان عدد الوحدات المسجلة فى الحضر حوالى ١,٥ مليون زيادة فمن المستبعد أن الريف والمساكن العشوائية يستطيع أن توفر ٢,٥ مليون وحدة ونحن لما رجعنا لتعاقدات شركات القطاع العام والخاص التى اخرجها نفس الجهاز وجدنا انها اقل من هذا بكثير كحجم عمل حاولنا ان نبحث عن مؤشرات من نوع اخر فحسبنا المتر المربع كم يستهلك اسمنتا وجدنا انه يستهلك فى حدود ١٧٠ كيلو اسمنت فى الخرسانة المسلحة والبياض والبلاطو المون والتشطيبات المختلفة هذا الرقم لو افترضنا انه ٤ ملايين وحدة متوسط الوحدة ٩٠ مترا فاكون محتاجا اكثر من ٦٠ مليون طن للاسكان فقط فى حين ان الذى دخل مصر من الاستيراد ومن انتاج المصانع رقم يتراوح من ٧٥ الى ٨٠ مليونا نفس

الاحصائيات تقول ان عمل القطاع العام والخاص معا وزع من ٥٠ إلى ٦٠٪ للمرافق والانشاءات الصناعية والزراعية و٣٠ الى ٤٠٪ فى الاسكان اذن الارقام مش راكبة على بعضها وانا عندما اتحدث عن الارقام فهى من نفس المصدر فالموضوع يحتاج إلى بحث اكثر بكثير وخاصة اننا نتحدث عن استثمارات تصل إلى مليارات من الجنيهات فى مصر والسيد الوزير يتحدث عن تنفيذ ٢٠٠ الف وحدة ١ طن هذا يكلف فى المرافق والانشاءات رقما يقترب من ٤ مليار جنيه اجمالى توزيعاته وهذا اكثر من ١٥٪ من اجمالى النقد المصرى ؟

ازمة اقتصادية وليست ازمة اسكان

اما بالنسبة لازمة الاسكان فى مصر الواضح ان مصر ليس فيها ازمة اسكان فلو قارنا الوضع الاسكانى فى مصر والوضع الاسكانى فى اى دولة من دول العالم الثالث التى يكون متوسط دخل الفرد فيها يزيد مرة ونصف عن دخل الفرد فى مصر فى احصائيات موجودة نجد ان الوضع الاسكانى فى مصر افضل بكثير جدا بنسبة السكان فى مصر الذين يعيشون فى اماكن غير دائمة كالذين ينامون على الرصيف فى الهند وفى بعض دول العالم المتقدمة جدا يوجد الذين لاماوى لهم اما فى مصر فهذه المسالة لاتكاد تذكر

فنحن لانعانى من مشكلة اسكان وانما نعانى من مشكلة اقتصاد فنحن بلاد فقيرة تاكل قليلا وتلبس قليلا وتتعلم قليلا ونسكن قليلا لكن تسكن بشكل افضل فمستوى ماتحصل عليه فى القطاعات الاخرى اسوأ مما تحصل من الاسكان فهى مشكلة اقتصادية عموما ومحاولة الحديث عن الاسكان وحده كالانسان الذى عنده انيميا فلا يستطيع تحريك ذراعه وينصحونه بتحريك ذراعه وتمرينها . فالمشكلة ليست فى العضلات فالعضلات لاتتحرك لانه لايوجد بها دم فالاسكان لاينتج لانه لاتوجد موارد ينتج بها لكن مازال بالطبع نصيب الفرد من الخدمات الاسكانية اقل من مستواه المناسب والمنشود فى المجتمعات المتحضرة . ولكن اقصد ان جو الازمة والتركيز عليها فيه ظلم لقطاع الاسكان لان قطاع الاسكان مستخدم وليس منتجا فهو يستخدم انتاج قطاعات اخرى ولو ان هذه القطاعات الاخرى حلت مشكلتها فالاسكان تحل مشكلته تلقائيا

(٢) انعدام العلاقة بين المالك والمستاجر نتيجة انعدام الثقة ادى إلى عدم الصيانة وهذا انهيار للثروة القومية العقارية (٣) هذه القوانين تعدم الحافز لدى المنتج الجديد بان يستثمر فى هذا القطاع والقانون الجديد لم يقدم شيئا فمازال يعطيه ٧٪ ايجار ولن يعمل احد بـ ٧٪ (٤) القيود التى وضعها القانون على التصرف فى الوحدة العقارية فالمستاجر له مطلق الحرية فى الاستعمال وليس له حق التصرف والمالك ليس له حق التصرف طالما ان الوحدة مؤجرة ادى إلى فض الليونة فى اعادة توزيع الوحدات السكنية حتى يحصل كل واحد على مايحتاج له ايضا مشكلة الـ ١٧٪ فى التسجيل لاتجعل أحدا يريد ان يسجل العقار وكذلك قانون التركات كل هذه تخلق مشاكل فى التمويل فلو ذهبنا للتمويل فى اى بنك فاننا نواجه بعدم التسجيل فالارض غير مسجلة .

النقطة الاخيرة فإن الدعم الذى يوجه من خلال بنك الاسكان فلا توجد اى سيطرة على التوزيع فهم يدعمون شقة ثمنها ٥٠ الف جنيه فهناك تحايل بالتاكيد ولكن حتى الشقق التى ليس فيها تحايل تدعم الشقة بالرغم انه يمكن ان يشتريها شخص لابنه او ليجعلها مفروشة او يخزنها فلا يوجد قيد بحيث يكون القرض لشخص يستحق الدعم .

البحث العلمى ياتى متاخرا

ثم تحدث الدكتور صلاح عبد المتعال الاستاذ بمعهد البحوث القومى والجنائى فقال لى ملاحظات على حديث السيد الوزير الذى سعدنا به كثيرا فبعض الملاحظات من واقع موقعى الاجتماعى فى البحث العلمى فانا سعدت جدا بالبيان الخاص بـ ١,٨ مليون وحدة وان السيد الوزير على الفور ذهب ليبحث البيان ويسعدنى اكثر ان يتم هذا على اساس دراسة علمية وعندما سمعنا جميعا سعدنا ولكن ارجو ان يتم تنقيح البيانات التى ذكرت ايضا تحدث الوزير عن المجتمعات ايضا تحدث الوزير عن المجتمعات الجديدة فى المناطق الصحراوية فاتجاه الوزير للبحث العلمى نشيد به ولكن للاسف ياتى متاخر فمثلا فى مدينة السادات طلب من المركز القومى للبحوث الاجتماعية عمل دراسة عما تم ولكن بعد انشاء المدينة وهذا يؤدى الى اخطاء فقد قمت بدراسة ميدانية وسالت بعض العاملين لو طلب منك ان تذهب لمدينة السادات هل تذهب قال لى : استقالتى فى الدرج لاننى عندى اولاد والتزامات فى القاهرة فالمسالة ياريت يكون منهج الوزارة ان يوكل الى جهات مصرية دراسة الجدوى فبدل ان نهدر الاموال نصل لفائدة اكيدة . ايضا بتكلم عن مشكلة الاسكان من وجهة نظر تجزيئية والحقيقة ان هذا الموضوع ما لم يرتبط بمفهوم التنمية الشاملة ستظل المشكلة ابدية ايضا مشكلة اعمال القانون امام قوى الضغط المختلفة وهناك امثلة ساذكرها بمنتهى الصراحة ان يقف القانون منكمشا امام الفئات المتميزة التى تحصل على امتيازات واراض باثمان رمزية وعلى اقساط طويلة الاجل ثم يستغل هؤلاء هذه الارض وتصبح سوقا للمزايدة فمنطق القوة لتخصيص معسكرات ثم تهجر لاسباب عسكرية ثم تقوم الفئات العسكرية باحتلالها وتخصيصها لجمعياتها ثم نفاجأ انها تباع من وراء ستار القانون فنحن فى دائرة مفرغة فهناك قوى متعددة ! وكل مانقول تنمية شاملة واعمال القانون فان حماة القانون هم الذين ينتهكون حركة القانون .

٤٢٪ قروض الجيش والشرطة

وعلى سبيل المثال بلغت قروض التعاونيات للقوات المسلحة والشرطة من ١٥٠ مليونا سنة ١٩٨٢ نحو ٤٢٪ بالنسبة لجميع الفئات الاخرى ورغم هذا تجد فعلا ان المسالة الذى يملك شقة يملك اثنتين وثلاثا يستفيد بها

حتى وصل الامر ان الذين فى قاع المجتمع لم يجدوا الا الموتى يسكنون معهم فاصبحت المسالة شيئا مشوها حضاريا ونفسيا الى غير ذلك ايضا المواطن لايفهم ان الهيئة الواعدة بالعدالة تقبض مخصصات وتتاخر فى التسليم بمعنى ان يشترى الاسمنت ويدفع ثمنه وبعد شهرين تتاخر فى التسليم فيقولون له ان السعر زاد غير معقول فالهيئة المرتبطة عضويا بالقانون يشعر المواطن انها تنتصب عليه ثم ياتى رئيس الهيئة ويقول انه سياتى بـ ٢٥ مليونا من التجار والمواطن العادى يشعر ان الهيئة قد انتهكت القانون فكيف ان القطاع العام فى مجال الاسكان يرفع الاسعار لان رئيس الجمهورية رفع المرتبات ١٥٪ فكل الاسعار تزيد وبدءا من القطاع العام هذه معادلة غير مفهومة ! والسؤال هو لماذا الشخص يملك شقة او اثنين او ثلاثة علشان اطفاله واحفاده لانه يخاف من المستقبل .

الظواهر التى نشكو منها

ثم تحدث الاستاذ الدكتور محمد حلمى مراد فقال : فى ظل القوانين القائمة الآن للاسكان هناك ظواهر نريد ان نعددها لنرى الى اى حد القانون المقترح يمكن ان يعالج هذه الظواهر الناجمة عن الوضع التشريعى الحالى والظواهر التى نشكو منها الآن نعددها كمايلى اولا : انتشار ظاهرة التملك واختفاء ظاهرة التاجير والمغالاة فى اسعار الوحدات السكنية المعروضة ممايتجاوز المستوى العام للدخول فلو قلنا ان شخصا ولد وكيل وزارة فان مرتبه منذ ان يولد دون ان ينفق منه شيئا حتى يبلغ سن المعاش لايستطيع ان يدخر ثمن تمليك شقة ولذلك فانا اعتقد ان هذه المشكلة تؤدى الى الافساد العام لانه لايمكن ان احدا يملك شقة بالاسعار الحالية ؟ النقطة الثانية هى ظاهرة الشقق المغلقة . النقطة الثالثة ـ هى ظاهرة سكن المقابر والخيام والعشش وهذه ظاهرة تؤدى الى انحرافات اخلاقية واجتماعية وتوليد حقد اجتماعى وارتفاع نسبة الجرائم فضلا عن انها غير حضارية ؟ النقطة الرابعة هى ظاهرة عدم استكمال المبانى فلا يستكمل المبنى لسبب او

لاخر فهذه اموال معطلة وتحتاج الى مراجعة . النقطة الخامسة .. ظاهرة الانحراف باسم انشاء العمارات السكنية للحصول على مدخرات المصريين والعاملين بالخارج .

النقطة السادسة .. هى انهيار المساكن القديمة فلا يكاد يمر يوم دون ان نجد مسكن تنهار وهذه ليست مسئولية المحافظات وانما يجب ان تحل مركزيا عن طريق وزارة الاسكان ان تهيمن على طريقة التفتيش على هذه العمارات بحيث يعمل مربعات فى كل حى فلابد من تكثير المهندسين ويكون كل مهندس مسئولا عن مربع يمر عليه كل يوم ويبحث عن الترميمات التى يجب ان تعمل ولابد اذا ارينا ازالة مسكن لابد ان ندبر ماوى لهؤلاء .

النقطة السابعة : هناك ظاهرة الابراج العقلية برج بلازا وبرج بنك مصر معطلان منذ اكثر من عشر سنوات فهذا استهلاك لمواد البناء والمجتمع قد تشبع من هذا النوع ولابد من وقفها عدة سنوات .

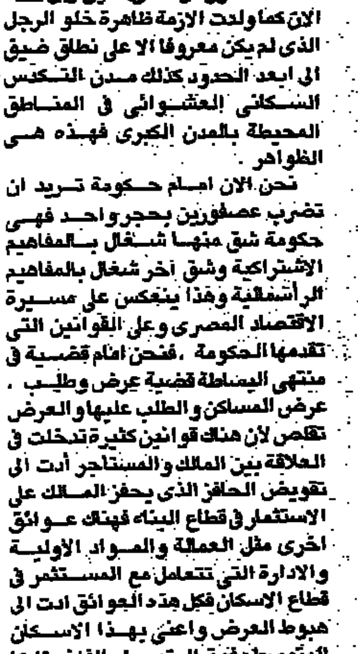
النقطة الثامنة : مجافاة العدل الاجتماعى فى العلاقة بين المالك والمستاجر وبقاء الايجارات القديمة فبرغم ارتفاع الاسعار فى كل شىء فمازال ايجار الشقة لا يشترى نصف بطيخه واناس تطورت حياتها فمنهم سكن وهو موظف بسيط الى ان وصل الى وكيل وزارة فهذ يولد حقدا اجتماعيا فكل يوم نسمع عن قتل واطلاق رصاص بسبب هذه العلاقة ايضا تنهار الثروة العقارية كما اشار المهندس عاصم نتيجة عدم الصيانة لقلة الايجار وهذا يجب ان يعاد النظر فيه

فهذه عملية استغلال ووضع غير طبيعى ولماتزيدها فى القانون الجديد ٢٥٪ لو ان الشقة بثمانية جنيهات تزاد ٢ جنيه هذا ظلم فلا الملاك اعداء ولا المستاجرون اعداء انما هذا يؤثر على البناء وعلى عملية الاسكان والذى اريد ان اقوله ان القانون لن يحل كل شىء وانا مشفق على الوزير لانه وزير على ست وزارات وزارة اسكان ووزارة تعمير ووزارة مجتمعات جديدة ووزارة مرافق ووزارة مواد بناء ووزارة ايجار اراض بينما هناك وزارات يمكن ان تدمج كوزارة البحث العلمى فهناك وزارات بلا عمل واخرى مثقلة فلابد من مركزية العمل فهذه مشكلة قد تنفجر فى يوم ما ، كذلك لا يوجد برنامج شامل بنظرة متكاملة للاسكان فهناك الانفاق والكبارى التى تبنى بلاحساب فلابد من وجود اولويات وهذا معنى التخطيط .

مزاج الطبقة المتميزة

فبدون اولويات لا معنى للتخطيط . وليسمح لى سيادة الوزير كيف تبنى قرى سياحية جديدة فى مراقيا ومرابلا والساحل الشمالى وغيره ولو كل المبانى التى صرفت فى هذا ماتحلش مشكلة الاسكان والله تحلها ؟ انما اننا نشوف مزاج الطبقة المتميزة ولا منهم فنبحث عن مصايف ومشاتى زى ما نبنى جراجات متعددة الطوابق لتنام فيها السيارات ولا ينام البنى ادم والجراجات . اسفل العمارات تتركها للبوتيكات فالبرنامج الشامل لابد ان ينظر لكل هذا فى الخطة الشاملة حتى نستطيع ان نستفيد بالاراضى المحدودة . ايضا نوعية البناء فالاسكان الاقتصادى والمتوسط لن يقوم به القطاع الخاص يجب على الدولة ان تقوم به وتوفر الارض ولابد ان الارض تكون مجانا وكان زمان فيه الارض الحكر وكما اشار الدكتور صلاح ومافيش حرج تتكلم عن العسكريين فالارض التى تؤخذ لبناء مناطق عسكرية هذا حق انما كون انتابنى لكل سلاح فى الجيش دارا فهناك دار للقوات الجوية ودار لقوات الدفاع الجوى ودار لقوات البحرية ومكلفة تكلفة عالية وبعضها بها فندق . طيب ماهى فيه نوادى الضباط موجودة فى كل مكان ولو بينوا مساكن للضباط مافيش مانع فالضباط لابناؤنا واخواننا من الشعب وانما دور الليالى الملاح ففى وقت ازمة كهذه يمنع كذلك الابنية الادارية فمثلا الرقابة الادارية بنت قلعة كلها بالتكييف فى مدينة نصر بينما كان لديها عمارة كاملة بالتكييف فى شارع رمسيس قرب ميدان رمسيس طيب الرقابة الادارية تسيب عمارة فى وسط المدينة لتاخذ مواد بناء وتبنى علشان سكن فاخر فى بلد تئن من ازمة اسكان طاحنة وهؤلاء الذين يراقبون الانحرافات والاسراف فى المال العام هم الذين يكونون مثلا على اهدار المال العام فهذا غير متصور .

والمساكن الشعبية يجب ان ينظر اليها على انها خدمة عامة وليست عملية



اقتصادية استثمارية تاخذ منها مقابل فالارض تكون حكرا او انتفاع لاتحمل بها الشقق والسيد الوزير ذهب الى الصين ورأى الشقق منخفضة التكاليف اقول اننا لن نحل المشكلة بل ستزيد المشكلة تعقيدا لاننا نسلم شققا فقط باب الشقة مغلق والحمام عليه الباب ونوصل اليها المياه والكهرباء والساكن عليه ان يبيض ويركب المواد الصحية ويفعل كذا وكل واحد حسب الوقت المناسب له فالعمارة عمرها ما هتشطب وكل واحد يتعامل منفردا مع مقاول فنحن نريد نظرة شاملة ومطلوب دراسة جدوى مسبقة قبل ان ننفذ تجارب ونقع فى المحظور .

الحكومة تضرب عصفورين بحجر

ثم تحدث الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة (حزب الوفد) فقال : القضية المعروضة فى نظرنا قضية قومية لانها ترتبط بمجالات عديدة ولايمكن ان تحل الا فى اطار تصور عام ينبع عن فلسفة ماتقودنا الى تصور معين وفى اطاره تحل المشكلة وعندما نظرت الى المقترحات المقدمة وجدت نفسى امام مجموعة من الحلول لايجمعها جامع فالظاهرة الاسكانية التى تميزت بالتأزم ولدت ظهور فكرة التمليك بدلا من التاجير وولدت ظاهرة الشقق المفروشة التى كانت محصورة فى نطاق ضيق وازدادت الان كما ولدت الازمة ظاهرة خلو الرجل الذى لم يكن معروفا الا على نطاق ضيق الى ابعد الحدود كذلك مدن التكدس السكانى العشوائى فى المناطق المحيطة بالمدن الكبرى فهذه هى الظواهر .

نحن الان امام حكومة تريد ان تضرب عصفورين بحجر واحد فهى حكومة شق منها شغال بالمفاهيم الاشتراكية وشق اخر شغال بالمفاهيم الرأسمالية وهذا ينعكس على مسيرة الاقتصاد المصرى وعلى القوانين التى تقدمها الحكومة . فنحن امام قضية فى منتهى البساطة قضية عرض وطلب . عرض المساكن والطلب عليها والعرض تقلص لان هناك قوانين كثيرة تدخلت فى العلاقة بين المالك والمستاجر أدت الى تقويض الحافز الذى يحفز المالك على الاستثمار فى قطاع البناء فهناك عوائق اخرى مثل العمالة والمواد الاولية والادارة التى تتعامل مع المستثمر فى قطاع الاسكان فكل هذه العوائق ادت الى هبوط العرض واعنى بهذا الاسكان المتوسط وفوق المتوسط والفاخر تاركا الاسكان الشعبى جانبا فلما انخفض العرض وانت تحاول الان ان تعالج الانخفاض فى العرض بقانون اذن عليك ان تبحث عن الفلسفة التى تنطلق منها وعليك ان تبنى هذه الفلسفة على الواقع القائم فى الاسكان فان المنطلق الذى تعالج به الحكومة غير صحيح . فالمفروض التخطيط العمرانى يواكب عملية الاسكان فهناك تشجيع التكديس فى القاهرة وهى اكبر جريمة ترتكب فى حق الاسكان .

المناخ غير المستقر

ثم تحدث الدكتور مهندس مجدى قرقر فقال : ياليت بقية الوزارات نهجت نهج وزارة الاسكان والتعمير فى منهجها هذا فلنا اختى السيد الوزير واود ان اذكر ان الزيادة الاخيرة فى معدلات البناء ليست لوجود المناخ المستقر والتشييد وان البناء والتشييد هما المجالان الافضل للاستثمار واما يرجع السبب الى جهود الوزارة ولعدم وجود مجالات استثمار بديله . لاموال المصريين العاملين من الخارج اضافة الى توسيع الحكومة فى اتجاه للمجتمعات الجديدة وهذا رفع معدلات الوحدات الى هذه الزيادة ثم اود ان اذكر بعد ذلك ان القروض المصروفة على البنية الاساسية تحتاج الى اعادة نظر فليس من المعقول ان تنفق لربعة مليارات جنيه على مشروعات الصرف الصحى داخل مدينة القاهرة ونشوف ان الشركات الاجنبية المتولية هذه المشروعات فتجد المتر الخرسانة يتكلف ١٥٠٠ جنيه فى الوقت الذى ارتفعت فيه اسعار الحديد والاسمنت وراجع المشروعات التى تعملها هيئة السكك الحديد فى ورش الاسكندرية والواسطى والتى تشرف عليها الشركات الرومانية وهى شركات شرقية

المتر بـ ١٠٠ الف جنيه

ولما ننظر الى متر الانفاق مثلا نجد ان الشركة التى نفذته احضرت معها كل شىء ثم نجد ان تكلفة المتر ١٠٠ الف جنيه يعنى عشرة متر من طول النفق تتكلف مليون جنيه هذا يحتاج الى اعادة

[البقية ص ٩]

● الدكتور صلاح عبد المتعال

هل معقول ٤٢٪ من القروض الاسكانية تذهب الى الجيش والشرطة ؟!

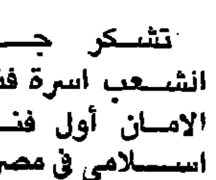
● الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة

لا افهم سبب ارتفاع متر المبانى فى القاهرة عن باريس ولندن !

قام كده ـ العماره كلها كان لازم تهد علشان عمرها عدى ٦٠ سنه ـ
انما الدور الفوقانى لازم يفضل لأنه ابتى السنه اللى فاتت بس !!

شكر

تشكر جريدة الشعب اسرة فندق الامان أول فندق اسلامى فى مصر على المعاونة التى قدموها للندوة .



(٥) تأملات فى الأزمة الاقتصادية

الخليج والعراق لا يقدمان حلا سهلا للأزمة

لا أحسب أننا عبرنا عنق الزجاجة - كما جاء فى الخطاب الأخير للرئيس مبارك - بل أحسب أننا فى أحرج اللحظات ، حيث يطالب الدائنون بمستحقاتهم لدينا ، ونعجز نحن عن السداد ، فيشهرون إفلاسنا . ويهددون بالامتناع عن توريد احتياجاتنا ، ويتدخل الصندوق فى هذه الأيام ليقول إن بوسعه إبعاد هؤلاء الدائنين عنا ، إن نحنا وافقنا على طلباته وطلبات الحكومة الأمريكية .

ولاشك أن الرئيس كان شديدا على صندوق النقد الدولى فى خطابه الأخير ، بل وصلت حدته وسخريته إلى درجة لم يألفها الصندوق من أهل الحكم فى مصر أو فى البلاد الأخرى .. وقد كان حريا بنا أن نسعد ونهنأ لولا أننا على بينة من أمرين :

■ الأمر الأول : أن الحكومة تجهر بموافقتها على « روشتة » الصندوق ، وخلافها معه ينحصر فى حجم الجرعة المطلوبة للعلاج . لقد استخدم الرئيس وصفا قاسيا ، فقال إن الصندوق « عامل زى حكيم أو دكتور القرية .. وهو لادكتور ولا حاجة » لماذا ؟ لأن هذا الصندوق « إذا وجد مريضا يحتاج علاج شهر يعطيه الدواء جرعة واحدة . وطبعا إذا أخذ المريض الجرعة كلها مرة واحدة ينام ويفطس ولاتقوم له قائمة » .

ونحن نختلف مع الصندوق من منطلق مغاير ، فنحن لانعارض برنامج الصندوق لأنه متعجل ، ولكن لأن تشخيصه خاطىء ، ونوع الدواء بالتالى قاتل ، سواء أتناولناه بسرعة أم ببطء .. ونحن فى الحقيقة مع المواجهة الشجاعة والعلاج السريع لأمراضنا الاقتصادية ، وإذا كان الدواء أصيلا ووطنيا وعادلا (أى إذا كان إسلاميا) فإن الناس ستقبله مهما كان مرا ، ومهما تطلب من جهد وتضحية ..

■ والأمر الثانى الذى يمنعنا من الارتياح هو أن الحكومة لن تواصل مقاومتها لمطالب الصندوق وأمريكا مادامت تحصر اهتمامها فى تهدئة الخواطر وفى تجنب انتفاضات الاحتجاج الشعبى ، فهذه الجهات تملك تيسير الحال إن نحن قبلنا شروطهم السياسية التى ترسخ التبعية والتخلف .. نعم بوسعهم أن يعملوا على تأجيل سداد الالتزامات (إعادة جدولة الديون) إلى مابعد انتهاء فترة الرئيس الثانية . إنهم يطلبون من الرئيس تنازلات سياسية الآن (قواعد عسكرية وما أشبه) مقابل تركه يحكم فى هدوء ، وإلقاء الأعباء على كتفى من سيأتى بعده .. وإغراء القبول بهذه الصفقة وارد وضاغط إذا حصرت الحكومة اهتمامها - كما قلت - فى مسألة تهدئة الخواطر ، وعزفت عن ولوج المعركة الجادة لإصلاح الاقتصاد من منظور وطنى .

■ ■ ■

ولكن إذا كان الموقف حرجا على النحو الذى بيناه ، فلماذا إذن قال الرئيس إننا عبرنا عنق الزجاجة ؟

■ ترى هل يتصور بعض أهل الحكم أن بوسع دول الخليج أن تخرجنا من الورطة الحالية ، فتساعدنا فى سداد الديون وتمويل وارداتنا رغم امتناع صندوق النقد عن تقديم شهادة حسن السير والسلوك (وتسمى اتفاق مساندة) لحكومة مصر واقتصادها ؟ وهل يتصورون أن مشروعات التعمير العراقية ستحل مشكلة البطالة للشباب المصرى ، وتعيد لأسواق العمالة العربية الى ازدهارها السابق ؟

□ نحن نعمل طبعا على دعم العلاقات الاقتصادية العربية ، ولانكف عن الأمل فى تنميتها ، ولكن يجب أن تظل الأهداف والآمال فى أطر واقعية .. فبالنسبة لأسواق العمل فى العراق ، ينبغى أن نذكر أن الحرب لم تنته بعد ، ومن ناحية أخرى أعتقد أن القوى الشيطانية التى خططت لضرب العراق وإيران معا ، واستنزفت طاقاتهما خلال أعوام الحرب الطويلة ستحرص على إعاقة أعمال التعمير والتنمية .. فلا يتصورن أحد أن معدلات التنمية فى هذين البلدين ستعود - فى أجل قصير - إلى ما كانت عليه قبل الحرب .

□ ويرتبط ذلك بما أصاب الدول البترولية عموما ، فالدول الصناعية انتهت من ضرب منظمة الأوبك من خلال وكالة الطاقة الدولية ومخططاتها ، ومن خلال التدخلات السياسية فى المناطق المنتجة للبترول . ويكفى أن أقول هنا إن التطورات فى جبهة الصراع العربى - الصهيونى من ناحية ، والتطورات فى حرب الخليج من ناحية ثانية ، أدت إلى توسع الهيمنة الغربية - الأمريكية على مناطق الانتاج ، وساعدت فى إنهاء سيطرة الأوبك على حركة أسعار البترول العالمية .

■ والخلاصة أن دول الخليج البترولية أصبحت قدرتها المالية أضعف من أن تمكنها من الاسهام الواسع فى تعمير العراق وإيران ، أو فى تقديم مساعدات اقتصادية للدول الأخرى « بالسخاء » الذى لاحظناه فى مرحلة سابقة . وإذا أخذنا المملكة السعودية كمثال ، فإن دخلها من صادرات البترول كان أكثر من ١٠٠٫٠٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٢ ، ومع انخفاض أسعار النفط وانخفاض صادراته هبط الرقم إلى أقل من ٢٠٫٠٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ . وإذا كانت الأصول الأجنبية التى تملكها السعودية تتراوح ما بين ٥٠٫٠٠٠ و ٦٠٫٠٠٠ مليون دولار ، فإن هذه الأصول الأجنبية كانت تتقص خلال هذا العام (١٩٨٧) بمقدار ١٠٠٠ مليون دولار شهريا لمواجهة الانفاق الحكومى ، فاضطرت الحكومة إلى الغاء كثير من المشروعات ، ويقال إن المساعدات التى قدمتها السعودية للمجهود الحربى العراقى (حوالى ٣٠٠٠ أو ٥٠٠٠ مليون دولار سنويا) ساعدت فى إحداث عجز خطير فى الميزانية (بلغ ١٧٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٦) ، وقد دفع هذا الحكومة السعودية إلى خفض مساعداتها الاقتصادية عموما ، ويشمل ذلك مساعداتها للعراق ..

■ .. هذه الحقائق تعنى ألا نبالغ فى الاعتماد على العوامل الخارجية (المساعدات الخليجية - وسوق العمل العراقى) .. ففى أحسن الظروف لن تعود الأحوال إلى ماكانت عليه بعد ١٩٧٣ وحتى ١٩٨٢ . فالأموال شحت وأصحابها اصبحوا اكثر حرصا .. وأهم من ذلك أن تدفقات المساعدة العربية لم يثبت أنها بعيدة تماما عن توصيات صندوق النقد ، فحتى أن توافرت الموارد ، لا نتوقع تدفقات مالية غزيرة من حكومات الخليج اذا كانت الجهات الأجنبية ترى أن حكومتنا « لاتستحق ذلك » .. ولابديل اذن عن الاعتماد على تخطيطنا نحن ومواردنا نحن اذا كان لنا أن نخرج من عنق الزجاجة .

ولكن ما ابعدنا عن منطق الاعتماد على النفس .. ويلويلنا

« إعتذار »

يعتذر الدكتور محمد حلمى مراد عن عدم كتابة مقاله الأسبوعى ، ويستأنف الكتابة العدد القادم إن شاء الله .

بقلم
عادل حسين

الأبحاث المريبة فتحت أبواب مصر للغزاة

من السياسات التى سيفرضها الأجانب علينا بسبب اعتمادنا على مساعداتهم .

ان مأزقنا الاقتصادى يجعل المفاوضات غير متكافئة بين حكومتنا والجهات الأجنبية ، ولكن قلت فى العدد السابق ان الفارق المعلوماتى هو الاخطر اثرا .

■ ■ ■

قرأت منذ سنوات كتاب رحالة ألمانى يدعى كارستن نيبور جاء الى مصر قبل الحملة الفرنسية . والتفاصيل التى جاءت فى الكتاب لاتخفى مغازيها ، فاهتمام المؤلف كان شديدا بمداخل القاهرة ومخارجها ، ووصف كل نقاط الضعف والقوة ، وحجم الابراج فى القلاع ، وسمك الإسوار .. ودرس الرجل الطرق التى تصل الاسكندرية بالقاهرة ، ووصف كل المواقع التى تقابلك فى هذه الطرق .. وهو لم يقف عند ذلك ، فقد فحص طبائع الناس وانماط السلوك لدى الطوائف المختلفة .. الخ .. باختصار كل ماجاء فى الكتاب هو من قبيل ماتهتم برصده الآن الأقمار الصناعية ، ومايرسل من اجله الجواسيس ؛ وقد علم مترجم الكتاب ان المؤلف رشحته للمهمة وزارة الخارجية فى بلده بعد أن استبعدت مرشحين آخرين أعلى درجة من الناحية الاكاديمية .. ومع ذلك نرى الدكتور المترجم يقول فى مقدمته ، وببراءة شديدة ، إن رحلة نيبور هذا تعتبر نموذجا للرحلات ذات الأغراض العلمية !

الامر نفسه يقال عن الكتاب الأشهر « وصف مصر » وهو - كما نعلم - الكتاب الذى وضعته البعثة العلمية التى رافقت نابليون فى حملته الصليبية الحديثة لاحتلال مصر واختراق الدولة الاسلامية العثمانية .. ومثقفونا المتغربون يحتفون بهذا الكتاب وبكل ماجاء فيه ، إنهم لايذكرون إلا أن فيه بعض العلم والمعلومات ، ولايشيرون ابدا إلى أنه كان رأس الحربة فى الحملات الغربية المتتابعة لاحتلال بلادنا خلال القرن التاسع عشر .

■ .. ورغم مرور السنين وتوالى الخبرات مازال منا من يتعاملون مع علماء الغرب الذين يجوسون بلادنا من أدناها إلى أقصاها بهذا القدر المذهل من التساهل والسذاجة .

× يقال الآن أن الأقمار الصناعية ووسائل التجسس الالكترونية كشفت الغطاء عن كل شىء ، فلم تعد هناك أسرار .. وهذا غير صحيح ، فمحاولات التمويه والخداع لم تتوقف قط فى الدول والمجتمعات المحترمة لحجب المعلومات . وثبت الآن - بعد نزع الصواريخ فى وسط أوروبا أن التقديرات السابقة لعدد الصواريخ ومواقع انتشارها ، والمعتمدة على أجهزة الرصد الالكترونى ، ثبت الآن أن هذه البيانات لم تكن صحيحة تماما ..

× ثم أن هناك أسرارا ثانية تملكها الدولة فى باطن الأرض لايمكن رصدها وتقييمها عبر الأقمار الصناعية وما أشبه . فاحتياطى البترول السوفيتى على سبيل المثال سر لايمكن معرفته ، وكذلك احتياطى البترول الأمريكى ، فكل الأرقام المعلنة عنه معروف أنها غير صحيحة ، وكذلك حجم الاحتياطى العربى من البترول .. فالحكومة الأمريكية وحلفاؤها من الحكومات الغربية ، هم الذين يعرفون الخبر اليقين بالنسبة لهذه الأرقام ، واذا أراد آخرون - بما فيهم نحن - التوصل إلى هذه الحقيقة ، فإن هذه الأسرار لايمكن كشفها إلا بوسائل التجسس التقليدية ، بتجنيد الأشخاص القادرين على نقل المعلومات .

× إلا أن سر الاسرار فى أية دولة هو مايدور فى عقول البشر ومايشكل طبائعهم . فأهم من معرفة عدد الصواريخ أو المدرعات أن أعرف كيف ومتى تستخدم هذه التجهيزات .. وإجابة هذه الاسئلة توجد فى عقول القادة ومخطوطاتهم ، حيث لاتنفع الاقمار .

× ويشبه هذا حديثنا عن أرصدة النقد الأجنبى فى بلد من البلاد ، فحتى إن أمكن معرفة حجمها ، فإن السؤال الاهم يكون عن أوجه تخصيصها المحتملة ، وهذا السر لا تنفع معه الاقمار أيضا .

× ثم ماهو أسلوب رئيس الدولة أو الوزير المعين فى تصريف الأمور ؟ ماهى نقاط القوة فى شخصه وما نقاط الضعف ؟ إن هذه المعلومات يسعى كل طرف لاخفائها . والطرف الذى يحصل على بغيته منها يحقق نصرا مؤزرا على خصمه .. وأشير فى هذا السياق إلى أن درجة الاقتراب (التى حققها الاعداء) من شخص الرئيس السابق أنور السادات ، ومعرفتهم بكل جوانبه ، كانت السبب الاول - فى تقديرى - لكل ما حققوه من انتصارات سياسية عليه .

فى ضوء الاشارات السابقة ، أؤكد أهمية المعلومات ، وأهمية المحافظة على الأسرار ..

■ والحقيقة التى يجب أن نعلمها جميعا هى أن بلدنا أصبح مستباحا ، وبوسع أى خواجة أن يبحث كل ما يعن له ، وأن يناقش من يشاء ويجمع المعلومات ممن يشاء ، وأظن أن الأيادى الطويلة لهؤلاء الخواجات أصبحت قادرة على الغوص فى أعمق أعماقنا .. حتى مايحدث فى غرفنا الداخلية جدا لم يعد سرا عليهم .. لندع المعلومات الأمنية والسياسية والاقتصادية جانبا ، لنشير الى دراساتهم عن أدق العادات وانماط السلوك لدى افرادنا وجماعاتنا ، وعن حقيقة العلاقات بين الجار المسلم والجار القبطى .. والعلاقة بين العائلات فى قبلى ، والعلاقة بين العائلات فى بحرى .. ثم كيف تستثار هذه العائلات وكيف تهدأ ... الخ .

إن هناك الآن سفرا بالغ الضخامة لوصف مصر بالأمريكانى كما كتبت « الأهرام الاقتصادى » بحق منذ سنوات ، أثناء حملتها الحارة حول الموضوع ، والسفر الجديد يتضاءل أمامه الجهد الساذج الذى قام به الفرنسيون منذ مائتى عام .. وهذا طبيعى ، فالامكانات الفنية للفحص والبحث والدراسة أصبحت الآن أكبر . ولكن يثير الغرابة أن الكتاب الفرنسى وضع فى ظل سلطة الاحتلال المباشر ، ومع ذلك لم يحظ أصحابه بالتسهيلات التى حصل عليها علماء الفرنجة من عصرنا التعيس هذا . وكذلك فإن المتعاونين فى أهل بلدنا مع هؤلاء الباحثين الأجانب هم الآن أكثر عددا ، وتراهم يتزاحمون لفتح كل ما استغلق : اذا طلب الخواجات معلومات يصعب الحصول عليها ، فإن أهل بلدنا جاهزون فى أغلب الحالات لتقديم المطلوب ، واذا تعذر على الخواجات فهم ما قدم اليهم ، فإن من بيننا من يتطوع بحماس للشرح والمعونة .. ولاحول ولاقوة الا بالله

■ .. وللعلم ، فإن ماحدث فى مصر خلال السنوات الأخيرة لم يحدث فى أى بلد آخر . لم يحدث أن قبل بلد أن يتعرى من كل ملابسه ويظهر عوراته أمام الغرباء .. لقد سألت أساتذة من الهند والمكسيك والبرازيل والارجنتين ، وأكدوا لى أن شيئا من ذلك لا يمكن أن تسمح به حكوماتهم .. ولم يكن سهلا أن يصدقونى حين قلت لهم إن الخواجات يبحثون عندنا فى كل الموضوعات وفى كل مكان باستقلالية كاملة ، وبدون تنسيق مع المراكز البحثية أو الجامعات فى مصر .

■ ومع ذلك .. فإن الاغرب من هذا والأعجب .. هو أن كل هذه الجبال من المعلومات والدراسات صدرت الى الدول المختلفة : الى الولايات المتحدة واسرائيل ودول أوروبا الغربية .. والبلد الوحيد الذى حرم من هذا الكنز ، ولا يملك نسخة من الابحاث هو مصر .

أى والله ، صدق أو لاتصدق ، هم يعرفون الآن عن أمورنا أكثر مما تعرف حكومتنا ، وأكثر مما يعرف علماؤنا ومتخصصونا ، وقد حاول كاتب هذه السطور أن يدفع أية جهة مسئولة لتتولى هذه المهمة . كنت أقول لكل من أتوسم فيه الغيرة على عرض هذا الوطن ومصالحه : ماحدث قد حدث ، وأولى بنا الآن أن نسعى للحصول على نسخه من البحوث التى أجريت فى مجالات المجتمع كافة . لابد من تشكيل مجموعة كاملة من البيانات والأبحاث ، كتلك التى تحتفظ بها مكتبات وكومبيوترات اسرائيل وأمريكا .. ولكنى حتى هذه اللحظة ، لم أتمكن من اقناع أحد المسئولين للقيام بهذه المهمة العظيمة .. وعلى حد علمى لم يبادر أحدهم من نفسه لسد الثغرة .

■ ■ ■

هذا الذى ذكرناه على صلة مباشرة واضحة بالضعف الذى نراه فى المستويات القيادية للدولة المصرية ، مع مايترتب على ذلك من تبديد لطاقات البشر .. وهذا الذى ذكرناه على صلة مباشرة بقضية القرارات فى مصر : كيف تصدر ؟ ولماذا تطيش ؟ ثم هو على صلة مباشرة بهزيمتنا فى أية مفاوضات مع صندوق النقد أو غيره .

و ... الموضوع مازال يحتاج مزيدا من الكلام .

شبابنا .. إلى أين ؟ !

وإلى متى تدور الطاحونة

بقلم د . أحمد الملط

ولأن شبابنا هو عدة المستقبل . وهو ركيزة العمل فى الغد القريب . وهو رجل الساعة حين يحتاج الوطن لمن يذود عن حياضه . بل ولأنه اليوم قبل الغد قوام العمل فى الزراعة والصناعة والحرفة والمهنة والشرطة والجيش . لكل هذا نظل ندق أجراس التنبيه بعنف حتى يستيقظ النائمون ويفيق الغافلون عما يجرى بين أسماعنا وأبصارنا يأخذ بتلابيب الشباب الى هوة سحيقة نخشى إن هوى فيها ألا تقوم له قائمة . الا من رحمة الله تتنزل حيث نستيئس من نزولها .

● أول هذه المخاطر التى ننبه لها ونلح فى التنبيه . تلك السهام المسمومة التى غزت ميدان الشباب وأصبحت ظاهرة واضحة . المخدرات والهيروين . والحشيش والأفيون وغيره وغيره من كل مايفسد عقول الشباب ويذهب بهم الى زوايا التيه فلا يرون الدنيا الاحقنه ماكستون فورت أو شمة هيروين . وتهون الدنيا عنده فى سبيل الغاية الدنيئة .

أفزعنى أيما فزع . ماحدث لجار قريب كان مثالا للوداعة والخلق الطيب والجد فى عمله .

يصعد سلم التقدم الوظيفى فى ثقة واطمئنان . يعرف حق الله عليه . مسلم حق الاسلام .. ثم هو فجأة يقع فريسة لهذا الداء اللعين فاذا به يهجر زوجه واولاده . ثم يبيع محتويات بيته حتى الابواب والشبابيك . فيهجره أولاده الى مأمن قريب . تاركين اباهم ضحية قرناء السوء الذين سهلوا له السير فى هذا الطريق .. طريق الضياع . لقد ضاع الفتى . ولا حول ولا قوة الا بالله . أنظر اليه فأرى شبحا لآدمى . ما عرفته من قبل ولكنه بقية من إنسان هجره شبابه وهجره اهله ، بل وهجره بيته فلم يبق منه الا الحيطان تنعى ماضيها .

لقد اصبحت هذه المصيبة ظاهرة واضحة بين شبابنا ولاتسمع من علمائنا تعليقا عليها الا النصيحة الهادئة التى يذهب صاحبها الى بيته مطمئنا . ليقول الا هل بلغت اللهم فاشهد ! ! ياشيوختنا إنها مصيبة كبرى . لماذا لاتلمسون حدود الاسلام فى هذا التخريب الا على استيحاء .. ؟ لماذا لا يطالب علماؤنا بتطبيق حدود الاسلام . وهى الرادعة . أين حد الحرابة . أين منا قول الحق سبحانه « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » .

● ياعلماؤنا . لماذا لا تدقون أبواب الحاكم بكل عنف مطالبين بحق الناس فى تطبيق شرع الله بحق من يفسدون فى الارض . أم أن باب الحاكم قد أوصد دونكم .

● يا أعضاء المجالس الشعبية . لم لا تثور نفوسكم قبل هذا الخطر الداهم الذى يهدد أبناءكم . وإخوانكم وأحفادكم من تلاميذ المدارس الثانوية . بل والاعدادية .. ومن طلبة الجامعات المختلفة الذين تكالبت عليهم البطالة فأركنتهم الى زوايا الشوارع وأطراف الأزقه فكانوا هدفا سهلا لهؤلاء الأفاقين تجار السموم فأنزلوهم مزالق الضياع بشمة أوحقنه .

أيها النواب .. ياحملة الامانه عن الشعب وياحراس الحرية فى بلد ديموقراطى ! ! .. دستوره الاسلام . أين حدود الاسلام طالبوا بتطبيقها فى مواعيد محددة وان لم تطبق فخير لكم الف مرة أن تتركوا هذا الميدان المصنع لمن صنعوه . وانزلوا الى القواعد لدعوة الناس الى الفضيلة بالحكمة والموعظة الحسنة .

● يامديرى الجامعات . وعمداء الكليات والمعاهد . ياانظار المدارس . بعض الجدية فى حماية الشباب من هذا الطوفان الجارف . انبذوا ياهؤلاء سهرات اللهو بين جدران الجامعة . ولا تحموا بأنفسكم ويعساكركم حفلات المجون والرقص . وتجاوبوا مع من يدعون الى الله والى اتباع كتاب الله وسنة رسول الله . أيها المدراء والعمداء . كونوا هداة مهتمين ولا تكونوا دعاة الى الشر سواقين الى الرذيلة . إن جيل الشباب الذى هو أمانة فى اعناقكم ستسألون عنها أمام الله ليدعوكم بالصوت المدوى أن ردوا الينا ديننا وأبعدوا عنا دعاة السوء وأصحاب الواد سيد الشغال والنمر وغيره .

● يا أولياء الامور كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . ليعلم أنه يوم القيامة مسئول امام الله . وما اقساه من سؤال . وما اصعبها من محنة على النفس . أن يسألنى المولى عز وجل حيث لا دفاع ولا خداع : لم لم تربِ ابنك على الاسلام ؟ لم أهملت فى تعليمه شئون دينه . لم لم تصحبه معك الى المسجد . لم لم تساعده على تلاوة القرآن ؟ لم لم تحضر له قرناء الخير وتركته فريسة لقرناء السوء . وما يسأل فيه عن ابنه يسأل فيه عن ابنته . لم لم توجهها الى الخير ؟ لم تركتها تمشى الشوارع دون محرم . لم لم تربها على حب الاسلام . وتركتها نهبا لعيون الذئاب . ثم تبكى ندما حين تفقد أعز ما تملك الفتاة على يد ذئاب البشر . من أمثال ابنك الذى تركت له الحبل على الغارب . ألا تعلم أيها الاب بتلك الحادثه البشعة التى زنا فيها أخ بأخته فحملت منه سفاحا ثم هربا بحملهما الى حيث لا يعلم أحد . أن الشيطان والنفس الأمارة بالسوء أحالت الأخ الى ذئب مفترس والفتاة الى شاة قاصية افترسها الذئب فى غيبة الراعى . انك أنت هذا الراعى النائم عن حراسة غنمه اصح يا ولى الأمر قبل فوات الأوان وأعد غنمك الى بر الأمان . أعد ابنتك الى أمان البيت وعفة الاسلام وحرمة العرض وقداسته قبل أن تفلت من يديك ويبتلعها الشارع وما أقسى ما يفعله الشارع فيمن ضاع عن القطيع . إن الانحلال الخلقى وضياع القيم واختلاط الانساب . وشرب الخمر إتباع للشهوات ودوس الحرمات وضياع كل المفاهيم الاسلامية من عقول الشباب .

تحضرنى فى هذه المناسبة حكاية تقول :

« سقى قوم اعرابية خمرا - فسكرت فقالت . أيشرب نساؤكم من هذا ؟ قالوا نعم . قالت :

زنين ورب الكعبة . فلا يدرى أحدكم من أبوه » .

أنها رسالة كل أب وكل أم فى كل بيت من بيوت المسلمين . أن يرعى ابنه منذ الطفولة حتى يصير رجلا سويا : فلا يسمح له بالغياب طويلا عن البيت .

وليعرف كل خطواته خارج البيت . ومع من يقضى وقته ؟

وليعرف بكل تأكيد هل أدى حق الله عليه ؟ .

وليمنعه من ارتياد أماكن اللهو الفاجر - وليحاسبه على هذا حسابا عسيرا وليبسر له من الأصدقاء من يطمئن لتربيتهم وخلقهم .

وليعلمه مما تعلم هو من شئون دينه مقدما له من الكتب ما ينفعه وليدفعه دفعا نحو التقدم فى دراسته ليكون مبرزا بين اقرانه . وليفعل ذلك مع ابنته موجها اياها نحو ما يحبب لها دينها . من استمساك بتعاليم الاسلام .

فمن صلاة فى مواعيدها . ومن تعلم كل ما ينفعها فى دينها . ومن البعد عن كل ما يثير الشبهات حولها . ومن تمسكها بالحجاب - يحجب عنها عيون الذئاب البشرية الطامعة فى السوء . ومن اعدادها لتكون زوجة مسلمة وأما مسلمة وأختا ملسمة .

ثم اخيرا وليس اخرا .. أيها الحاكم .. يامن وليت من امر المسلمين ما وليت : انك مسئول امام الله تبارك وتعالى عن هذه الرعية تماما كمسئولية الرجل عن اهل بيته . انك مسئول عن توجه تلك الرعية ان سلبا وان ايجابا حسبى ان اذكرك بالحاكم الذى شعر بهذه المسئولية امام الله فقال « والله لو ان بغلة عثرت فى العراق لوجدتنى مسئولا عنها امام الله .. لم لم اعبد لها الطريق » ان جرة قلم منك ايها الرئيس لكفيلة بصد هذا الطوفان من الفساد الذى استشرى كالسرطان فى جسد الامة يكاد يقتلها . وان المعصوم صلى الله عليه وسلم قال « ان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن » .

ولم البطء المثير فى قضايا تجار السموم ؟ ولم البطء المثير فى قضايا هتك الاعراض وذئاب البشر ممن يستحلون محارم الله بأدنى مستويات الحيوانية والشراهة ؟ اضرب بيد من جديد على هؤلاء جميعا وغيرهم ممن يتاجرون فى اقوات الناس فيتخمون تاركين الناس لايجدون العيش الخشن ، وهم يزدادون تخمة يوما بعد يوم .

ايها الرئيس : ان الشعب كله ينتظر ولقد طال انتظاره .. ولن تجد واحدا يعارض مثل هذا الاتجاه منك الذى تحمى فيه النفس والمال والعرض بما لايخالف شرع الله بل يتمشى معه ومع ماقيل من ان الشريعة هى المصدر الاساسى للتشريع .

طبق هذا ياريس تلتهب الاكف تصفيقا والقلوب دعاء لاول حاكم مسلم طبق شرع الله على دعاة الفساد فى وقت تئن فيه البلاد من ضيق المؤنة وعسر لقمة العيش . بهذا تخفف عن كاهل الناس بعضا مما يعانون

ياريس .. لاتخش فى الله لومة لائم فإنك ان فعلت لمشكور فى الدنيا والاخرة وان اهملت محاسب امام الله عما تركت وحاشا لله ان تكون الاخير

● اما انتم ايها الشباب فانى مخاطبكم بلسان الوالد البار بابنائه لاقول لكم ان الله قد خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من حبل الوريد . ان الحق تبارك وتعالى قد هدانا النجدين (الطريق) طريق الخير وطريق الشر وترك لنا الخيار بين هذه وتلك ثم هو محاسبنا يوم القيامة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

ان طريق الخير محفوف بالمكاره وطريق الشر محفوف بالشهوات فلا تغرنكم شهوات الدنيا الزائلة عن طريق السعادة الدنيوية والاخروية رغم مافيه من مكاره . فقد جبلت النفس على حب السوء والحصيف منكم من يحكم عقله فى شهوات نفسه فيصدها عما حرم الله ويقربها مما يرضيه تبارك وتعالى

اعلموا ايها الشباب ان العبث لا شاطىء له وان من تزل قدمه على الشاطىء فليس من السهل ان ينجو من الغرق . اياكم ايها الشباب وقرناء السوء ومن يقربونكم من شمة الهيروين او من متعة حرام نهاكم الله عنها وحذركم منها « ولا تمدن عينيك الى مامتعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى »

ايها الشباب اقول لكم بلسان الاب المحب لاولاده الضنين بهم ان ينزلقوا مزالق الردى والضلال ان فى صلاة الفجر بدءا طيبا ليوم طيب تستفتح فيه بالذى هو خير وتدعو الله فيه . وان القرآن بعد صلاة الفجر لهو طهور لك من ذنوب قد فعلتها ولا تدرى . وان صيام النفل (الاثنين والخميس) فهو حماية لنفسك من نزغ الشيطان ووسوسته . وقديما قال الرسول عليه الصلاة والسلام « يامعشر الشباب .. من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه أغض للطرف واحفظ للفرج . ولعلكم جميعا تحسون معى وطأة العيش فى هذه الايام النكدة التى لايعرف فيها الاخ اخاه واستحالة ظروف الزواج فى هذا الجو الخانق . هنا يقدم لكم الرسول نصيحته الغالية ومن لم يستطع فعليه بالصوم « وماشاء الله كان

وان التخلق بخلق القرآن من سماحة القول مع الناس وحسن المعاملة فى البيع والشراء وفى مخاطبة الغير فى اى امر من امور الدنيا هو من ميزات الشاب المسلم . ايها الشباب كن جادا فى كل تصرفاتك ولايعنى ذلك ان تكون عبوسا ولكن فى بشاشة المسلم وصدق المسلم ولين المسلم ورقة المسلم . احرص فى كل شأنك على تلك الصفات تكن زهرة يشير اليها الناس ويصفونها بالاسلام

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة



« الهالكون ودنيا الشيطان »

اختفت واقعة ضبط عصابة مصر الجديدة للأعمال المنافية للآداب . بعد أول يوم نشرت فيه أخبارها ، حيث تجرى الجهات المختصة نشاطا مكثفا لحفظ هذه القضية . لأن استمرار نشرها سوف يسىء الى احدى الدول العربية ، لتورط شخصية مهمة منها وبعض الدبلوماسيين ورجال الاعمال بها فى الشبكة التى ضمت بعض سيدات المجتمع ، وصدق رسول الله الذى قال .. « لقد اهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد .

■ ■ ■

سر الحملة على مصطفى أمين

مصطفى أمين

علمت اخبار ممنوعة ان الحملة التى تشنها احدى المجلات الاسبوعية على الكاتب الكبير مصطفى امين ، وراءها مسئول كبير بالدولة يشغل منصبا وزاريا مهما ، وكان يعمل مع صلاح نصر فى الستينيات ، ثم فصل من جهاز المخابرات عند تطهيره . ورئيس تحرير المجلة الاسبوعية يعتمد على المسئول الكبير فى تعيينه رئيسا لمجلس الادارة بعد بلوغ الرئيس الحالى سن المعاش ، وقد وعده المسئول الكبير بكل خير يعنى بالمنصب الذى يحلم به .

■ ■ ■

أنور حجازى قاعد على قلوبنا

أخبار ممنوعة تلقت تصحيحا عاجلا من أصحابها فى أكاديمية النقل البحرى . يفيد بأن أنور قناوى حجازى وكيل اول وزارة النقل البحرى مازال للأسف فى منصبه ، وأن الراجل بتاع كله الذى تم فلشه واحالته للمعاش شخص اخر هو اللواء مصطفى وصفى عباس .

من أخبار اللواء أنور قناوى حجازى انه اعفى شركة مقاولات من غرامات تأخير تقدر بحوالى ٢ مليون جنيه ، وقد اعترض مدير حسابات وزارة النقل البحرى المحاسب عبد المنعم على هذه المجاملة . وحاول اللواء حجازى عزله من منصبه . الا أنه فشل فى ذلك ، لانه ثبت أن المحاسب المجدع موقفه صحيح تماما !

أخبار ممنوعة شاهدت عيد الفلاح :

خمسة جنيهات وجلابية .. ببلاش ..

بمناسبة عيد الفلاح .. فرجها ربنا على حكومتنا و أولاد الحلال فقامت بتوزيع خمسة جنيهات وجلابيه جديدة بمناسبة زيارة الرئيس لميت بره .. والسبب أنه لابد من الظهور أمام الريس بمظهر مشرف .. وتقديم التحية الواجبة .. طبعا الفلاحون فرحوا بالخمسة جنيهات .. والجلابية .. وكله فايدة !

ويقال والله أعلم أن جملة التكاليف وصلت الى ٢ مليون جنيه .

■ ■ ■

خلاص التليفزيون صوركم .. !!

اتفق المسئولون عن إعداد الاحتفال بعيد الفلاح مع بعض المواطنين على أن يهتفوا ويرفعوا أيديهم كلما أتجهت لهم عدسات التليفزيون .. وقد حدث أن مصورى التليفزيون أكثروا من توجيه العدسات للمواطنين مما سبب للبعض الأرهاق فأخذوا قسطا من الراحة ..

وعندما بدأ الرئيس مبارك الخطاب ازدادوا تهليلا وهتافا أثناء كلمته . لدرجة ازعجته فقال لهم .. « خلاص التليفزيون صوركم » .. وكأنه يقول للمنافقين ده عيب .. !!

■ ■ ■

الخطابات الممنوعة فى نقابة الصحفيين

فى اجراء لم يسبق له مثيل ، تم منع لجنة الحريات بنقابة الصحفيين من ارسال خطابات احتجاج الى عدد من كبار المسئولين بالدولة ، حول اغلاق جريدة صوت العرب التى يرأسها الزميل عبد العظيم مناف .. كانت اللجنة برئاسة مقررها الزميل محمد عبد القدوس قد قررت ارسال خطابات احتجاج الى الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى ، ورئيس المجلس الاعلى للصحافة ، واللواء زكى بدر وزير الداخلية واللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة حول هذا الموضوع ، الا أن اسامة سرايا سكرتير عام النقابة المساعد قام بمنع ارسال هذه الخطابات ، بحجة ضرورة عرضها على مجلس النقابة ، وهو تصرف غريب من نوعه لم يسبق له مثيل ، حيث أن هذه الخطابات صادرة باسم لجنة الحريات وليس باسم مجلس النقابة .

والبيان الممنوع

وقد تم أيضا منع اصدار البيان الذى أصدرته لجنة الحريات بنقابة الصحفيين عقب اجتماعها ، لبحث المصير الذى انتهت اليه جريدة صوت العرب ، وقد استنكر البيان ما حدث للجريدة وقال أنه مخالف للدستور والقانون ، ويمثل خطورة على الديمقراطية والحريات العامة . وطالب البيان مجلس النقابة بمخاطبة النيابة العامة بشأن الحد من استخدام سلطاتها فى قراراتها بحظر النشر فى بعض القضايا ، والاتجاه الى أسلوب دفع الكفالات الباهظة للافراج عن الصحفيين فى قضايا النشر .

هوجة مديرين عموم ببنك ساحلى

رئيس مجلس إدارة بنك ينتمى اسمه الى محافظة ساحلية اصدر حركة ترقيات لعدد ممن بلغوا سن المعاش واكثرهم ممن احضرهم معه من بنك مصر وتم ترقيتهم الى درجة نائب مدير عام .. بلغ عدد نواب مديرى العموم الذين شملتهم الحركة « المباركة » ؟ ! ! ثلاثة عشر نائبا للمدير العام ؟ ! ! العاملون بالبنك يتهامسون بتذمر شديد من هذه الحركة الغريبة التى تقدم لهؤلاء الثلاثة عشر مبالغ ضخمة على هيئة مرتب نائب المدير العام ، ومكافآت خاصة تكفى لتحسين الأوضاع الوظيفية لاكثر من نصف العاملين فى قناة البنك ..

والواسطة حتى بين أولاد الذوات

شركة المعمورة للاسكان ، قامت ببناء عدة عمارات لكبار القوم .. عمارتان منها ، كان الحجز فيهما بالواسطة والكوسة ، وهى تقع فى مدخل المعمورة ، وتطل على قصر المنتزه فى أحسن موقع بالمنطقة . كل شقة ثمنها ٨٠ ألف جنيه بس ، ولكن صاحبها المحظوظ يدفع ربع الثمن فقط . بقية العمارات فى موقع ممتاز ايضا ، ولكن صاحبها غير المحظوظ من أولاد الذوات يدفع ٤٠ ٪ من الثمن ، وقد حصل فيها كوسة وواسطة ايضا بالنسبة للحجز ، خاصة على الواجهة البحرية .

للترشيد (١٠٨) جنيهات لشراء اللحمة شهريا

فى تصريح اعلامى بالتليفزيون لاحدى عضوات جمعية ربات بيوت تابعة لـ ... قامو بها فى حى المعادى مؤخرا قالت : اننا مطالبون بترشيد استخدام اللحوم والاكتفاء بشراء (٣) كيلو اسبوعيا بدلا من ..

وعلى الساعة الخامسة المستوردة من بلاد الحرمان والنصب ادركت اخبار ممنوعة المصيبة الكبرى ، حيث أن دعوة الترشيد لشراء (٣) كيلو لحم تعنى شراء (١٢) كيلو لحم فى الشهر . وبسعر (٩) جنيهات للكيلو يصبح المطلوب من كل اسرة (١٠٨) جنيهات شهريا فقط

ياناس يااللى فوق .. ارحموا الناس اللى تحت

خوازيق فى أملاك « هيدكو » !!

اختفت هدى عبد المنعم وخلفت وراءها تركة محملة بالمشاكل .. ديونها بلغت ٤١ مليون جنيه .. واملاكها عبارة عن اراض واساسات ابراج سكنية ومحل اقامة فاخر .. والمشترى نادر الوجود والسبب ان الارض لايمكن تجزئتها وعلى المشترى ان يشتريها قطعة واحدة وذلك لوجود خوازيق واساسات لاتقبل التجزئة والأسعار عالية .. تقدير ارض الجيزة التى يجرى عليها مزاد علنى قريبا يصل إلى ٣ ملايين جنيه .. ومحل اقامة المليونيرة الهاربة مليون جنيه .

جمهورية البحر الأحمر تواصل فرماناتها ... !

اصدر عصام الدين نجيب فرمانا باغلاق شارع رئيسى جديد فى الغردقة ووضع الحواجز الحديدية فيه لانه يؤدى الى قصر الباشا الكبير (يوسف عفيفى) محافظ البحر الاحمر .. ولايسمح باختراق هذه الحواجز الا لسكرتير عام المحافظة .. رغم ان هذه الحواجز تمنع مرور السياح والمواطنين الى اكبر فندقين بالمدينة .. وتجبر « خلق الله » على الدوران من الشوارع الخلفية لمسافة كبيرة فى طرق ترابية . كل هذا من اجل مزاج الباشا ...

ولسه بيتكلموا عن السياحة .. عجبى ! !

رفض اعتماد ١٨٤ مليون جنيه للتليفونات

افاد تقرير صادر عن وزارة النقل والمواصلات ان وزارة المالية رفضت اعتماد مبلغ (١٨٤٫١٣٠) مليون جنيه لانشاء سنترالات جديدة .

وكانت وزارة النقل قد طلبت اعتماد المبلغ المذكور للقضاء على ظاهرة تضخم قوائم الانتظار لتلبية طلبات المنتظرين تركيب تليفونات جديدة .. غير ان وزير المالية وافق على تخصيص مبلغ (١٣٢٫٨٨٠) مليون جنيه فقط .

■ ■ ■

رغم أنف زكى بدراوى : الافراج النهائى عن حسبو

قررت محكمة جنوب القاهرة - الدائرة الأولى - الاسبوع الماضى الافراج النهائى عن محمد حسبو عضو حزب العمل بعدما ظل رهن الاعتقال ٣ أشهر لمحاولته وعدد من أعضاء الحزب تنظيم مظاهرة تندد بالغلاء الفاحش وارتفاع الأسعار بميدان العتبة .. اعتقلهم زكى بدراوى عدة مرات على ذمة قانون الطوارىء وكانت النيابة تخلى سبيلهم .. غير أنه كان يعيد إعتقالهم .

■ ■ ■

المستشار « أبو النوم » .. بيحب .. الطوارىء .. !!

وقف مستشار مشهور بالنوم والشخير بمجلس الشعب فى قاعة محكمة جنوب القاهرة الخميس الماضى ، وبدلا من الترافع عن موكله المعتقل جنائيا وخلال نظر تظلمات اعتقال مئات السياسيين وأعضاء الجماعة الإسلامية اذا به يهتف ويمجد ويمدح قانون الطوارىء ومؤلفه زكى .. وسياسته وممارساته الامنية .. ولم يتركه المحامون بالطبع على هواه حيث ردوا عليه باستنكار الطوارىء وتصرفات زكى بدراوى .. ولما أفاق المستشار تذكر الاتعاب « الكبيرة » فطالب المحكمة باحالة الجنائيين للقضاء العادى .. !!

« زعب » الحزب الوطنى

أعضاء الحزب الحاكم الموقرون فى حالة محمومة من الصراع بسبب قوائم الحكم المحلى ، وهم يحملون السكاكين لبعضهم البعض لأن القوائم ستكون بالتزكية ، ويمكن لأى عضو أن يرشح كل من هب ودب .. وبسبب هذا المناخ أصبحت أخبار ممنوعة هدفا لكثير من « الزعب » التى يضربها أعضاء الحزب الحاكم فى بعضهم البعض ، من ذلك ما يرسله لنا بعض هؤلاء الموقرين « ضد » احدى نائبات مجلس الشعب ، من غير صحيحة فى حين ان زملاءها الاعداء ، الذى يشاركونها فى وضع القوائم هم الأكثر مسئولية عن ادخال المفسدين فى القائمة اذا حدث ذلك .. بحكم الأقدمية على الأقل .

وعلى كل حال .. فإن « الشعب » سيكون لها موقفها الصريح بعد اعلان القوائم بصورة نهائية .. وستفضح كل رموز الفساد والمحسوبية الذين سيدخلون هذه القوائم .

هكذا من الأصل

تناقضات الدكتور لويس عوض: حول مسألة الحضارة الغربية

ناقش الد. لويس عوض قضية «الاصالة والمعاصرة» في مقال طويل بأهرام ٢٧/٨/٨٨، بعد ان رفض حتى طرح قضية «الثقافة والقضية». وقد أكدت تساؤلاته الأولية على أنه لا يعترف الا بثقافة واحدة وتنمية واحدة. وهذا بالضبط ما توصل اليه مقاله في نهايته، وما هذا الا النتيجة - الحتمية والمنطقية - الوحيدة لعرض لهذه القضية.

يعرض الدكتور لويس اول مايعرض وجهة نظره معضدة بالكثير من الأسلحة «العلمية» والفلسفية والمنطقية منها بالذات. والتي ترهب القارىء ان اراد ان يعترض.. فالقارىء يجد نفسه يتخطى المنطق الارسطاطاليسي ليرتفع بالنقد مع الجدلية الهيجيلية: ثم يرى نفسه في مرآة الاساطير اليونانية القديمة. ولا يصبح أمام هذا القارىء البسيط: الا أن يمتثل النتيجة التي أوصله اليها كاتب المقال. فقد قال هذا العالم المثقف أنه لا يمكن أن نصل الى نتيجة غيرها. هذه النتيجة هي أن «هناك حضارة أو حضارات راقية، وحضارة أو حضارات متخلفة. ومن البديهي أن «الحضارة» في مفهومه هذا، مطلق: انها بعينها الحضارة التي نجد فيها أمثال ارسطو وهيجل وماركس وزيوس. وهي الأسماء التي استعان بها الكاتب لتاكيد قوة حججه في مناقشته هذه.

ولكن. كل هذه الاسلحة الفلسفية وغيرها. لا تمنع التناقض فيما يقدمه لنا الد. لويس على انه الحقيقة الواحدة التي لا حقيقة غيرها. فهو يقول في عموده الأول. ان قضية الاصالة والمعاصرة «هي قضية ممجوجة مستهلكة تتخذ منها الرجعية في كل بلاد العالم سبيلا للبطش بالقيم الجديدة واقتلاع عوامل التحول في المجتمع التقليدي. واسوأ ما فيها هو التوفيقية والتلفيقية اليسيرة التي يلجأ إليها حواة الفكر من المحافظين المستنيرين ليمسكوا العصا من وسطها فيرضوا جميع الأطراف. وهم بهذا يعطلون تطور المجتمعات والثقافات». وبعد هذا القول. يؤكد الد. لويس في عموده الثالث: «وفي تقديري ان ارقى نوع من الحضارة في أي عصر من العصور يستوعب كل ماهو ايجابي في الحضارات



د. ليلى عنان
أستاذة الأدب الفرنسي
جامعة القاهرة

السابقة» ... ! كيف يكون هذا. وقد دمغ من قبل «التوفيقية والتلفيقية» ؟ كيف يتسق هذا القول مع تاكيده السابق الذكر من رفض لكل ماهو ماض ؟

ثم نراه يؤكد بعد ذلك ان الضرر كل الضرر ياتي: من تفتيت معنى الحضارة وتصور ان الحضارة سلة من الفاكهة عند فكهاني غشاش ننتقي منها ما نريد. ونترك ما نريد». كيف وهو القائل. ان ارقى نوع من الحضارة (...) يستوعب كل ما هو ايجابي في الحضارات السابقة» ؟ أي أن ارقى انواع الحضارات هي من تركت الفاكهة المغشوشة من الحضارات السابقة !

وبعد تاكيده هذه الفكرة. يطلب منا الد. لويس ان نتحول ببساطة شديدة الى غربيين. وأخذ الشكل لا يغني عن أخذ المضمون» كما يقول... وليعذرني الد. لويس. فأنا لم أفهم ماهي «الغايات» التي يقول في عموده الأخير انه تحدث عنها ؟ هذه القيم التي نتركها على حد قوله عندما نأخذ «السيارة والطيارة ونرفض الغاية من اختراعها». والمثل الذي يضربه الد. لويس هو رفضنا تحديد النسل !! ونظرا لان كثيرا من الدول الغربية ــ وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا ــ تشكو الآن نتائج تحديد النسل عندها. فأنا لم أفهم ما يرمى اليه

الد. لويس بالضبط ؛ وما علاقة تحديد النسل بالطيارة والسيارة ! ولكن دعونا من هذا. ولنبحث عن الأخطر.

■■■

الد. لويس يؤكد ان الغرب وحده هو «الحضارة»، وان الشرق (أي نحن على وجه التحديد) هو التخلف، مادام اسمه الشرق وليس الغرب طبعا. فعلى الشرق ان يتحول اذن الى غرب حتى يصبح هو ايضا من ذوي «الحضارة» ! ولن نجادل الد. لويس في معتقداته، فمن البديهي انه. على الرغم من نقاشه وجدله. الا انه يؤكد تأكيد المؤمن لدينه. وهذ حقه. وقد كان الاسلام أول من اعترف (قبل الثورة الفرنسية بقرون عديدة) لكل امرىء بحقه في دين خاص به. لذا أقول له:

«لكم دينكم ولي دين».

● ولكن. قد اطلب من الد. لويس ان يقول رأيه فيما حدث عندما تحولت الجزائر بالفعل. من بلد افريقي عربي مسلم. الى جزء من فرنسا. البلد الغربي الأوروبي الملحد. ولا اظن ان بلدا اخر مر بمثل هذه التجربة. التي تطبق بالحرف ما يطلبه الد. لويس منا حتى نخرج من تخلفنا الى نور «الحضارات الراقية» وقد يكون في تونس مثل آخر. عندما حاول الحبيب بورقيبة نسخ الحضارة الغربية حرفيا. شكلا ومضمونا. وتطبيقها على اهل بلده الشرقيين. والنتائج واضحة كالشمس. ولا أظن ان أحدا يريد ان تكون مصر ثالثتهما بعد رفض الجسم كله هذا القناع الغريب الغربي. الذي فرضه عليهما. تارة مستعمر وتارة أخرى مستغرب. وعادت البلاد شرقيا. أفريقيا. عربيا ومسلما.

● وقد نضع من الناحية الأخرى في نقاشنا حول واقعية الد. لويس، ما حدث لليابان وللصين. وكل منهما بلد شرقي أراد ان يخرج من تخلف فاصبح من القوى التي يعمل لها بدل الحساب ألف ! وقد اعترف الغرب نفسه بجبروته الحربي والاقتصادي والمكانة الخطيرة التي تتبوؤها هذه البلاد. والهند في سبيلها الى الحصول على نفس المرتبة من التقدم الحضري الحديث. ونرى عجبا مع هذه البلاد الثلاثة التي وقفت بالفعل. مثلما يقول الد. لويس وكانها امام سلة من الفاكهة. تنتقي منها ما تريده. وتترك مالا تراه ملائما لحضارتها المحلية. وتقاليدها العريقة: ولا يزال أهل اليابان يعبدون الإمبراطور. وكانهم في القرون الوسطى. لأن هذا هو دينهم. وهذه هي عقيدتهم. ولا يمنعهم هذا من ركوب الطيارة. وأخذ التكنولوجيا... وترك

«المضمون» الذي ينادي به الد. لويس

هذا ما يقوله التاريخ وماتقوله التجربة ــ فماذا تقول النظرية ؟ نظرية الد. لويس عوض بالذات ؟

■■■

انه يكتب قائلا: «قد انتهى الامر بعد عشرات السنين من رفض نموذج الحضارة الغربية ان الفجوة بيننا وبين البلاد المتقدمة قد ازدادت جيلا بعد جيل بحيث اصبح ملؤها يمثل عبئا حقيقيا على البلاد النامية. كل هذا آت من تفتيت معنى الحضارة، وتصور ان الحضارة سلة من الفكهة عند فكاني غشاش ننتقي منه ما نريد ونترك ما نريد. وفي تقديري ان الحضارة. اية حضارة. كل لن يتجزأ...» هذه هي النظرية.

ويقول الد. لويس ايضا أن «الاصالة والمعاصرة» هي قضية الساعة. وكانت «الشغل الشاغل لمفكري العالم العربي منذ بداية عصر النهضة في كل بلد عربي ــ فلنذكر ــ ونتذكر ــ ان القضية قد نوقشت ايضا وبالفعل. في الغرب هذا قرونا طويلة. وقد اخذت. منذ القرن الثامن عشر بالتحديد.

اشكالها الحديثة المتعددة الصور ــ ولن يضرنا (ان نذكر بها. والكل يعرف طبعا ان الفكر الغربي «الكلاسيكي». لم يعترف الا بوجود منطق واحد. وانسان واحد وفكر واحد بل وبدين واحد هو الكاثوليكية بالذات. وكان هذا ميراث ماسمى بظلمات القرون الوسطى. كما يؤكده لنا فلاسفة التنوير في القرن الثامن عشر.

وبجانب هذه الرؤية ذات البعد الواحد. وفي عصر النهضة بالذات. تفتق العقل الغربي عن جرثومة شيطانية ــ في نظر الكنيسة ومحاكم التفتيش ــ اسمها «حب المعرفة» أو بالاصح «الروح النقدية». حطمت كل هذه الاصنام، أو بالاصح «مبدأ الصنم الأوحد هذا». وسار المذهبان جنبا الى جنب. الى ان تفجر العقل البشري في العالم الغربي بعد هذا. بعلم جديد وفلسفة جديدة. بل ودين جديد.

هو البروتستانتية. والكل يناقش هذه الاصنام. ويهدم الواحدة بعد الاخرى. فكان بعد عصر النهضة ومافجرته هذه الروح من طاقات كان التحول الكبير الذي جعلنا نبدو في المؤخرة. بينما الغرب بعلمه الجديد. وتكنولوجيته الحديثة. يستعمرنا بجيوشه. ويبدو كالاله الأوحد للمعجبين به. ولن نسرد هنا قصة العقل الغربي في فتوحاته. منذ حطم «روجر بيكون» سيطرة الدراسة اللاهوتية

على العالم في القرن الثالث عشر، ونظر «فرنسيس بيكون» للعلم التجريبي الحديث في القرن السابع عشر. بينما «جوتنبرج» يخترع المطبعة في القرن الخامس عشر.

ويكفينا تذكرة.. ان نفس هذا الغرب الذي اضطهد «جاليليو» بالماضي. وصل الى القمر في الحاضر. وأنجز ما يلمح به الد. لويس باعجاب شديد. نشاطره اياه.

وهنا يقع التناقض الخطير. الذي يجعل هذا المقال الذي كتبه الد. لويس دفاعا عن هيمنة الغرب على كياننا الكلي. هو نفسه الدليل على ان الد. لويس يساعد اعداء هذا الغرب. موضوعيا !! وبالتالي رأينا أن دفاعه عن سيطرة الغرب على حضارتنا. أقوى دليل على ضعف حجته. والله أعلم.

■■■

لأن الد. لويس يريد منا ان نقبل الغرب كوحدة لاتتجزأ. فلا نقف أمامها مثل الشاري عندما ينتقي الفاكهة. ولكن كالمؤمن اذا مادخل دينا جديدا:

«ليس هناك صناعة من غير امراض الصناعة، وليس هناك تحرير للمرأة بدون السلبيات المترتبة على تحرير المرأة. وليست هناك ديمقراطية. بدون السلبيات المترتبة على الديمقراطية».

هذا قول الد. لويس الذي يرى ان علينا باتباع كل ماهو غربي، دون النظر الى سيئاته وعلى حد قوله «حين تزول عقدنا نحو الغرب (...) ويزول هذا الرفض المدمر الذي يجعلنا نعرف كل شيء عندنا بانه ماليس عند الآخرين». علينا إذن ان نسكت في عقولنا اي فكر نقدي يتجاسر على مناقشة منجزات اسيادنا.

كيف بالله. وأسيادنا هؤلاء انفسهم يعلموننا بمنجزات حضارتهم، نفس هذه الروح النقدية ؟ وماهو العقل الا مايحكم عما هو سليم او غير سليم. وكل الانجازات العلمية الحديثة التي بهرت الد. لويس في الغرب. بنيت

على مبدأ استعمال العقل كاداة في الحكم والتحكم على الأشياء قبل الأخذ بها ؟ !

لقد حطم الغرب أصنامه وليس من حقنا مناقشة أصنامه ! لقد اكتشف الغرب ان هناك حضارات وديانات وثقافات اخرى،

واحترمها. وأخذ منها ما رآه في صالحه.. وباسم نفس هذا الغرب. يحرم علينا ان نرى غير حضارة واحدة وثقافة واحدة وتنمية واحدة. غير الغربي منها ؟

● ويجد القارىء نفسه في حيرة: كيف يكون تلميذا للغرب. كلية. ويسير مع ذلك مغمض العينين بهدف الوصول إلى «الحضارة الراقية» التي ينشدها الد. لويس ؟ كيف يصل إلى ما وصلت إليه هذه الحضارة دون أن يجادل ويناقش وينتقي بعينين

مفتوحتين. كما تطلب منه نفس هذه الحضارة في جوهرها وحقيقتها العلمية والتاريخية ــ بل والسياسية ؟

وهنا: يتوقف القارىء لحظة ليفهم بالضبط ما الذي يحدث. ما الذي يحدث بعيدا عن اساطير زيوس ومنطق ارسطو وجدلية هيجل ومادية ماركس ؟ بصورة أخرى. ماهو مضمون ما يطلبه الد. لويس من العقل العربي حتى يصل الى مستوى العالم الغربي. وينعم بنفس نغمه ؟

الد. لويس. الذي يطرح حججه في مقاله هذا. متخطيا حسب قوله «المنطق الارسطاطاليسي» ليصل بنا الى المنهج الجدلي الهيجيلي. يناقض نفسه. ويطلب منا الانشارك بدورنا في هذا المنهج الجدلي. ولا نتطور بل نقف عند

المرحلة الأولى منه. ولانتحرك.. نأخذ الحضارة الغربية..

ولانتفاعل معها. فهذا بالضبط مايحدث لو أننا أخذنا من الجدلية الهيجيلية. منطقها في أولى

خطواته. وهي تلقى أمر ما. والمفروض أن نتفاعل مع هذا الذي أخذناه. ونخلق مزيجا أو تركيبة خاصة بنا. وهكذا يكون التطور والتقدم. والد. لويس. الذي

يستعمل المنهج الجدلي الهيجيلي في مقاله. يحرمه علينا. ويطلب منا ان نتوقف عند المرحلة الأولى وكانه يقول لنا: اذا أردتم ان تتقدموا. فما عليكم الا أن تتجمدوا.

وقد يكون الغرب الذي يريد الد. لويس ان نحتذي به. هو غرب القرون الوسطى. ما قبل حتى «روجر بيكون» الغرب الذي كان يتلقى من الكهنوت مايسير على خطاه دون النظر الى أي معرفة،

حتى معرفة الكتاب المقدس نفسه: كان يتلى باللاتينية فلا يفهم، ومحرم على أي شخص ان يفهم معناه. فقد كان الغرب اذاك فعلا بدون علم او روح نقد: ولكنه لم يكن بالتالي سيد العلم والمعرفة.

وان كان محتما علينا ان نأخذ الغرب «بعبله». فلناخذ الغرب الحديث بعلمه وجبروته.. وروحه النقدية التجريبية. التي حررته من أغلال الجهل.

■■■

نقول امام هذه الدعوة. ان العقل العربي في خطر. في اشد خطر كان يمكن ان يتخيله اي مفكر. يحاول ان يجد حلا لمشاكلنا الفكرية. وسلاحا يدافع به عن سلامة رئتينا واكتمال شخصيتنا وفصاحة تفكيرنا.

فالمطلوب مطلوب باسم العقل. وباسم العقل الراجح. مطلوب من العقل العربي ان يتنازل عن أول صفة يتحلى بها العقل البشري في أي زمان أو مكان. وهي قدرته على التمييز والاختيار. وكانه يطلب من الانسان السوي ان يفقأ عينيه حتى يستطيع ان يرى ! ! أي والله. هذا هو المنطق والمنطلق: الذي يراه دعاة السير وراء الغرب: الشرط الأوحد لنعوض ما فاتنا من ركب التقدم. سواء كان ماديا او معنويا. والمطلوب ببساطة ان يتحلى الشرق بميزات الغرب. الميزات التي حطمها الغرب بنفسه حتى يتحرر من عبودية التقليد. لينطلق في سماء الابتكار والخلق في جميع الميادين.

المطلوب هو ان نتخذ اوربا القرون الوسطى مثلا يحتذى به، وان نتجاهل الروح النقدية التي حررت هذه الاوربا اغلال الجهل وظلمات القرون الوسطى.

● بالله هل هذا هو الدرس الذي يتحرر به الشرق من تخلفه، بعد أن درس بالذات تجربة الغرب وتاريخه وفكره ومنجزاته ومحاسنه وسيئاته ؟

وهل لابد للانسان الشرقي الفطري ان يتغرب حتى يعرف أن «الله عرفوه بالعقل» ؟

لقد ميز الله الانسان على الملائكه، باكبر نعمة تميزنا عن الحيوان، ووهبنا حق الاختيار بالعقل، في كل الديانات السماوية.. والمطلوب منا هنا ان نتنازل عن هذا الحق، باسم «الحضارات» او الحضارة الراقية... فلم بالله ؟ !».

فكر

لكيلا ننسى:

د. مصطفى الوكيل
شهيد العروبة والإسلام

محمد متولي عوض

يعز على أن يكون عنوان المقال يوحي بامكان نسيان ذكر هذا القديس شهيد الاسلام. وتزدحم شتى الاحاسيس والعواطف والحقائق على القلم فلا يدرى ماذا يذكر وماذا يدع. والذكريات عاطرة بكل العظمة التي كانت تتحقق في ذاته وشخصه. هل يمكن أن ينسى من عرفه وعاشره هذا الملاك الطاهر والولي الصالح من الذين اخلصوا النية والعمل الصالح.. يمشي نورهم بين أيديهم في إيمان تتزلزل الجبال ولا يتزحزح قيد أنملة عن عقيدته ومبادئه. البحر الخضم من الخلق العظيم والبطولة النادرة والنجم الساطع في مصر الفتاة. الحركة التي جبت عن مصر العقم والخمول. قلب يسع الناس جميعا في صباحة وجه وابتسامة ملائكية. صلت أغلب وقته فكانه في صلاة دائمة. يختار الله لأمثاله الإستشهاد وهي اعظم درجة لنهاية المجاهدين فالشهداء احياء عند ربهم.. فلايمكن لمثله ان يموت على فراشه كما يموت عامة الناس

× هذه إثارات من ذكرى الدكتور الشهيد مصطفى الوكيل وأخشى أن يظن بعض الشباب أو من لم يعرفوه ان مبالغة الحب ورد الجميل وراء هذه الكلمات ولكن الله يشهد والعارفون له يعلمون تمام العلم أن هذه الصفات قليل من كثير مما وهبه الله لشهيدنا العزيز. ونبع من فيض غامر من تاريخ حافل على قصره.

الاباء والمسنون في قريته (الميمون) باقليم بني سويف أهدأ أقاليم مصر وأخصبها يذكرون الكثير عن نبوغ واخلاق الشهيد المصطفى طفلا. الذي ولد عام ١٩١٤ وقضى فترتي التعليم الابتدائي والثانوي بعاصمة الاقليم. فهو أول زملائه دائما درجات وأخلاقا. كما كان مبرزا في الرياضة البدنية فقد وهبه الله جسدا صحيحا قويا ليسع هذه النفس الكبيرة التي ينتظرها جهاد طويل ليكون عبدا قويا فريه يحب عبده القوى. وجرت الايام ليلتحق بكلية العلوم بالقاهرة في قسم الرياضيات البحته وكما كان بيدنه فهو الأول دائما بين المبرزين من الطلاب. واختار التربية ميدانا لدراسته فهو معلم بطبعه وما أرسل الله الرسل والرواد امثاله الا معلمين. ومنحه الله الاولوية في معهد التربية العالي فاختير مبعوثا لدراسة الدكتوراه في الرياضيات العالية في جامعة لندن. وكانت مصر الفتاه تخوض وحدها واكرر وحدها دون الاحزاب جميعا محاربة توقيع معاهدة ١٩٣٦ التي اجتمع زعماء أحزاب الجيل القديم لتوقيعها. ولم تقتصر الحرب على مصر فقط بل نقل زعيمها المجاهد الصابر الشهيد أحمد حسين الحرب الى لندن عاصمة بريطانيا التي كانت عظمى في أيامها. وكان شهيدنا هو بطل التحرك الوطني في لندن فانذرته حكومة زعيم الوفد بالكف عن محاربة معاهدة الشرف والاستقلال وكنا نسميها معاهدة الخزي والعار ثم فخروا بعد خمسة عشر عاما بالغائها. انذرته الحكومة بالفصل من البعثة. ان لم يبتعد عن العمل الوطني فرفض ورأسه مرفوعة وانفه اشم وارسل برقية لرفعة رئيس الحكومة الوفدية يتحداه ولتفعل القوة الغاشمة ما تشاء. فارتكب حزب الاغلبية جريمة فصل نابغة يشرف بلاده في بلاد الإعداء وكان التحدي الأكبر أنه أنهى دراسته المقرر لها ثلاث سنوات في سنتين فقط بدرجة الامتياز والشرف.

وكانت شهادة استاذه له اقوى من كل شهادات الدكتوراه حيث كتب أنه لم يعرف طالبا قبله بهذا الإمتياز الى درجة الالهام وهي خاصة من خصوصيات القلائل من النابغين.

× عاد مجاهدا في حركة مصر الفتاة ونائبا لرئيسها وطالما رشحه زعيمه ليكون هو الرئيس فكان يعلن أنه يتشرف بان يكون جنديا من جنود مصر الفتاة فقط وهو شرف لو تعلمون عظيم. فكان الكاتب الملهم والخطيب المؤثر والمجاهد

الصادق الذي علمنا جميعا كيف يكون الاخلاص والايمان كنزا لايفنى من الجرأة والتقدم والالهام الذي لايخيب. وله في عنقي بالذات جميل لا أنساه ماعشت فلولا أنني عرفته وعاشرته وزارني في قريتي أكثر من مرة. لولا هذه العلاقة بعد مشيئة الله ماكنت قد صبرت وصابرت وقبضتنا على عقيدتنا كاننا نقبض على الجمر حتى الآن ولله الحمد والشكر. كان يكتب في صحف مصر الفتاة فكانه كان يخط القدر في مقالاته. فقد كتب في يناير ١٩٣٩ عندما سجن الزعيم احمد حسين لدعوته ضد الخمور يدعو لتحطيمها والغاء البغاء (في دعوتنا ضد الخمور والموبقات وضد شاربي الخمور ومرتكبي الموبقات وضد هؤلاء الوزراء الذين يحللون الخمور والموبقات... سينتصر القرآن ويرتفع علم الاسلام وليسقط كل قانون يخالف القرآن وشريعة الاسلام.) وفي مقالة أخرى (الوزارة او الخمارة). وياليت جريدة الشعب تعيد نشر هذه المقالات التي مضى عليها خمسون عاما ليروا ان مصر في حاجة لجهاد جديد مثل جهاد مصر الفتاة واحمد حسين ومصطفى الوكيل يرحمهما الله.

× وقامت ثورة العراق الوطنية بقيادة رشيد عالي الكيلاني وكان يحاضر في جامعة بغداد في الرياضيات وانضم للثورة ممثلا لمصر في الثورة العربية. ولما تآمر نوري السعيد والإستعمار على الثورة ولجأ الثوار الى المانيا كان عنوانا على البطولة والجرأة والحماسة وكان بحق وريث شعب مصر الذين كتب الله عليهم أن يكونوا في رباط في سبيل الاسلام الى يوم القيامة. فجاهد لمصالح مصر والعروبة والاسلام امام ساسة المحور ولم يتهاون ولم يبع ولاءه باي ثمن ولما قامت ثورة المسلمين في يوغوسلافيا طالبين انشاء دوله الاسلام في البوسنة والهرسك والجبل الاسود سافر ليوغوسلافيا وانضم للمجاهدين ضد الدولة المحتلة (المانيا !!) ولما هب المسلمون في البانيا لرفع راية الاسلام كان في مقدمة المجاهدين المطالبين بحق الاغلبية المطلقة المسلمة ومع الأسف تحالف الاستعمار الصليبي مع الشيوعية ضد الاسلام. فالاسلام أخطر عليهم من كل الاعداء ولو كانت الشيوعية.

× وشاء الله أن يكتب له الشهادة وهو يزاول عمله في المعهد الاسلامي ببرلين حيث كان هو القائم على مصالح المسلمين من جميع البلاد في المانيا عندما اشتدت غارات الحلفاء وهاجرها جميع الزعماء العرب والمسلمين. ولكنه ابى تركها فادام هناك مسلم واحد يحتاج لمعونته وذهب شهيدا ليلحق بعمر بن الخطاب وعثمان وعلي بن ابي طالب وبقية الشهداء الذين يضمخ دمهم قبورهم ومقاعدهم عند ربهم.

. كرمته حكومة ثورة ٢٣ يوليو بقيادة رئيس الجمهورية محمد نجيب فنقلت رفاته الى وطنه وشيعته في جنازة رسمية ومشى خلفه زعماء الجهاد الاسلامي بقيادة الحاج امين الحسيني الذي رثاه على قبره مثواه الأخير في أرض مصر.

وزار الحسيني والدته ليتحدث عنه حديث الاصفياء ويكرم الأم التي انجبت للاسلام بطلا يعز وجوده في خاصر المسلمين. رحم الله شهيدنا وليهنا بجوار حبيبه وخليله احمد حسين.

■ في رحاب الله تبارك وتعالى. والحقنا بهم على الإيمان والإسلام إن شاء الله.

زيادة النسل أم تحديده ؟

بقلم: علي القاضي

الغرب لايسير على منهج واحد في سلوكه ــ لأن اخلاقياته تجعل الاسس الذي يسير عليه هو الكسب المادي والانتفاع بكل شيء ــ في كل مكان وفي كل زمان. ومن هنا فقد وجدنا الغرب يخطط لتحديد النسل في الدول الاسلامية وبتخطيط شامل عمل على تحديد الاعداد بكل السبل الممكنة حتى يصل الى مايبغي.

وقد مول الغرب بالمنح والقروض مشاريع تحديد النسل في البلاد الاسلامية وفي غيرها من الدول النامية بحجة ان الاكثار من النسل سيؤدي الى كارثة تعم العالم كله ووصفوا مايقولون بـ(الانفجار السكاني) وقد اثرت الدعايات الغربية في طريقة مثقفينا واقتصاديينا وفي المسئولين ايضا ــ وسار النظام في هذه الدول على اساس تحديد النسل بكل الطرق الممكنة.

● مالتس:

وصاحب فكرة تحديد النسل هو المفكر الغربي مالتس الذي انذر العالم باوخم العواقب اذا ما استمر النسل في زيادته ــ ولكن تلاميذه والمفكرين من بعده اثبتوا ان هذه المقولة غير صادقة ومن هؤلاء: آثر يونج» الذي يقول «اذا كانت الحاجة الى العمالة في عصرنا هذا إكثر من ذي قبل.. فإن عدد السكان الاجمالي يجب ان يكون اكبر حجما.

● و أدم سميث:

الذي يسمونه في الغرب «ابو علم الاقتصاد» يقول «ان النمو السكاني سبب من اسباب التقدم الاقتصادي حيث انه يزيد السوق اتساعا ــ بالاضافة الى ان زيادة السكان تخلق مجالا لاحتمال زيادة تقسيم العمل.

كما أن هربرت سبنسر يقول. ان زيادة السكان تؤدي الى زيادة الرقي البشري ــ كما تدفع الانسان دفعا الى التقدم ــ وهي في الحقيقة اعظم عامل لرقي الانسان.

● في الغرب:

وفي الغرب نجد ان تشجيع زيادة النسل هو الاسلوب المسيطر على عقول الحكام في الغرب كله بدون استثناء.. نعم لقد ساد في الغرب مفهوم المتعة الذي يجعل الانسان يهدف اليها مهما كانت الظروف حتى ولو إدى الأمر الى التخلي عن الزواج كليا ــ واصبح العمل على زيادة النسل هو اسلوب التقدم في الغرب. بل أن النسل اذا حدد فإنه يتحول الى نقمة ذات ابعاد سياسية واستراتيجية بالغة الخطورة.

● في الدول النامية:

ولكنهم مع ذلك ينشرون في البلاد الإسلامية وغيرها من الدول النامية ان تحديد النسل هو علامة التقدم والمدنية والحضارة.

ومن هنا فاننا نلاحظ ان الحضارة الغربية حضارة ذات وجهين ــ لأنها

● نمط التنمية:

المشكلة الراهنة الان بالنسبة للغرب ــ تكمن في نمط السمية الأوروبي ذي الطابع الاستهلاكي المدمر الذي يتغلغل في التجربة السوفييتية والتجارب المماثلة في اوروبا بصورة متزايدة ــ بحيث اصبح نمط الاستهلاك الرأسمالي هو المثل الأعلى للمجتمعات الاستهلاكية الاشتراكية ــ وهذا النمط الحضاري ادى من بين عديد من المظاهر والانحرافات ــ ادى الى عزوف الانسان الغربي عن الانجاب ــ بل لاتسير على نظام اخلاقي واحد.. ان الفائدة الخاصة هي الشعار الذي ينتشر فيها لانها حضارة المادة فقط.. حضارة المنفعة الشخصية ــ حضارة الرفاهية بأي اسلوب وتحت اي ظرف ــ نعم انها الرفاهية المادية التي لاتوصل الانسان الى السعادة الحقيقية. فالانسان مكون من جسم وروح وعقل. فاذا اشبع الجسم واهملت الروح.. حدث انفصام في شخصية الفرد. وبذلك يعاني مايعاني من الشقاء والمتاعب النفسية ويبتعد عن السعادة الحقيقية شيئا فشيئا حتى يشعر بالغربة بين اهله وفي وطنه وفي كل مكان يحل به على وجه الارض.

● تشجيع النسل في الغرب:

وفي الغرب يشجعون النسل بكل الطرق الممكنة ــ ففي فرنسا مثلا نجد ان المؤسسات الصناعية تمنح الأسرة علاوة اجتماعية طبقا لعدد الاطفال الذين تعولهم الأسرة وهذا زيادة على مرتبات العمل.

وفي عام ١٩٢٩ م اصبح في فرنسا نظام شامل للسكان بحيث يكون للطفل الأول علاوة وللطفل الثاني علاوة اكبر وللطفل الثالث علاوة اكبر وهكذا ــ حتى قال الكاتب الفرنسي «دافيد جلاس».

(ان هذا العمل يعد بمثابة محاولة للتعاقد على شراء اطفال نظير دفع الثمن)

انجلترا ــ بعد الحرب العالمية الثانية ــ سنت قانونا للعلاوات الاجتماعية التي تمنح للأسر ــ من اجل انجاب الاطفال ــ وفي اوائل الخمسينيات اعلنت المجر سياسة تشجيع انجاب الاطفال بصفة رسمية وسار على هذا النهج السويد وبلغاريا والاتحاد السوفييتي.

وخطت فرنسا خطوة اخرى في هذا الميدان ــ اذ انها اصدرت تشريعات واجراءات قضائية وبوليسية واسعة المدى ــ للحيلولة دون عمليات الاجهاض واستخدام موانع الحمل ــ بالاضافة لاعتمادها على نظام العلاوات النقدية الفورية وهي مرتفعة بمقدار مايضمن زيادة حقيقية في دخل الأسرة الكبيرة ــ وكذلك تقديم قروض [illegible] للاسكان وخفض المصروفات المدرسية واعفاءات مالية لاطفال الاسر الكبيرة.

واذا نظرنا الى الاتحاد السوفيتي وجدنا برنامجه اكثر البرامج شمولا ــ فهو يشمل اعانات مالية واوسمة شرف للأمهات اللاتي ينجبن اسرا كبيرة ــ كما كان هناك تشريعات تحرم الاجهاض واستخدام موانع الحمل ــ والمرأة في الاتحاد السوفييتي تحاط بالضمانات المادية خلال فترات الحمل والولادة وتربية الاطفال ــ بالاضافة الى تشجيع الاعفاءات الضريبية والمكافآت على انجاب اسر كبيرة ــ كما يلاحظ أن الاتحاد السوفييتي يمنح اوسمة وميداليات خاصة في هذا المجال ــ تبدأ من ميدالية الامومة التي تمنح للأم التي تنجب خمسة اطفال الى وسام الام البطلة الذي يمنح للأم التي تنجب عشرة اطفال ــ علاوة على شهادة من مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد العام للجمهوريات الاشتراكية السوفييتية.

ويحرص المفكرون الغربيون ــ الى جانب ذلك ــ على تحذير شعوبهم من المخاطر الى ستحيط بمجتمعاتهم بسبب عدم نمو السكان لأن ذلك سيؤدي ــ على حد تعبيرهم ــ الى حالة من الركود الاقتصادي وبالتالي الى خفض المعيشة.

ثم ان كلا من المعسكرين الامريكي والروسي يفترض تطوير تقسيم العمل البشري بصورة كبيرة وعلى نطاق واسع لفرز الاعداد الملائمة من العلماء والمثقفين والعاملين والجنود ــ بحيث ثبت ان الاسلحة النووية تغني عن تدعيم وتطوير الجيوش التقليدية ــ الأمر الذي يوقع الدول الأوروبية لاستيراد العمال من الخارج ــ ضمن ضوابط معينة ــ حيث اصبح العمال الأجانب يمثلون جاليات ضخمة كما نرى ذلك في فرنسا والمانيا وبريطانيا. وذلك يرجع الى وضع التنمية المفتوحة ــ مهما كان موقفها من الاطار الحضاري ــ فهذا الوضع يشعر المخططين والحكام بالأهمية الخطيرة لكل مولود جديد.

والانسان الغربي يكتسب عادات متناقضة مع فطرته ومع فطرة الانسان الطبيعية ــ فالمواطن هناك يحسب حياته بالأرقام ــ ولذلك فان جوعه اللانهائي واللانساني يجعله يرى كل طفل كارثة أو عائقا عن طريق طموحاته الاستهلاكية.

من هنا فاننا نرى ان الغرب يعمل في كل ظروفه وفي جميع دوله على زيادة السكان ــ ومع ذلك فانهم يحاولون ــ بكل الطرق ــ ان يخفضوا من عدد سكان العالم الاسلامي ــ وهم يصابون بالفزع حينما يرون ان العالم الاسلامي يتزايد بصورة كبيرة ــ بينما اعدادهم في الغرب تتناقص ــ على الرغم من الحوافز المادية والادبية التي تعطى للأسر ذات الأعداد الكبيرة من الاطفال.

لكنهم ــ مع ذلك يدعوننا الى تحديد النسل ويتخذون كل الوسائل المادية الممكنة والمعنوية كذلك ويعملون على اقناع المسئولين منا بصدق هذه النظرية ويقدمون الهبات والمعونات المادية واجهزة منع الحمل وما الى ذلك ويشجعون بكل الطرق سواء اكان ذلك في إلعلن ام في السر.

ونلاحظ مثلا ان المحاضر يأخذ في وزارة التعليم خمسة جنيهات على المحاضرة ولكن المحاضر في تنظيم النسل يحصل على عشرين جنيها وان الخبير الذي يذهب الى اسوان مثلا يركب القطار ولكن خبير التربية السكانية يسافر بالطائرة وهكذا.

ان دعوتهم الى تحديد النسل بيننا تقوم على اساس اننا لانرقى لهم بحال من الأحوال. وان علينا ان نقلل من خسائر بؤسنا وفقرنا بتحديد عددنا ــ وهذه الوجهة الغربية يحددها الكاتب الغربي (ارجانسكي) حين يقول: (ان كثافة اوروبا في كل كيلو متر اكبر من كثافة اسيا ــ ولكن الضغط السكاني في اوروبا لايمثل عقبة في طريق التقدم الاقتصادي أو الاستقرار السياسي).

ويقول بصورة اوضح:

(ان الانفجار السكاني في اوروبا هو الذي امدها بالايدي العاملة التي انجزت النظم الاقتصادية والصناعية الحديثة داخل البلاد وزودها بالمهاجرين الذين خلقوا لاوروبا حلفاءها في الخارج وزودوها بالاداريين والجنود الذين ساعدوا على خلق امبراطوريات مترامية الاطراف تمتد الى نصف مساحة الكرة الارضية وتضم ثلث سكانها).

وبعد هذا كله فاننا نلاحظ اننا في حاجة الى يقظة حقيقية حتى نرى مايدبر لنا ونتنبه لكل مايحيط بنا ونحتاط ــ بكل ما اوتينا من قوة ــ حتى نرسم لأنفسنا الاسلوب الذي يجعلنا نسير في الطريق السليم.. صراط الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ــ حينئذ ننقذ انفسنا مما يحيط بنا وننقذ هذا العالم الحائر الذي لايدري ماذا يفعل.

وصدق الله العظيم القائل: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

انج سعد ، فقد هلك سعيد !!

كان يوما قائظا من ايام يونيو الماضي .. حتى بعد أن خيم الظلام على كل مكان . فقد ظلت الحرارة اللعينة تنزع الماء انتزاعا من كل جزء من أجسامنا ، وتجعل كلا منا في حالة ضيق وضجر واضحين . ومع ذلك فقد كان العمل قد استغرقنا تماما . ونحن صحبة نرتب ونعد لمؤتمر عزمت رابطة التربية الحديثة عقده في يوليو الماضي عن واقع البحث التربوي ومستقبله

دكتور / سعيد اسماعيل على

ثم اذا بزميل يجيء وعلامات رعب واضحة تنتشر على وجهه . مع صفرة وشحوب . يهمس في أذني قائلا : ان « واحدا » من مباحث أمن الدولة يسأل عني ؟!

هي ثوان معدودات تلك التي أعقبت هذا النبأ العظيم . لكن زخم الخيال البشري وماكدسه من صور واحتمالات وذكريات . جعلها وكأنها ساعات طويلة ..

في هذه الثواني المعدودات . تذكرت على الفور خطابا رسميا أخطرني به أمين الرابطة تذكرنا فيه الشئون الاجتماعية بألا نقرب من المسائل السياسية والدينية . يومها استبدت بي الحيرة حقا : فنحن ممن يحرصون على احترام القانون والامتثال له حتى ولو كنا لانؤمن به . ومن هنا فقد حرصنا أشد الحرص على النأي بالرابطة بالفعل عن معترك السياسة العملية . خاصة وأن بامكاننا ، كافراد ، ان نكتب ما نريد في بعض القنوات الصحفية .

وفي الوقت الذي استضفنا فيه اساتذة ومفكرين افاضل مثل الدكاترة اسماعيل صبري عبدالله وعبدالعظيم انيس وابراهيم العيسوي وعلى نصار والاستاذ محمود امين العالم . استضفنا كذلك الدكاترة أحمد كمال ابو المجد ومحمد عمارة وعبدالصبور شاهين ومحمد سليم العوا والاساتذة عادل حسين وفهمي هويدى . وكذلك أحمد بهاء الدين ولويس عوض ونعمات أحمد فؤاد . بل وعددا من الفنانين من المسرح والسينما . واستضفنا وزير التعليم مرتين وأحد وكلاء الوزارة .. وعددا من عمداء كليات التربية .. الخ

وهكذا تحولت الرابطة الى ساحة فكرية وتربوية (للجميع) بحيث لايستطيع احد ان يتهمنا بشيء من هذا الذي يسلط على رقاب العباد بحق او بغير حق !

لكن المشكلة تاتي من ناحيتين :

الاولى : ان التعليم بطبيعته يلتحم بكافة مجالات الحياة في المجتمع ، بحيث يشبه الميدان الذي تصب فيه عدة طرق . وهو وليد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة . كما انه فاعل فيها ومؤثر عليها . ومن هنا يصبح عسيرا ان تتصدى لمشكلات وقضايا التعليم دون ان تتعرض للنظام السياسي والنظام الاقتصادي أو الاجتماعي .

خذ مثلا .. قضية مثل (تمويل التعليم) . كيف تبحثها وتناقشها دون ان تبحث الازمة الاقتصادية في مصر ومظاهرها وأسبابها ؟ واذا بحثت في هذا . الا ينتهي بك الى التو واللحظة في عقر دار السياسة العامة للدولة ؟

كيف يمكن مناقشة قضية مجانية التعليم دون ان تتحدث عن ثورة يوليو . ووظيفة الدولة بين أن تكون دولة كفالة ورعاية اجتماعية او ان تكون دولة (حارسة) ؟

كيف تتحدث عن التعليم الخاص . دون ان تعرج على فلسفة القطاع العام والقطاع الخاص . وسياسة الانفتاح والشرائح الطفيلية الجديدة .. ؟

ان التعليم فعل (متعد) فاذا كنت تقوم بفعل التعليم فلابد ان تتجه بفعلك الى موضوع زراعي او طبي او هندسي .. الخ وبالضرورة فالمجال السياسي احد موضوعات الدراسة والتعليم . بل ان لدينا فرعا اسمه (الاصول السياسية للتربية) ذلك لأن فلسفة التعليم وسياسته لابد ان تستند الى الفلسفة العامة للمجتمع وسياسته ، والتعليم هو الاداة التنفيذية لهذه السياسة العامة . فكيف تنفذ ما يحظر عليك مناقشته ؟

أن النص القانوني على درجة من العمومية الى الحد الذي يجعله جائرا لانه يمكن ان ينطبق على ما لا حصر له من الاحاديث . فيصبح سيفا مسلطا على الرقاب ويخضع للتفسيرات الخاصة التي تتشكل الاهواء والامزجة في كثير من الاحيان او المواقف الخاصة . انك لو سمعت جهة ما تعلن عن حاجتها الى (انسان) كي يعمل فيها فسوف تحتار : اى انسان هو المطلوب وبالتالي يمكن ان يتقدم الشعب كله الى هذه الوظيفة . لكن عندما تقول هذه الجهة انها تريد شابا جامعيا متخصصا في اللغة العبرية . فها هنا يسهل الاتفاق ويعرف كل منا هل هو المقصود والمطلوب ام لا .

لكن . ماذا يقصد (بالسياسة) في قانون الجمعيات المشار اليه ؟

لانخفي مع الأسف الشديد : لكننا من جهتنا نجتهد . فنحرص على الا نزج بالرابطة في عمل سياسي او انحياز حزبي . لكننا نعجز عن ان نمنع انفسنا عن الاشتغال بهموم مصر العامة . لانها بلدنا أيضا كما هي البلد التي تحكمها فئة ما . ولانستطيع ان نمنع أنفسنا من هذا لاننا مثل كل المواطنين نكتوى بمشاكلها وأزماتها ونشارك في دفع الثمن . ولاننا مواطنون ، لا رعايا !!

لكن . هل هذا يضمن لنا الا تعصف بنا عاصفة في ليل بهيم ؟ كلا ..

وهكذا عندما جاء الزميل يخبرني عن مجيء ضيف من المباحث خيل لي ان تباشير العاصفة في الطريق على الرغم من سيرنا على الصراط المستقيم .

كان شابا مهذبا حقا .. فتح اوراقا وأمسك بالقلم وراح يوجه أسئلة عجبت لها حقا لكني كنت اجيبه بكل الصدق والامانة وعلى سبيل المثال أخذ يسال عن ندوة كنا قد عقدناها قبل هذه الليلة باسبوع عن دور الكنيسة المصرية في التعليم استضفنا فيها الدكاترة وليم سليمان وعادل عازر وسليمان نسيم : مالكم والحديث عن الكنيسة ؟

فكان لابد ان أشرح ان المدرسة والمعهد والجامعة مما نسميه (التربية المدرسية لاتنفرد وحدها بتربية المواطن وانما هناك مؤسسات أخرى تشارك في التربية مما نسميه التربية اللامدرسية مثل اجهزة الاعلام ودور العبادة ومن ثم كان لابد ان نبحث عن دورها في التعليم ولاننا في المرة السابقة استضفنا مجموعة من المفكرين الاسلاميين كان من الطبيعي ان ندعو اخوتنا الاقباط ليدلوا هم ايضا بدلوهم فتكتمل الصورة ويتحقق جزء من فلسفتنا وهو ان تكون مثل هذه الرابطة العلمية (بيتا) للجميع وليس لفريق دون فريق مادام العمل هو تربية هذا المواطن وذاك من ابناء أمتنا .

وعندما نجيء الى نص القانون الذي ينهى عن تناول المسائل الدينية نعجب أشد العجب خاصة بالنسبة لنا نحن المشتغلين بالتعليم وبالفكر التربوي اذ كيف لمن يمارس (تربية) مواطن الا يجعل (الدين) نصب عينيه في بلد عرف بالتدين طوال تاريخه ؟ ان لدينا علما معترفا به اسمه (التربية الاسلامية) به عشرات الدراسات ومئات الكتب وعشرات الرسائل العلمية لو طبقنا القانون حرفيا لوجب الغاء هذا العلم تماما هل يستقيم هذا مع ابسط قواعد المنطق و(التربية) ؟

وهنا ايضا كان علينا أن نضع لأنفسنا تحديدا نلتزم به حيث فسرنا النص بالانسمح بتهجم احد من دين على آخر ولا من مذهب على آخر .

لكن مادام النص على عموميته فمن يضمن لنا الا نتهم تحت اي ظرف من الظروف بمخالفة القانون وها نحن نرى باعيننا ونسمع باذاننا يوما بعد يوم امثلة صارخة بهذا الذي نخشاه .

من لنا بنائب من نواب (الشعب) يقدم تعديلا للقانون يحدده تحديدا اجرائيا بصيغة لاتترك الباب مفتوحا لعاصفة عاتية تاتي بلا سابق انذار بحق او بغير حق ؟

ان سلسلة الاحداث الاخيرة تؤكد لنا بما لايدع مجالا للشك كيف ان الديموقراطية الهشة (الممنوحة) يمكن أن تسحب في أية لحظة ويعصف بها . حتى بحكم القانون !

ان تطور الاحداث في الشهور والاسابيع الاخيرة يجعل الجميع يشعرون وكأن البلاد متخمة بأوكار التآمر في كل ركن فتعيش الحكومة نفسها في حالة من توتر وانفعال ويحدث تصعيد في المواجهة الامنية .

لقد كانت القيادة السياسة تتصف دائما بالاتزان ورباطة الجاش في ردود افعالها لكن هذا التصعيد الامني المتتالي اصبح يوحي بانخفاض في عناصر الرؤية والاتزان وتصاعد في التوتر والانفعال وليس هناك ماهو أخطر على أمن مصر من ان تعيش القيادة مثل هذا المناخ لانها اذ تعيشه فانما تفتح الباب لاشاعته ونشره ومن ثم يصبح الناس في هم وقلق دائمين لتوقعهم الدائم للعواصف الامنية غير المضبوطة ويصير النداء الانساني لكل مواطن الآخر :

انج سعد . فقد هلك سعيد !!

هل هانت الاذاعة الى هذا الحد ؟!

● منصب رئيس الاذاعة .. بين الاقوياء المحافظين على هيبته والضعفاء المهدرين لمكانته ؟!

لم اصدق عيني وانا أقرأ في مجلة الكواكب الصادرة يوم ١٩٨٨/٩/٦ ماكتبه ضياء بيبرس عن مكالمة تليفونية بينه وبين امين بسيوني رئيس الاذاعة ؟!! فرئيس الاذاعة يبادر بالاتصال بالسيد بيبرس ليبدي دهشته لان سيادته - اى بيبرس - لم يبدأ بعد في اعداد برنامج ، انه في يوم ، ليذاع في رمضان المقبل ؟!! ويتمنع السيد بيبرس ؟!! لانه لم يتلق ، طلبا ، صريحا من رئيس الاذاعة بالبدء في اعداد البرنامج ؟!! ويعتذر رئيس الاذاعة ؟!! ويؤكد للسيد بيبرس ان البرنامج اصبح من معالم رمضان في الاذاعة ؟!! وبكل التواضع يقبل السيد بيبرس ، اعتذار ، رئيس الاذاعة عن جريمته الشنعاء . فقد كاد بنسيانه الاتصال بالسيد بيبرس ورجائه له ان يتكرم ويتفضل بتقديم البرنامج ؟!

كاد رئيس الاذاعة بهذا النسيان ان يتسبب في كارثة اذاعية لايعلم الا الله مداها ؟!! لقد كان من الممكن اذا لم يتذكر رئيس الاذاعة هذا الموضوع .. كان من الممكن - لاقدر الله - ان ياتي شهر رمضان القادم ولايذاع برنامج ، انه في يوم ، ؟!! ولاشك ان هذا الامر لوحدث لكانت الطامة الكبرى ، والكارثة الحقيقية ؟!! لأن المستمعين سيقاطعون الاذاعة ؟!! وسيهب الالاف لتنظيم مسيرات احتجاج ؟!! وسوف تصل الى الاذاعة آلاف الخطابات تصرخ وتحتج على غياب هذا البرنامج الخطير ؟!! ولابأس ان تكون جميع الخطابات باسلوب واحد وايضا بخط شخص أو اثنين ؟! فليس معنى هذا طبعا ان شخصا ما هو الذي يكتب هذه الرسائل ولكن الحقيقة ان الالاف من مستمعي البرنامج والمعجبين به قد تاثروا بعمق بالثقافة العميقة التي يقدمها البرنامج وبلغ من تأثرهم انهم جميعا تتشابه خطوطهم واساليبهم .

بقلم : **السيد الغضبان**

اسلوب ادارة الاذاعة ؟!!

هذا الذي قرأته في الكواكب له دلالات عديدة لكن لخطرها في تصوري هو اعطاء صورة شاذة وغريبة عن اسلوب ادارة العمل في الاذاعة ؟! فرئيس الاذاعة - حسب رواية السيد بيبرس - يدير الاذاعة باسلوب المصاطب ؟!! فلا لجان برامج ؟ ولا رؤساء شبكات ؟! ولاطريقة موضوعية في اتخاذ القرارات وابلاغها لمن يعنيهم الأمر ؟!!

فزعت وانا ارى الصورة التي يرسمها السيد بيبرس لامين بسيوني ؟!! فمبلغ علمي - حتى الان - ان الزميل امين بسيوني تربى في مدرسة الاذاعيين الذين يحترمون عملهم ويحرصون اشد الحرص على ارساء التقاليد والقيم الاذاعية التي تحدد بوضوح مسئوليات اللجان الفنية وتحترم قراراتها ؟! فاذا كان ما ذكره السيد بيبرس حقيقة فوا اسفا على الزملاء الذين تنسيهم المناصب القيم التي تربوا عليها والتي طالما رددوا في كل مناسبة انهم يلتزمون بها ويحرصون كل الحرص على ترسيخها ؟!! اما اذا كان ماكتبه السيد بيبرس محض خيال ؟!! وكان من قبيل مايكتبه دائما من حكايات يريد بها ان يحشو سطورها بكلمات المديح الصارخة والمضحكة لكل من يجلس على كرسي المسئولية بالاذاعة ليضمن استمرار تقديم برامجه ؟!! اذا كان ماكتبه السيد بيبرس من هذا النوع فلنسمع كلمة من رئيس الاذاعة ترد الى مكانه وموقع رئيس الاذاعة احترامه ومكانته - التي نتوقع ان الزميل امين بسيوني يحرص عليها ؟! والكلمة التي ترد لمنصب رئيس الاذاعة هيبته واحترامه ليست رفضا أو قبولا لبرنامج السيد بيبرس ، وانما اعلان واضح بأن برنامج السيد بيبرس سيأخذ طريقه مثل باقي البرامج الى اللجان الفنية المختصة والى رئاسات الشبكات المعنية لتتخذ هذه الجهات المسئولة قراراتها بشأن هذا البرنامج كما تفعل مع باقي البرامج ؟!! فهل تسمع هذه الكلمة ؟!!.

شيلني .. واشيلك ؟!!

يبقى من هذا المقال الغريب الجانب العام وهو استغلال بعض الصحفيين لمواقعهم الصحفية للقيام بعمليات مساومة وابتزاز للاذاعة والتليفزيون ، وتتم صفقات ، شيلني واشيلك ، باسلوب فج وخطير ؟! تسند الاذاعة أو التليفزيون لهذا الصحفي مهمة اعداد او تقديم برنامج ؟! ويقوم هذا الصحفي بتكريس المساحة المتاحة له بصحيفته لنشر قصائد المديح - المضحك من فرط وضوح العلاقة - للمسئولين عن الاذاعة ؟!! .

دكاكين اذاعية خاصة ؟!

وكم نبهنا وكتبنا عن ذلك لكن الأمر في حالة السيد بيبرس اصبح ظاهرة خطيرة . فقد تجاوز كل شيء . واصبحت برامجه ، دكاكين ، خاصة يملك وحده مفاتيحها خلافا لكل القواعد الاذاعية .. فالسيد بيبرس ، يكتب ويقدم ويخرج ، البرنامج ؟! وهذه العبقرية الفذة لاتسمح الاذاعة بظهورها لابنائها المبرزين في فنون الاذاعة ؟!! ، فالاخراج ، الاذاعي فن يمارسه المخرجون الاذاعيون بعد اكتساب الخبرة وبعد تقييم فني دقيق لقدراتهم ؟!!.



امين بسيوني

لكن السيد بيبرس يقرر ان يمارس بثقة الاخراج الاذاعي ؟! ولتذهب كل القواعد الفنية والتقاليد الاذاعية الى الجحيم ؟! والسيد بيبرس يستطيع ان يقول في ، دكاكينه ، اقصد برامجه اى شيء ؟!! نعم بدون مبالغة اى شيء ؟! فلا احد يتولى مسئولية مراقبة برامجه ؟! بينما كل برامج الاذاعة تخضع لرقابة مسئول مختص ؟!! ولعل الطرف مايؤكد ان برامج السيد بيبرس قد صارت بحق ، دكاكين ، خاصة ، انه يدأ احد برامجه وهو برنامج ، لوكنت مكاني ، بنداء وجهه للمستمعين يقول فيه ، لقد عاد البرنامج الى وقته اذاعته السابق والحاضر يعلم الغائب .. اللهم فاشهد ؟! اللهم فاشهد ؟! ، ولو ان تلميذا يشرف على اذاعة مدرسية في مدرسة باحد القرى ، وتحدث بمثل هذا الاسلوب لما سمح له المشرف على الاذاعة المدرسية بالاستمرار في الاشراف على هذه الاذاعة .. أما ان يفعل السيد بيبرس بميكروفون اذاعة جمهورية مصر العربية مايشاء ولايتحرك احد فماذا نسمي هذا ؟!!.

اعيدوا للمنصب هيبته ؟

واود ان اؤكد هنا ان السيد بيبرس بشخصه ليس هدف .. الهدف هو الحرص على تقاليد اذاعية اذا اهدرت فقد فتحنا الباب واسعا امام الفساد وأمام تدهور الاذاعة ؟!! برامجيا ؟ وخلقيا ؟!! ومن الملاحظات الجديرة بالتسجيل .. ان ظاهرة ، شيلني واشيلك ، كانت دائما المؤشر لمدى ضعف واهتزاز قيادة الاذاعة أو قوتها ووثوقها من نفسها .. ففي العهود التي تولى امر الاذاعة رؤساء يثقون في قدراتهم الفنية والثقافية ، ويحترمون انفسهم ومنصبهم . في هذه العهود كانت ظاهرة ، شيلني واشيلك ، تنحسر وتتراجع .. وكان موقف هؤلاء المسئولين من الصحافة ، موقفا موضوعيا .. اذا قرأوا نقدا موضوعيا أو اخبارا عن فساد أو اخطاء بادروا باصلاح الخطأ الاعتراف به في شجاعة الواثق من نفسه ؟! واذا حاول البعض التسلل بقصائد المديح الفجة ، لم يلق منهم الا ابتسامة تحمل السخرية ؟

اما العهود التي يجلس فيها على كرسي رئيس الاذاعة شخص لايملك القدرات الفنية والثقافية ، ويرى ان هذا المنصب املا ماكان يحلم به ؟! ومكانا لم يكن يستطيع بقدراته الخاصة ان يصل اليه .. مثل هذه القيادات ترى قصائد المديح ومقالات التملق سندا هاما لها في هذا الموقع فتسارع الى عقد الصفقات مع هذا النوع من الصحفيين المحترفين .

ولا اظن ان امين بسيوني من النوع الثاني فقد تربى مع جيل الاذاعيين المحترمين .. وبانتظار ان اسمع كلمته التي اشرت اليها ليغلق هذا الباب الذي يدمر كل التقاليد والقيم الاذاعية ..

فن وثقافة

قراءات ومشاهدات — عبد الحكيم قاسم

عن الطوق والاسورة .. مرة أخرى

قلنا ان يحيى الطاهر عبد الله لم يأتي من الكرنك إلى القاهرة حاملا هما فريدا أو شوقا خاصا أو بعثة محددة ، بل أتى طموحا يريد وصولا سهلا وسريعا .. لذلك فهو لم يهتم بان (يقول) بل أسرع (بترديد) أكثر المقولات عفنا في تاريخ الأدب المصري . وذلك بهدف ضمان جمهور كسول عاجز عن القراءة وعن النقد . الى جانب كون أن هذا الجمهور ثرثار يعجز عن (الاعتقاد) .. لذلك (يتعصب) بالحاح وجهالة .

لذا كان يحيى الطاهر عبد الله قد عرف الطريق لضمان ذلك (الجمهور القارىء) خلفه . فهو يكتب باهمال شديد . وبعناية أقل من عناية الرجل المعتاد :

● ، مع الحمام الذي يهدل : الملك لك .. الملك لك ... ، ص ٧ .. وأي ريفي يعرف أن الحمام يهدل : ياغفور .. ياغفور .. أما الكروان فهو ينادي : الملك لك .. الملك لك . هذا ما يعتقده الريفيون . لكن يحيى لم يعد النظر في الجملة التي كتبها .

● ، الرجل الصالح يجوس هناك بمكة المكرمة حيث قبر الرسول الطاهر ، ص ١٥ .. كيف يصعب على مسلم عربي أن يجهل أن قبر النبي محمد في المدينة وليس في مكة ؟ ان يحيى الطاهر لم يعد النظر في الجملة التي كتبها .

● ، أدار الشيخ الفاضل وجهه بخيت للقبلة الشريفة وباعد بين الشفتين وصب الماء الطهور ، ص ٢٧ .. أي ناس هؤلاء الذين يفتحون الفم في جثة الميت ويصبون الماء طهورا كان لم نجسا ؟ الايوجد في الدنيا شيء مثل ذلك . انما الكاتب يكتب وهو ذاهل عما يكتب .

● ، ياناس ... ربما طال به الوقت وهو هناك يطوف بمكة المكرمة ، ص ١١٨ .. الا يعرف الرجل المعتاد أنه لا يوجد من يطوف بمكة .. بل ان المعتقدين يطوفون بالكعبة التي هي في مكة ؟ ان يحيى الطاهر لم يكن حريصا على نصوص كتبه .. يرسل بها للمطبعة ككبار الكتاب . أهكذا يهمل أم يقصد أن يقع في الخطأ ليبدو جاهلا بأمور دينه ليكسب قشرة ازدراء دينه في وسط يتصارحون بذلك ويتباهون به .

● لكن يحيى كان حريصا جدا على أن ينحشر في زمرة (التقدميين) فلم ينس أن يتكلم عن أخر ملوك مصر الملك الأعور الذي يأكل خروفا أو يشرب مرقته مركزة في كوب (ص ٩٢) .

● ولم ينس يحيى أن يتكلم عن اليهودي ذي الأنف المعقوف وبنته الجميلة وخمره الجيدة التي يشربها العربي فيسكر (ص ١٠٢) .. تلك فتات من هراء يضم الى بعضه فيصنع نظرية تليق بعقل الجمهور الذي أسلفت ذكره .

● بينما تغير النظام في مصر وبان عليه صنع السلام مع اسرائيل . تغيرت طريقة الكاتب في معالجة اليهودي : ، الكبار مع الكبار والصغار مع الصغار في لعبة الغالب والمغلوب ... والمال يشتري الأرض ، ونعم الأعيان ، وأبناء صهيون أغنى أغنياء الأرض ... والغنى لما يعض يد صاحبه تقوم القيامة وينجن الغليان فيلوس ، ويرى مثل اليهودي ، ويعرفه من وجهه ويكلمه ويعرف أن أيام السلامة ستين حرب ... ، ص ٤٣٠ .. من الاعمال الكاملة ليحيى الطاهر عبد الله .

● لكني وان كنت سميت يحيى الطاهر عبد الله كاتبا كبيرا بالنظر الى حالنا ، فانني أرى في الطوق والاسورة موال شوق لغريب في القاهرة وقلبه في الكرنك . ولكنه أضاف الى غنائه آلات غربية أتلفت اللحن .

● تلك الغامة سريعة بالكتاب الذي صار أساسا للرواية الجيدة ، الطوق والاسورة ، التي أخرجها المخرج الممتاز خيري بشارة للشاشة البيضاء . لا تثريب على الرجل أن هو أعجبه كتاب ، انما نسائله عن الرواية التي أخرجها ، وأبادر وأقول أنني أحببت العمل جدا .

اذا كان خيري بشارة قد قال لي مرة انه يفرح بأن يحول قراءاته لعمل أدبي الى رواية للشاشة البيضاء ، فانني الآن أتفكر وأظن أن الكتاب لم يكن الا مثيرا واطارا لأشواق المخرج التي هفت لارتياد عوالم الحياة الريفية . لقد راح المخرج الى هناك وقال عن الريف شعرا لم أر أمجد منه .. ولنا عودة الى عمل خيري بشارة .

سيارات الاعلام والخدمات الخاصة جدا جدا !!

قيادة اعلامية كبيرة جدا !! وضعت السيارة الخاصة بالعمل تحت تصرف الاسرة طوال فترة اقامتها بالاسكندرية لقضاء فترة الصيف !! وطبعا السيارة مع سائقها !!

يتم تكليف السيارة من الست الهانم !! بقضاء اعمال هامة جدا جدا !! من هذه الاعمال النزول الى القاهرة لاحضار ، مايوه ، نسيوه في القاهرة والعودة في ظرف خمس ساعات والا .. !! او البحث عن نوع معين من السمك لا يتوافر في اسواق المصيف المقيمين به !! وهذا النوع بالذات هو النوع المفضل لدى الست هانم والاولاد ؟!! والويل للسائق اذا عاد بدون هذا النوع من السمك !! وجميع الاعمال ، الاعلامية ، الهامة التي يتم تكليف السائق بانجازها من هذا النوع اسم القيادة الاعلامية الكبيرة لدينا لاى جهة رقابية تفكر في مراجعة دفاتر تشغيل السيارة !! وطبعا نتوقع بعد النشر ان يتم ، تعديل ، دفاتر التشغيل لاخفاء قراءة ، الكيلو متر ، الخاص بالسيارة .. وخط سيرها وانواع المهام الموكلة لها ؟!! لكننا نؤكد ان جميع هذه التعديلات لا يمكنها اخفاء كل الحقيقة ؟!!

●●●

مهرجان فني بموسكو دعما للانتفاضة

دعت مجموعة من الفنانات العالميات برئاسة الممثلة البريطانية فانيساريد جريف المعروفة بتأييدها لحركات التحرر في العالم الى تنظيم مهرجان دولي للفنانات في موسكو خلال شهر اكتوبر القادم تحت عنوان ، نهاية الاحتلال الاسرائيلي ، دعما للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة .. ومن المتوقع ان تشترك في المهرجان فنانات من دول عديدة .

اللقاء يقوم على محورين : الاول انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية .. والثاني ادانة جميع الوان التمييز العنصري باعتبار الممارسات الصهيونية تمثل ابشع الوان التمييز العنصري .

●●●

اوربا والوطن العربي

ضمن سلسلة الثقافة القومية صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب ، اوربا والوطن العربي ، للدكتورة ، نادية محمود محمد مصطفى ، .. الكتاب عبارة عن محاولة لفهم طبيعة العلاقات الاوروبية العربية المعاصرة ، بل هو بالتحديد يدور حول السؤال التالي : هل يمكن الحديث عن دور اوروبي في المنطقة العربية ؟ ولماذا ؟ وما هى ضرورته ؟ وما هى ابعاده ؟ وما هى اهم محددات تشكيله وفعاليته .

والدراسة تقدم محاولة للاجابة عن هذا السؤال المتفرع ... فهي تنصب على مشاكل التطور المعاصر للعلاقات الدولية حول المنطقة العربية ولكن من خلال منظار يتجه للبحث في ابعاد وحدود دور اوروبا كفاعل خارجي في هذه المنطقة .. غاية الدراسة هي أن توضح - امام الاقطار العربية - بعض المؤشرات حول الاسلوب الامثل لتعبئة المساندة الخارجية عند التعامل مع المشاكل الجوهرية ، الا وهي الصراع مع اسرائيل وتحديات التنمية العربية ..

●●●

المخرج والتصور المسرحي

تاليف احمد زكي . يحتوي الكتاب على كافة مفاتيح العمل المسرحي .. التي لا غنى عنها للمخرج عند تناوله لمختلف الاعمال المسرحية .. سواء ما كتب منها في الماضي .. أو ما يكتب في الحاضر .. وما سيكتب في المستقبل .. كما يكشف الغموض عن المصطلحات الحرفية .. واخصها موضوع الاساليب .. التي يشتاق الى استيعابها الكثير من عشاق المسرح ومريديه ..

●● عرض « قطر » في المهرجان التجريبي ●●

احذروا المشانق .. منصوبة للعرب

عرضت فرقة قطر المسرحية ضمن مهرجان المسرح التجريبي الاول مسرحية الثرثرة . المسرحية تاليف وليد اخلاصي (الكاتب السوري) واخراج المخرج سعد بورشيد في اولى تجاربه على خشبة المسرح .. وبطولة فالح فايز . عبد العزيز جاسم .

تتعرض المسرحية لنماذج من الاعلام (المسموعة والمرئية) التي تنشر أكاذيبها .. وتاثير هذه النماذج على شخصيتين .

الاولى .. أحاسيسها وعقلها يكذبان الاعلام .. والثانية مستلب عقلها يسقط في بركان الاعلام الرسمي .. تكنيك المسرحية قائم على تيمة التكرار (فكرة التكرار) مجموعة من الاغاني تطاردنا ونرى شخصيتين غير متماثلتين .. احداهما تثق في الاعلام والاخرى لا تثق فيه .

سمير المليح

تصوير : الليثي محمد



مشهد من مسرحية الثرثرة التي قدمتها قطر داخل مهرجان المسرح التجريبي الاول

يؤكد المخرج التماثل عندما ينزل من السوفيتا (اعلى المسرح) شخصيتين مشنوقتين .. ومن خلال الاضاءة وانتقالها مع الشخصيتين المشنوقتين وبطل العرض .. نرى التماثل التام وتاثير وسائل الاعلام العربية وكذبها (كأنها تشنق المستمعين) .

الديكور

● صمم مهندس الديكور ، زايد مزاع ، الديكور على شكل مجموعة من الميكرفونات على هيئة مواسير بلاستيكية غليظة .. فالمواسير تضخ عموما مياها (قذرة اوحلوة) .. اعلام كاذب او اعلام جيد . وفي الخلفية خريطة للوطن العربي . كي يؤكد انها مأساة الوطن العربي كله .

كانت الحركة عبارة عن حركة كتلة (ممثل) داخل فراغ محدد بساطرات .. هذا الفراغ يحاصر الكتلة من جميع الاتجاهات ولا يستطيع الممثل الفكاك منه .

● استعمل المخرج الاضاءة القاتمة (الضبابية) لتبرز عنصر المأساة داخل هذا المجتمع واستعمل الاضاءة الزرقاء بالتبادل مع الاضاءة الحمراء في افتتاح العرض .. كي توحي بالانتقال بين محطات الاذاعة العربية .

وفي لقاء مع المخرج ، سعد بورشيد ، قلت له ..

● لماذا اخترت نصا لكاتب سوري هو وليد اخلاصي .

- اننا نلجأ الى الاذاعات الاجنبية في معرفة الحقائق التي تحدث داخل بلدنا .. وهذه مأساة وقضية .. واختياري لكاتب سوري .. لانه يطرح قضية مطروحة على خشبة الواقع ولذا فانا اعتقد انها قضية الساعة .

● المؤثرات الصوتية المتنوعة والمختلفة . مثل الليلة الكبيرة . مباريات كرة القدم واعلانات مستحضرات التجميل لماذا لجأت لذلك ؟

- بدأت بالليلة الكبيرة . كي أؤكد اننا في حفلة او سهرة ثم عدت اليها وسط العرض كي أؤكد اننا اصبحنا في مولد وسط تشويه محطات الاعلام العربية للواقع .

مفهوم التجريب

● ماهو مفهومك للتجريب ؟

- أنني أرى في العمل التجريبي بانه العمل الذي يقدم للمتلقي مزيدا من الوعي بواقعه .. وأعتقد ان عرض الثرثرة يخرج المتلقي العربي من زنزانة فقدان الوعي .

● سعد بورشيد

مخرج مسرحية الثرثرة

● مزيد من المعلومات عن فرقة مسرح السد ؟

- تأسست فرقة مسرح السد بقطر عام ١٩٧٣ .. اى عمرها الحالي خمسة عشر عاما .. قدمت في هذه الرحلة العديد من الاعمال منها : بيت الاشباح - مشاكل بالجملة - علتنا فينا - الفيل يا ملك الزمان - المناقشة - من يضحك أخيرا - أنين الصواري - البحر والرجال - حمام المحبة - والثرثرة .

■ رواد فرقة السد غانم السليطي (مؤلف وممثل) مصطفى عبد الوهاب مخرج . مبارك احمد العلي رئيس الفرقة . عبد الله السعداوي ممثل . مريم رشد ممثلة .

بدأت الفرقة بستة أفراد والان وصل عدد الفرقة إلى ١٠٠ فرد .





سلوى خطاب ترقد بعد أن دخلت عالم الزار وأمامها ينصت سامي مغاوري

●● تقييم شامل لمهرجان المسرح التجريبي الأول

الزار يخطف الأضواء من العروض الأجنبية

انتهى يوم السبت الماضي مهرجان المسرح التجريبي الاول .. انتهى بسلبياته وحسناته .. وجاء وقت التقييم الشامل للمهرجان .. كي نتفادى الاخطاء في الاعوام القادمة اذا كانت هناك نية داخل وزارة الثقافة لاقامة المهرجان بعد الخسارة الفادحة التي لحقت بها في مهرجان هذا العام .

أشترك في المهرجان أكثر من خمس عشرة دولة ، قدمت ٣١ فرقة مسرحية عروضها داخل المهرجان على مدار عشرة أيام في أكثر من ١٠ مسارح بالقاهرة .

العروض

وسط هذا الكم الرقمي من عدد العروض ظهرت بعض العروض القليلة ذات المستوى الجيد والتي تطرح التجريب بمفهومه العلمي داخل المهرجان .

قدمت فلسطين مسرحية رقصة العلم للمخرج الفلسطيني ، جواد الاسدي ، . تتعرض المسرحية لمحنة الفلسطيني سواء داخل الارض المحتلة أو خارج الأرض المحتلة .

يأتي عرض مسرحية الداليا التونسية من العروض الجيدة داخل المهرجان ، وتتعرض المسرحية الى قهر المجتمع الاقتصادي لعائلة بسيطة وهذا يحطم العلاقة الزوجية .

● قدمت ، قطر ، عرضا جيدا .. وكان العرض من ناحية الشكل عرضا تجريبيا تحققت له فعلا عناصر التجريب . وقدم العرض ، الثرثرة ، نقدا لاذعا للسيطرة الاعلامية الرسمية . وقيام اجهزة الاعلام الرسمية بعمليات غسيل مخ لتعطيل قدرة الانسان على استخدام عقله .

● بالنسبة للعروض الاجنبية جاء عرض الاتحاد السوفيتي .. جوردان الابله عن مسرحية موليير البورجوازي الصغير .

● ومن العروض التي أحدثت ضجة داخل المهرجان .. عرض فرقة مسرح الضاحية البلجيكية لمسرحية لمن الاستسلام .. والمسرحية من أخراج المخرج البلجيكي ، ميروك وايزابيل لاموليير ، .

● بالنسبة للعروض المصرية وسط ١٥ عرضا مسرحيا .. فازت عروض الزار بنسبة أقبال جماهيري .. طرح محمد الفيل ، ومحسن حلمي الزار في مسرحية دقة زار من خلال طبيب وناظرة لجأوا الى الزار كي يعالجوا من أمراضهم النفسية .. يطرح المخرج خلال العرض بعض الطقوس مثل طقس الزواج . طقس الوفاة . طقس الزار بانواعه المتعددة .

واذا كان محسن حلمي اهتم بالزار على مستوى الشكل فان تجربة عادل العليمي أهتمت بالزار على مستوى المضمون من خلال عرض عروسة الزار .

الندوات والنشرات

قدم المهرجان نشرة يومية .. كانت تصدر في الخامسة مساء .. كانت معظم المادة الصحفية متأخرة ما بين ٤٨ ساعة ، ٧٢ ساعة .

لم يقدم المركز الصحفي أى معلومات أو صورا من العروض أو صورا من الافتتاح واكتفى بالنشرة الصحفية . كانت أغلب الندوات تدار بطريقة سيئة لدرجة أن ندوة مسرحية مسافر ليل أنهيت بمعركة بين السيدة سميحة غالب ومن يجلسون على المنصة .

● كان اللقاء الفكري مع الكاتب السوري وليد اخلاصي من اللقاءات الجيدة .

وأعلن وليد اخلاصي داخل اللقاء بانه لم ينتم الى حزب سياسي لانه يعلم أن كثيرا من الأحزاب لاتمارس بداخلها الديمقراطية .. وأعلن أن أزمة الثقافة العربية .. هي ذلك الحصار الثقافي الذي نعانيه .

- اني أعاني من عدم وجود الكتاب المصري داخل سوريا وأعتقد أنكم كذلك .. فالكتاب السوري لايصل الى القاهرة .

من عروض مهرجان المسرح التجريبي : رحلة قطار

في اطار مهرجان القاهرة الدولي الأول للمسرح التجريبي قدم الدارسون المشاركون في الدورة السابعة عشرة لاعداد الرواد بالثقافة الجماهيرية عرض (رحلة قطار) .. اعداد محمد بهجت عن مسرحية (رحلة قطار) للكاتب الراحل توفيق الحكيم .

ومنذ بداية العرض يأخذك التوتر حول مصير هذا القطار الذي توقف لاختلاف قائديه (السائق والعطشجي) على لون الاشارة بالمحطة المقبلة .. وعبثا يحاول كلاهما اقناع الآخر باللون الذي رآه .. فيحتكمان للجماهير الركاب لحسم القرار .. هل يتحرك القطار أم لا ؟ .. فاذا بهم منغمسون في مشاكلهم وهمومهم الخاصة في سلبية مقززة وكأن الأمر لا يعنيهم ولن يؤثر عليهم بأى شكل من الاشكال تحرك القطار أو توقفه !! بحجة أن هذا الأمر من اختصاص أصحاب القرار .. السائق والعطشجي .. ومن باب التعصب الأعمى والحكم العشوائي يعلو اللغط ويتناثر منه الاختلاف على لون الاشارة .. ويظل الاختلاف متصاعدا حتى يصل لحد التناحر أحيانا . في حالة يرثى لها من الضياع والتمزق تؤدي الى الربكه والتوهان .. هل تسير أم تظل متوقفين .. ويصعق الجميع بمفاجأة قدوم قطار سريع من الخلف في اللحظات الحرجة الأخيرة يحاول السائق الانطلاق .. ولكن فات الأوان .. صدمه القطار السريع .. إنه المجتمع المتخلف المتخبط في كل مناحي حياته .. الذى داسته المجتمعات الأخرى التي تعرف إلى أين يسير وكيف يكون التقدم ..

العرض ممتع .. استطاع الكاتب الشاب محمد بهجت أن يحمله كل رموز وأنماط الواقع المعاصر المعاش في اعداده الذكي . وكذلك استطاع الموسيقي الشاب شريف محي الدين أن يكون مؤثرا بموسيقاه المعبرة والمعمقة للخط الدرامي . وكذلك كان الديكوريست السيد الشرشابي بديكوره البسيط والمعبر رغم عرائس نجلاء رأفت فلم توظف التوظيف الدقيق .

ولقد استطاع هاني مطاوع - بالاضافة لقيادته لمجموعة الشباب الموهوبين المحترفين - أن يقنع هذه المجموعة من الدارسين أنهم ممثلون أكفاء رغم أن أغلبا منهم لم يسبق له الوقوف على مسرح . وربما لم يتصور أنه يوما ما سيفعل ! . ولكنهم حين فعلوا تنافسوا على التألق في أول وآخر مرة يقفون فيها على المسرح .. وقد أجادوا جميعا وخصوصا فاتن كمال (الأنسه) سباق منصور (العطشجي) ، محمد صلاح الدين (بائع الجرائد) .

وبعد .. فهذه التجربة تثير تساؤلا محيرا .. لماذا التعقيد والبسيط ممكن ؟

البيومي السمنودي

حجر الوزير ؟!

في حفل بهيج .. وضع فاروق حسني وزير الثقافة .. حجر الاساس لقصر ثقافة سيدي جابر بالاسكندرية .. والطريف في الامر .. أن العمل في بناء هذا القصر قائم على قدم وساق .. منذ ثلاث سنوات .. وشركة المقاولون العرب .. هي التي تقوم بالتنفيذ .. لكن ما عطل بعض مراحل التنفيذ .. هو عمل شبكات حديد بينه وبين العمارة المجاورة .. والسؤال .. اي حجر أساس يضعه الوزير .. بعد ثلاث سنوات من بدء العمل

أخبار اليوم .. عيب !

لعبة خطيرة خبيثة غير محسوبة العواقب .. اقدمت عليها اخبار اليوم في عددها قبل الاخير . لقد افردت الصفحة الثالثة مع تقدمه في ذيل الصفحة الاولى . لتنقل للناس صورة حزينة من بيت الشاب المرحوم النقيب محمد زكريا الذي لقي ربه شهيدا متاثرا باصابته في احداث عين شمس

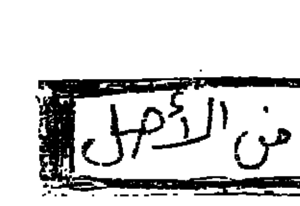
والشعب كله . وليست اخبار اليوم وحدها ..

الشعب كله يعتصر حزنا .. لوقوع احداث عين شمس في حد ذاتها .. ثم هو يبكي دما من اجل الذين قتلوا او اصيبوا من طرفي الاحداث .. سواء من كان منهم من الامن المركزي او من المدنيين .. فكلهم مصريون .. وكلهم اخوتنا وابناؤنا .. وكلهم ضحية اجراء عابث ومجنون .

واذا كانت اخبار اليوم - بهذه المحاولة الساذجة - تقصد الى التأثير على التحقيقات وادانة ما اسمته بالتطرف .. واستعداء الناس عليه .. خدمة لموقف وزير الداخلية المسيء .. فانها في الحقيقة قد قوبلت باحتقار شديد من كل الناس .. ذلك لان ما أقدمت عليه يمثل دعوة صريحة لتقسيم الشعب الى أمن مركزي .. ومدنيين !! والى خلق شكل جديد من التعصب والعداء بين افراد الشعب الواحد .. وهو اسلوب عقيم ومتخلف .

واذا كنا بصدد التطرف - منفصلا عن الاحداث - فان على جهابذة اخبار اليوم ان يدركوا ان التطرف ظاهرة انسانية ازلية منذ خلق الله البشرية .. وستظل الى ان يرث الله الارض ومن عليها . والتطرف موجود في كل بلاد الدنيا . والفرق بين دولة واخرى في مواجهة ظاهرة التطرف انما يقع في اختيار اسلوب معالجة الظاهرة وتحجيمها .. فالدول المتقدمة تلجأ الى العلم .. والدول المتخلفة تلجأ الى العضلات بلغتها الجاهلة .. والدليل على ذلك ان ظاهرة التطرف عندنا تتسع مساحتها يوما بعد يوم .. مع العضلات والجهل .. فاتقوا الله يجعل لكم مخرجا ..

حسام الدين صالح



الدولة الفلسطينية المستقلة بين الاستفتاء والاتحاد التعاهدى

مازال عام ١٩٨٨ يوالى مفاجآته الطبيعية والسياسية . فبالرغم من تنبوءات العلم الماضى عن استمرار الجفاف فى افريقيا هذا العام ايضا . فإن الطبيعة خيبت هذه التنبوءات وهطلت الامطار الغزيرة على اثيوبيا والسودان ووسط افريقيا واغرقت القرى والمدن والعواصم .. وسبحان مغير الاحوال .

وعلى المستوى السياسى خرجت علينا جنيف السويسرية باخر الانباء يوم ٣٠ اغسطس بان المغرب والبوليساريو قد وافقا أخيرا على اقتراح سكرتير عام الامم المتحدة باجراء استفتاء فى اقليم الصحراء الغربية ليقرر الناس هناك ان كانوا يختارون التبعية للمغرب او الاستقلال .

وهذا الخبر الاخير هو الذى يهمنا .. اذ يتصل بما قلناه فى مقالنا السابق عن الاستفتاء فى الضفة الغربية وغزة تحت اشراف الامم المتحدة ومجلس اوربا وذلك لتقرير احد الامور الثلاثة التالية :

١ – ان يختار الشعب الفلسطينى اعلان دولته الفلسطينية المستقلة منفردا بنفسه .

٢ – او ان يعلن قيام دولته المستقلة متحدة اتحادا تعاهديا (كونفيدراليا) مع الاردن .

٣ – او ان يعلن قيام دولته المستقلة متحدة اتحادا تعاهديا مع الاردن ومصر .

والغرض من اللجوء الى الاستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة ومجلس اوربا يتمثل فى حشد القوى الدولية المؤثرة حول فكرة مبسطة يتقبلها المجتمع الدولى ويشجعها باستمرار باعتبارها اساس الشرعية فى العالم بعد الحرب العالمية الثانية بالذات وهى فكرة الاستفتاء .

فميثاق الامم المتحدة وكل مواثيق واعلانات حقوق الانسان تعتبر حق تقرير المصير للشعوب من اهم الحقوق القانونية والانسانية . وان اللجوء الى اى شعب لاستفتائه فيما يريد هو قمة الديمقراطية والشرعية الدولية . ونحن نريد ان نشرك معنا المجتمع الدولى فى اجراءات قيام الدولة الفلسطينية المستقلة لتحقيق ثلاثة اهداف :

اولها – اكتساب تأييد المجتمع الدولى للدولة الفلسطينية وحكومتها

وثانيها : محاصرة الرفض الاسرائيلى وتعرية موقفها امام الرأى العام الدولى والاوربى بصفة خاصة نتيجة رفض اسرائيل لفكرة الاستفتاء المقبولة عالميا

وثالثها : وضع السياسة الامريكية الشعبية والرسمية فى موقف دفاع امام حجة شرعية وانسانية دولية قوية نادى بها الزعماء الامريكيون خلال القرن التاسع عشر والعشرين

بقلم الدكتور
الشافعى بشير

ان حدود الدولة الفلسطينية عند غزة تحتاج هى الاخرى لنوع من الارتباط القانونى مع مصر بما يعود بمزايا عديدة للشعب الفلسطينى سواء على مستوى الافراد والمستوى الامنى الدولى

وفكرة الاتحاد التعاهدى او الكونفدرالى لاتلغى استقلال الدولة الفلسطينية وانما تقويه وتدعمه على نحو ما اثبتته التجربة الامريكية والالمانية والسويسرية . إذ شهدت المجتمعات الامريكية والالمانية والسويسرية ثلاث تجارب اتحادية كونفيدرالية أو تعاهدية .. تعتبر تجارب رائدة تتعرف على القواعد الرئيسية لهذا النوع من الاتحادات .

ووفقا لهذه التجارب الثلاث .. فإن القواعد الرئيسية للاتحاد التعاهدى او الكونفدرالى بين الدولة الفلسطينية المستقلة والاردن او الاردن ومصر سوف تتمثل فيما يلى :

١ – انشاء هيئة اتحادية بين الدول الثلاث تمثل فيها كل منها على قدم المساواة .

٢ – تصدر القرارات فى هذه الهيئة الاتحادية بالاغلبية وتكون ملزمة للجميع .

٣ – يحدد ميثاق الاتحاد اختصاصات هذه الهيئة الاتحادية وهى تدور عادة حول مسائل الدفاع وقيادة الجيش المشترك وابرام معاهدات التحالف والمعاهدات السياسية الهامة بينما تترك لحكومات الدول الاعضاء ابرام باقى الاتفاقيات والمعاهدات .

٤ – تحتفظ كل دولة بجنسيتها لمواطنيها مع فتح الحدود امام هؤلاء المواطنين وتمتعهم بحقوق لايتمتع بها الاجانب .

٥ – تحتفظ كل دولة بنظام حكمها الجمهورى او الملكى وبالشكل السياسى الذى ترتضيه على النمط البرلمانى او الرئاسى او غيره مما يؤكد استقلال كل منها .

ولماذا ؟ ؟

وقد يتساءل بعض الاخوة الفلسطينيين عن سبب الاتحاد وجدواه مع الاردن او مع الاردن ومصر ؟؟ ولماذا لايقتصر الامر على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بمفردها ؟؟ وهنا قد يرد على هذا التساؤل بتساؤل اخر هو : هل تستطيع الدولة الفلسطينية المستقلة بمفردها ان تعيش امنة سالمة معتمدة على قربيتها امام اسرائيل ؟؟ وهل ستجد هذه الدولة الفلسطينية المستقلة بمفردها منافذ اقتصادية واجتماعية شرق الضفة وغرب غزة ما لم يوجد نوع من التنظيم القانونى الذى هو فى صالح الدولة الفلسطينية اكثر مما هو فى صالح الاردن ومصر ؟؟ واذا وصلنا الى كلمة المصالح .. الا تعتبر فلسطين كلها قضية قومية عربية ترتبط بها مصالح كل العرب .. امنا وسلما وحربا واقتصادا وما الى ذلك من كل المصالح التى ضربت ضربا قاسيا منذ نكبة فلسطين والعرب عام ١٩٤٨ حتى الان ؟؟

الاتحاد

وفكرة الاتحاد الكونفدرالى والتعاهدى مع الاردن فكرة ترددت كثيرا باعتبار ان الاردن له حدود طويلة مع الضفة الغربية وسيكون من مصلحة الاخوة الفلسطينيين تواجد نوع من الارتباط القانونى بين الدولة الفلسطينية والاردن يسمح بفتح الحدود وسيولة التنقل امام الفلسطينيين الذين سيجدون انفسهم بين حدود اسرائيل غربا وحدود الاردن شرقا . وتجد نفس الفكرة هوى عند الامريكيين كضمان لعدم تطرف حكومة فلسطين بما يهدد كيان اسرائيل بشكل ما .

وربما تتسع فكرة الاتحاد التعاهدى او الكونفدرالى لتشمل فلسطين المستقلة والاردن ومصر ايضا باعتبار

لقاء
مع الجبهة الوطنية لتحرير اوجادين

الاوجادين بين التخلى الصومالى والوفاق الدولى

الاوجادين . جزء من بلاد الصومال قبل ان يقسمها الاستعمار الى خمس مناطق فى نهاية القرن الماضى ... كانت اوجادين (بموجب التقسيم) من نصيب بريطانيا التى اهدتها بدورها (وكما فعلت فى فلسطين) الى الاستعمار (الاثيوبى) على ثلاث مراحل .. الاولى عام ١٨٩٧ وضمت فيها الى اثيوبيا العاصمة « هرر » وضواحيها ثمنا لوقوف اثيوبيا الى جانب بريطانيا فى تصديها للثورة المهدية فى السودان ... وفى عام ١٩٤٨ عقدت اثيوبيا مع انجلترا ماعرف بعقد الخيانة . تقوم الحبشة من خلاله بتنفيذ أوامر ومخططات بريطانيا فى افريقيا وخاصة منطقة القرن الافريقى مقابل الجزء الثانى من الاوجادين ... وفى عام ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ضمت اثيوبيا الجزء الباقى من الاقاليم الى اراضيها .

سكان الاوجادين وفقا للاحصائيات العالمية حوالى ستة ملايين وجميعهم من المسلمين ينتمون الى اصول عربية ويحافظون على عقيدتهم الاسلامية وانتمائهم العربى من خلال « الكتاتيب » المنتشرة فى الاقليم وهناك ايضا المدرسة المصرية التى انشئت عام ١٩٥٦ والتى تخرج فيها كل مثقفى الاقليم وهى تقدم مناهج التعليم المصرى فى مراحل الابتدائى والاعدادى والثانوى . وكانت مصر تسمح للالاف من أبناء الاقليم بدخول الجامعات المصرية .... اما الان فلا يوجد منهم فى مصر سوى عشرة طلاب .

□ والاقليم غنى جدا بثرواته التى يحتاجها الوطن العربى .. فاغلبه مناطق رعوية كما توجد زراعة جيدة فى الشمال الغربى من الاقليم .

– وفى الفترة الاخيرة بدأت عمليات استخراج الغاز الطبيعى الذى يوجد منه احتياطى كبير بنسبة كبيرة وتجارية .

□ وعن مراحل كفاح شعب الاوجادين حدثنا السيد محمد شيخ ابراهيم مسئول الاعلام الخارجى بالجبهة الوطنية لتحرير اوجادين فقال : ناضل شعب الاوجادين ضمن عموم شعب الصومال قبل الاستقلال الذى تم عام ١٩٦٠ مع حجز اقليم الاوجادين تحت قبضة الاحتلال الاثيوبى ... وخرجت جموع الشعب تناضل من اجل التحرير والاتحاد الفورى مع الصومال (الوطن الام) وبرزت خلال هذه الفترة تنظيمات مثل حزب نصر الله وتنظيمات اخرى وقعت فى ثلاثة اخطاء هى الاعتماد الكلى على حكومة الصومال وهو ما افقدهم استقلالية القرار والمبادرة اللازمة لنجاح الحرب الثورية التحررية .

اما الخطأ الثانى فهو عدم وجود برنامج سياسى واضح يحوى منهجا متكاملا للنضال ... واغفال المستجدات الاقليمية والعالمية المؤثرة فى القضية وهو مامكن اثيوبيا من اقناع كثير من الدول الافريقية والرأى العام العالمى بأن قضية الاوجادين هى طمع صومالى فى اراض أثيوبية وافتقاد اجنحة التنظيم الى الترابط والانسجام ... كل هذه العوامل ادت الى حركة المقاومة فى الاقليم خلال الـ ٢٥ عاما الماضية .

■ ...... ؟ ؟

□ بعد وصول العسكر الى الصومال رفع زياد برى شعار تحرير اوجادين من الاحتلال الاثيوبى فتكونت بعض التنظيمات الثورية الشبابية (والاسلامية فى اغلبها) التى اتفقت مع شعارات « برى » ولكنهم اختلفوا معه فى ترتيب الاولويات . فحدث الصدام ... وهنا لجأ زيادبرى الى « حيلة » وهى عمل صيغة توفيقية بين تطلعات التنظيمات الشبابية والقوى العشائرية والقبلية فى اوجادين وقيادات الحكومة الصومالية المنحدرة اصلا من اوجادين وبين التوجه الحكومى « لبرى » الرامى الى احكام السيطرة على شئون اوجادين .....

– خرج « برى » من كل هذا الخليط من التوازنات بفكرة تأسيس جبهة تحرير الصومال الغربى .. وعهد بقيادتها الى عدد من كبار الموظفين فى حكومته المنحدرين من اقليم الاوجادين لم يكن الجناح العسكرى خاضعا للسيطرة الفعلية للتنظيم الذى تمركز فى مقديشيو . لذا فقد نجح الجناح العسكرى فى الاستيلاء على ريف الاوجادين كاملا فى نهاية عام ١٩٧٦ .... وهنا تدخلت التحالفات والمحاور الاقليمية ودفعت زياد برى الى التدخل العسكرى فى الاقليم عام ١٩٧٧ .... وتدخل الاتحاد السوفيتى وحلف وارسو الى جانب اثيوبيا ... وانتهت « المعمعة » فى ١٩٧٨ بانسحاب الجيش الصومالى واتجه زياد برى الى سياسة الاستسلام والتصالح مع منجستو هيلا ماريام عن طريق الضغط على ثوار الاوجادين والتضييق عليهم .

□ اصبح جزء من ابناء الاوجادين يعانون من الحكم العسكرى الاثيوبى اما الجزء الثانى فيعيش فى مخيمات اللاجئين واكثريتهم فى الصومال يعيشون تحت ادنى مستوى معيشة ، وهم عرضه لجميع القيادات التبشيرية القادمة من اوربا .

■ فى ابريل الماضى (١٩٨٨) دخلت اوجادين ضمن برامج الوفاق الدولى التى اتفق عليها « الكبار » .

– تم توقيع اتفاقية سلام بين « برى » ومنجستو « ... تعهد فيها الاول بعدم مساندة شعب الاوجادين والتخلى عن نضاله مقابل وقف دعم الثانى لحركة المعارضة الصومالية ليرى .

■ وتساءل الاخ محمد شيخ ابراهيم مسئول الاعلام بالجبهة الوطنية لتحرير اوجادين عن تطور الحركة ونشاطها .. وتاريخ تأسيسها ... وموقف الدول العربية والاسلامية منها ... ؟

□ بدأت فكرة مشاورات تأسيس الحركة منذ عام ١٩٧٨ بين اقطاب الحركة الوطنية لشعب الاوجادين للبحث عن حلول لمواجهة المأزق الذى يعترض القضية وتوجت هذه المشاورات بتأسيس الجبهة الوطنية لتحرير اوجادين فى اغسطس فى عام ١٩٨٤ مع اعتماد منهج جديد للنضال وهى الحرب الشعبية طويلة الاجل مرتكزة على القدرات الذاتية لشعبنا بالدرجة الاولى وعلى التوعية والتعبئة الشعبية وفقا للمعتقدات الاسلامية والقيم المتوارثة لشعب الاوجادين ... استعدادا للنقلة النوعية فى النضال من اجل تقرير المصير ... وقد لاقت الجبهة اقبالا ودعما شعبيا كبيرا من شعبنا داخل الاقليم المحتل او المهجر داخل الصومال الشقيقة .

– اما عن موقف العالم العربى والاسلامى فهو لايتعدى التأييد العاطفى من جانب بعض الحكومات والجهات الرسمية . الغريب ان بعض الدول العربية تقف بصورة واضحة ومباشرة مع الاحتلال الاثيوبى ضد الشعب العربى المسلم فى اوجادين وقد القينا القبض على ضابط ... (عربى – مسلم) يقاتل ضمن صفوف جيش منجستو ... ! !

– اما اخطر المواقف .. فهو ماتتمسك به بعض الدول العربية والاسلامية التى تتعامل مع الاوجادين باعتبارها قضية صومالية وانما مجرد خلاف بينها وبين اثيوبيا فاذا قررت الصومال ان تتنازل عنها فقد حلت المشكلة ولانظرة للشعب الذى يعانى ....

■ .... ؟ ؟

□ أشد ماتعانيه الان هو الحصار من الداخل والخارج ... والتعتيم الاعلامى على القضية وعلى نضال الجبهة وانتصاراتها رغم الارهاب الاثيوبى والوحشية التى يعاملنا بها المحتل وعلى الجانب الآخر تضييق الصومال علينا الخناق بشكل كامل ومع ذلك فنحن ماضون فيما قررناه حتى النصر ....

عماد محجوب

التقسيم ومعركة الرئاسة اللبنانية

ينص الدستور اللبنانى على ان اخر موعد لانتخاب رئيس جديد للجمهورية هو ٢٣ سبتمبر الحالى . واذا ماتعذر ذلك تتحول السلطة التنفيذية من يد الرئيس الذى انتهت مدة ولايته الى رئاسة مجلس الوزراء . ولما كان رئيس الدولة وفقا للدستور مسيحيا مارونيا ورئيس الوزراء مسلما سنيا . فان ذلك يعنى ان يتولى الدكتور سليم الحص السلطة التنفيذية فى لبنان وتصبح قراراته معبرة عن رئيس الجمهورية والوزراء معا . وبذلك يكون اول مسلم يتولى رئاسة الجمهورية .

فهل ستسمح القوى الاستكبارية بذلك ؟ على الرغم من انه فى الـ ٤٢ سنة الماضية هى عمر الاستقلال اللبنانى كان كل الرؤساء الذين تولوا الحكم فى قصر بعبدا . اما نتيجة لتوفق دولى واقليمى او تنصيبا اجباريا كما حدث للاخوين الجميل . بالطبع لن تسمح تلك القوى للبنان بحق الاختيار . فقد حضر فى الجلسة الاولى للانتخاب سفراء الدول الخمس الكبرى المعتمدين فى لبنان تلبية لدعوة من رئيس مجلس النواب . وتلك الدعوة لها الكثير من الدلالات وان كان اهمها ادراك كل الاطراف بضرورة ايجاد حد ادنى للتوفق الدولى والاقليمى على اختيار رئيس للبنان . ووصل الامر بالدبلوماسيين الامريكيين انهم جاهروا بمعارضتهم انتخاب فرنجية واكدوا على انهم يعترضون على اى فيتو يوضع على اى مرشح باستثناء ترشح فرنجيه والذى اكد انه لن ينسحب من المعركة الرئاسية لانه لايخوضها نكاية باحد بل حرصا على ترميم الوضع اللبنانى .

اما موقف اسرائيل فقد تمثل فى تصريح منسق العلاقات فى وزارة الخارجية الاسرائيلية لورى لوبرانى الذى اعلن بعد فشل تأمين النصاب القانونى : ان عدم اكتمال النصاب يعتبر هزيمة مؤقتة لسوريا . ويعتبر انتخاب فرنجية تهديدا لامنها .

حكومة مسيحية !

من هنا نفهم لماذا اعلن الدكتور الحص فى الاسبوع الماضى عودة حكومته . التى هى اصلا حكومة الراحل رشيد كرامى – من استقالتها واستمرارها فى اداء منصبها . وكان تصريحه ذلك بمثابة الطلقة الاولى فى معركة كلامية وطائفية قد تؤدى فعليا لخطر التقسيم فقد رفض الرئيس الجميل عودة الحكومة من استقالتها واصر على تقديمها رغم انه كان يلح عليها من قبل ان تؤجل استقالتها .

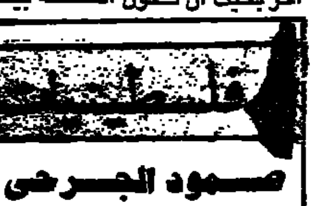
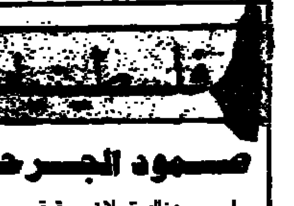
ثم صدرت تصريحات تؤكد ان الجميل سوف يقوم بتعيين حكومة مؤقتة جديدة برئاسة مسيحى مارونى . كما فعل الرئيس الاسبق بشارة الخورى عندما استقال عام ١٩٥٢ الامر الذى يعنى ان لبنان سوف تحكمه حكومتان واحدة مسيحية ومقرها بيروت الشرقية واخرى مسلمة فى بيروت الغربية وطبيعى ان تؤيد سوريا حكومة الحص . وتؤيد اوربا الحكومة المسيحية مما يعنى ترسيخ التقسيم رسميا وعرقلة اى انتخابات قادمة لاختيار رئيس البلاد .

محمد العباسى

اصوات المسلمين والارثوذكس

واهم اسباب هذا الاتجاه ان الجلسة الثانية لايشترط لاكتمال نصابها حضور ثلثى الاعضاء وانما يكتفى بنصف عدد النواب زائد واحد . وهذا يعنى انه يكفى ٣٤ نائبا بدلا من ٥١ فى الدورة الاولى حيث يكتمل النصاب وينتخب الرئيس . وفى تلك الحالة سيتم الانتخاب باصوات المسلمين والارثوذكس وبذلك يتحكمون فى اختيار الرئيس الجديد خصوصا انه قد حضر الجلسة الاولى ٣٨ نائبا من اصل ٧١ موجودين فى لبنان ولو حدث ذلك لقلب اللبنانيون المائدة فى وجه الجميع .

والدكتور سليم الحص بسحب استقالة حكومته لم يفعل اكثر من ان يتحمل مسئولياته حتى لاينفرط عقد السلطة وواضعا فى الاعتبار عدم سيطرة المارونيين على رئاسة الحكوم ، الا ان الجميل ومن خلفه القوات المسيحية المارونية كانت تخطط الامر اخر بحيث ان تكون السلطة بين المارونيين فقط . ومن ثم يعرقلوا اختيار اى رئيس موالى لسوريا مثلا وغيره وان يعملوا على اختيار رئيس من بينهم ومن ثم يعرقلون خطة الاصلاحات الدستورية المقترحة والتى تهدف لاعادة توزيع المناصب بين المسيحيين والمسلمين بعد ان ارتفعت نسبة السكان المسلمين خاصة (الشيعة) القضية قضية حكومة مؤقتة وانما هى عملية تهدف لعرقلة اجراء الاصلاحات الدستورية ومنع توسيع سلطات المسلمين . ومن هنا نفهم سر الهجوم العنيف الذى تعرض له سليم الحص بمجرد ان قرر سحب الاستقالة .

صمود الجرحى

اصبح هناك تلازم حقيقى بين الجريح الفلسطينى . والاثر الذى خلفته الرصاصة او الشظية التى اصابته ، حيث يعتبر الجرح الذى اصابه من جراء طلقات نيران العدو .. وساما يتقلده بين اقرانه .. واذا كانت الرصاصات والشظايا قد اقتحمت الجسد ، واخترقته فهى ابدا لم ولن تخترق النفوس والعقول .. بل ويتلهف الجريح . ويفارع الصبر على تلك اللحظة التى يشفى فيها من جرحه . لكى يواصل النضال ضد قوات الاحتلال بكل السبل الممكنة . وهو فى ذلك يتضاعف ايمانه بقضية وطنه . ويزداد اصراره على الاستمرار . ولذا تسعى سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى اغلب الاحيان الى اقتحام المستشفيات التى يعالج بها جرحى الانتفاضة . حيث تجرى عمليات اعتقال واسعة لهم . وغالبا ماينتج عن عمليات الاقتحام تلك استشهاد العديد من الجرحى .

وخلال الشهور الماضية من عمر الانتفاضة ، اصيب الالاف من ابناء الشعب الفلسطينى بجروح بالغة ، اصابت اعدادا كبيرا منهم بعاهات دائمة . فهناك العديد من الحالات التى ادت الى الاصابة بالشلل النصفى من جراء استقرار الرصاصات فى منطقة الظهر . كما ان غالبية الاصابات فى الاقدام والاذرع ينتج عنها عمليات بتر . اما الرصاصات التى تصيب منطقة الوجه . فيترتب عليها فى الغالب تصفية احدى العينين . ولعل ما اصاب الطفلة « رشا » التى لم تتجاوز عامها الرابع خير مثال على ذلك . ففى الوقت الذى كانت تقف فيه الطفلة الصغيرة امام منزلها بمدينة رام الله . اذ باشتباك يندلع بين عدد من المواطنين الفلسطينيين وبعض المستوطنين الاسرائيليين . والذين راحوا يطلقون رصاصاتهم فى كل اتجاه . فاصابت رصاصة مطاطية عين الفتاة مما ادى لاستئصالها على الفور .

وتعامل قوات الاحتلال مع الجرحى داخل الارض المحتلة يعد أمرا منافيا لكل القيم والاعراف الدولية . فعندما يصاب احد المتظاهرين وتحول اصابته دون ابتعاده عن موقع الحادث ينكب عليه جنود الاحتلال مستخدمين العصى والبنادق . وكل ماتطوله ايديهم للاعتداء على الجريح .. ولا اعتبار هنا للجرح او النزيف الذى يخلفه .. ففى ظل سيادة قانون الغاب . لا اعتداد بأية عوامل او دوافع . بل تستخدم اكثر الاساليب وحشية فى التاريخ .. ورغم ذلك لايتزعزع الايمان ولايتهاون الابطال فى اداء فريضة الجهاد ضد المحتل ويبقى الحجر رغم كل شىء اقوى من كل دوى الرصاص .

محمود بكرى

اعرف عدوك
التخبط

لم يتوقع احد من المراقبين ان الخطوات الدبلوماسية والسياسية التى اقدمت عليها منظمة التحرير الفلسطينية ستسبب كل هذا التخبط داخل القيادات السياسية والحزبية الصهيونية .

واول مظاهر هذا التخبط ان الحملة الانتخابية الدائرة حاليا فى اسرائيل هى حملة خاملة بالمقارنة بالحملات السابقة . وذلك لان جميع الاحزاب تعيد تقدير مواقفها وبرامجها ، خاصة فيما يتعلق بعملية السلام وحل المشكلة الفلسطينية .

وابرز مايقلق القيادات الصهيونية – وابواقها الاعلامية – هو التخطيط الفلسطينى من اجل الاعلان عن قيام دولة فلسطينية وحكومة منفى .. ولسخرية القدر . فإن صحيفة ها ارتس فى عددها (٨/١٦) نشرت مقالين متجاورين لاثنين من كبار كتابها ، اذا قرأهما اى مطلع سيرى هذا التخبط الاسرائيلى الحالى .

فى المقال الاول كتب يوئيل ماركوس مهاجما حكومة المنفى . وبالتالى الدول العربية بقوله : « ان فكرة الحكومة الفلسطينية هى فكرة فاشلة للاسباب الاتية :

● ان الدول العربية لم تعترف طوال ٢١ عاما بكيان مستقل للشعب الفلسطينى ، وبالتالى لن تتمتع باعتراف دولى . كما ان قيادة الانتفاضة التى عانت كثيرا لن تتقبل بسهولة سيادة هذه الحكومة .

● اعلان قيام دولة فلسطينية فى حدود ١٩٤٧ سيثير مشاكل مع الدول العربية لان هذا يعنى ان الحكومة الفلسطينية قد تنازلت عن نصف الشعب الفلسطينى فى الاردن – اما اذا لم تعلن حكومة المنفى عن حدود معينة فمعناه انها تضع عينها على الاردن .

● اعلان دولة فلسطينية فى جزء من ارض اسرائيل الحالية سيعطى الليكود فرصة ضخمة للفوز فى الانتخابات القادمة . ويدفن حزب العمل (!)

وفى مقال اخر مجاور بنفس الصفحة كتب الكاتب عقيبا الدار « ان منظمة التحرير قد عززت اليوم موقفها السياسى ليس فقط داخل الاراضى المحتلة بل وفى الغرب وفى داخل قوى اسرائيلية كثيرة . كما اكدت القمة العربية فى الجزائر من جديد ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . وبالتالى لن يكون من الصعب على المنظمة الحصول على المظلة الدولية المطلوبة لها .

والمدهش ان المقال الافتتاحى لنفس هذا العدد من جريدة هاارتس جاء حول نفس القضية وموقف حكومة اسرائيل من تصريحات الزعماء الفلسطينيين حول حكومة المنفى وقيام الدولة الفلسطينية . وجاء فى المقال ان المقاييس الجديدة التى فرضتها الانتفاضة وبيان الانفصال الاردنى عن الضفة فرضت على منظمة التحرير سياسة جديدة . اكثر صراحة ومباشرة ولم تعد تصدر التصريحات المتناقضة عنها . ولهذا فإن منظمة التحرير اصبحت فى نظر العالم وفى نظر الكثير من الاسرائيليين شريكا وحيدا لصنع السلام فى المنطقة – ونادت الصحيفة باحترام كل سياسى اسرائيلى بات يقدر هذه الحقيقة من خلال موقف مسئول وواقعى . وطالبت الحكومة بالكف عن سياسة الرفض وتجاهل قوة المنظمة .. إنه تخبط اسرائيلى فادح ولكن كيف يمكن استقلاله ؟؟

عادل مصطفى

مرحبا بالسعادة

منذ أيام كنت أبحث فى مكتبتى عن كتاب طلبته منى احدى الصديقات . وبالصدفة . وقعت فى يدى رواية الكاتبة الفرنسية الشهيرة فرانسوا ساجان « مرحبا أيها الحزن » . كنت قد قرأتها منذ فترة واستمتعت بها على الرغم من حالة الحزن التى أصابتنى من خلال سيسيل بطلة الرواية .

ولكنها ذكرتنى اليوم بشىء آخر على العكس تماما مما تحتويه الرواية فقد ذكرتنى بالسعادة ! لماذا مرحبا أيها الحزن ؟ ولم لاتكون مرحبا أيتها السعادة ؟

نعم السعادة .. كم هى غالية هذه الأيام !

هى لاتقدر بمال . فكثير ممن يملكونه غير سعداء ويتمنون أن يشعروا بها ولو للحظة واحدة . هل ماليديهم من مال هو سبب شقائهم ؟ ربما .

ولكن أيضا الفقراء غير سعداء ويحلمون بالثراء ويعتقدون أنهم لو أصبحوا أغنياء سيكونون سعداء ولكنهم لايعلمون أن معظم الأثرياء غير سعداء وأن هموم الثرى قد تفوق هموم الفقير . اذن ليس معيار السعادة هو المال .

فما هو المقياس الحقيقى للسعادة . خاصة وأن حالة من الشقاء والحزن والتعاسة ألمحها كثيرا هذه الأيام على وجوه الكثير سواء شبابا أو شيوخا أو نساء . ولشدة العجب أجدها أيضا على وجوه الصغار .

أطفال فى عمر الزهور أجد علامات الهلع والحزن على وجوههم على الرغم من ضحكاتهم البريئة .

من الجائز أننا نحملهم فوق مايستطيعون حمله .

فطفل اليوم من عمر الرابعة على الاكثر يستيقظ مبكرا ويذهب الى مدرسته لان أمه سيدة عاملة تكافح من أجل بناء حياة مستقرة مع الزوج ذى الدخل المحدود .

فى هذه السن الصغيرة التى يجب أن يتمتع خلالها الطفل بدفء وحنان أمه يتحمل مسئولية هو فى غنى عنها وينتزع من هذا الدفء وهذا الحنان .

فالسعادة بالفعل عملة صعبة هذه الأيام الكل غير راض والكل ناقم على حياته ومعيشته هذا يبحث عن شقة وهذا يبحث عن وظيفة ..

هذه تبحث عن السكر والارز المدعم وتلهث بين المجمعات . والأخرى تبحث عن مكان لابنها الصغير فى احدى مدارس اللغات .

كل منا باختصار يفكر فى مشاكله ليل نهار ويبحث عن حلول لها .

كل منا مشغول عن الاخر بنفسه وهو فى الوقت نفسه ودون أن يشعر مشغول بمشاكله عن نفسه وفجأة يشعر أنه منهوك القوى دون سبب ظاهر ..

ومن هنا ينبع الاحساس بالتعاسة والشقاء ..

اذن ماهو الحل ؟

الحل بمنتهى البساطة هو الاحساس بالرضا والسلام النفسى .

وكيف يأتى هذا الاحساس ؟

يأتى هذا الاحساس تلقائيا للفرد المؤمن ..

المؤمن بأن الله يقدر لنا الخير دائما ولذلك يجب أن نرضى بما يحققه كل منا .

من حقنا ان نطمح لا أن نطمع ، ونشغل أنفسنا ليل نهار بأشياء نطمع فى تحقيقها دون سبب واضح سوى ارضاء أهوائنا التى لايمكن أن ترضى أو تشبع أو تقنع .

فحاجة الانسان تتجدد حتى الموت فالواحد منا يكون على فراش الموت ولايزال يريد ..

يريد كوبا من الماء . يريد أن يرى ابنه الغائب يريد أن يغفر له ربه خطاياه ..

ولهذا لايجب أن تكون هذه الحاجات منغصات لحياتنا وحتى الممات فالرحلة قصيرة والزاد قليل يجب أن تكون فى سلام دائم مع نفسك . وكيف يأتى هذا السلام .

يأتى بان تفعل ما أمر الله به وتتجنب ما نهى عنه . تفعل مايرضى ربك ومايرضى ضميرك .

يأتى بان تؤدى واجباتك تماما كما تطالب بحقوقك .

تؤدى واجباتك نحو ربك ونحو أهلك ونحو بلدك .

وأؤكد لك أنك فى هذه الحالة لابد وأنك ستشعر بالسعادة .

فالسعادة أحساس ينبع من داخلنا وحين تشعر فى داخلك بالرضا والسلام فمن المؤكد أنك ستشعر بالسعادة .

اذن هيا بنا من الان نلقى هموم الدنيا كلها وراء ظهورنا .

ونهتف من أعماق أعماقنا مرحبا أيتها السعادة .

علا خضير

الوطن العربى والعالم

سياسة دولية

التغيرات الجديدة فى الميزان الدولى

تشهد الساحة الدولية تطورات مهمة تدفع بالقوى الدولية الفاعلة فى النظام الدولى الذى بدأ فى التغير الى اعادة حساباتها . واستثمار مالديها من امكانيات لتعزيز وضعها ومكانتها فى النظام الدولى . وشهدت العلاقات بين القطبين المتربعين على قمة النظام الدولى تطورات نجم عنها تغير مهم فى طبيعة النظام الدولى والعلاقات الدولية بعد تراجع مناخ القطبية الثنائية . نتيجة لبروز قوى دولية اخرى . وتراجع مناخ الحرب الباردة . واحلال روح التعاون من خلال المؤسسات الدولية بدلا عنها .

والواقع ان تحول نظام القطبية الثنائية قد بدأ للمرة الاولى فى بداية عقد السبعينات حيث برزت كل من الصين واليابان فى اقصى الشرق كقوتين رئيسيتين فى العلاقات الدولية . وتطلع القيادة السياسية فى كل منهما للعب دور اكثر تأثير على الساحة الدولية . وقد كان الظرف الدولى اكثر مواتاه بالنسبة للصين للاضطلاع باعباء هذا الدور . حيث حاولت واشنطن استغلال الخلاف بين موسكو وبيكين لتعزيز موقعها فى اكبر قارات العالم فى اعقاب هزيمتها وانسحابها من فيتنام . كذلك بدأ نظام القطبية الثنائية فى التحول مع تزايد تحرك دول اوروبا الغربية فى اتجاه تنسيق السياسات فيما بينها وصولا الى الوحدة فى غرب القارة وتهيئة المناخ لحدوث وحدة اوروبية اكبر .

وبمطلع الثمانينات اصبحت اليابان قوة اقتصادية رئيسية فى النظام الدولى . وترتب على تجربة الوحدة الاقتصادية الاوروبية . ان تراجعت القوة الاقتصادية الامريكية نسبيا . الامر الذى اعتبرته الادارة الامريكية بشكل تهديدا لزعامتها ومكانتها فى العالم .

وتسعى القيادة السياسية فى واشنطن باستمرار لوضع صياغات استراتيجية للحفاظ على مكانة الولايات المتحدة . ان لم تكن كقوة اولى فى العالم . فعلى الاقل كشريك اكبر فى قيادة النظام الدولى . ومع بداية تطبيع العلاقات بين واشنطن وبكين فى مطلع السبعينات طرح الرئيس الامريكى نيكسون وكيسنجر مستشاره للامن القومى ووزير خارجيته من بعد . مفهوما لتوازن القوى الخمسة فى العالم . وهى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واوروبا الغربية واليابان والصين . ولكن لاحظ المراقبون ان هذا المفهوم تآكل حيث ان هذا التوازن لم يتشكل بالفعل . نظرا للتفاوتات الحادثة فى القوة الاقتصادية والنفوذ السياسى الخارجى كل من هذه القوى الخمسة وفيما بينها .

وطرح عدد آخر من الدارسين والقائمين على شئون السياسة الامريكية تصورات واستراتيجيات اخرى تبدى استجابة للتغير فى موازين القوى والتى تقدم للامن الامريكى فرصا جديدة . وتضع امامه فى الوقت نفسه مخاطر جديدة لعل اخطرها التراجع فى القوة الامريكية . واضطرارها للتخلى عن بعض التزاماتها فى العالم الثالث نتيجة لفشلها فى إحداث توازن بين التزاماتها السياسية والعسكرية والاقتصادية من جهة . وقوتها من الجهة الاخرى مع الاحتفاظ بفائض واف من القوى كاحتياطى .

والخطير ان هذا يحدث بينما الاتحاد السوفيتى يهاجم على الساحة الدولية ليكسب مواقع جديدة . وبناء على هذا بدأت القوى الرئيسية فى العالم فى البحث عن سياسات واستراتيجيات جديدة .

اشرف راضى

النكبة

من جنوب الوادى

وثغرة المعونات والحفاظ على الوحدة

ومع حملات الاغاثة العربية والدولية لنجدة المنكوبين فى السودان من جراء السيول والفيضانات . أبت كل من امريكا وانجلترا ومنظمات تابعة لهما . إلا أن ترهن اغاثة المنكوبين بشروط سياسية كان الهدف منها ممارسة اكبر قدر ممكن من الضغط والابتزاز على السودان ..

ولأجل ذلك انتهزتا كثيرا من الشوائب والنواقص التى تعيب البناء السودانى الراهن . والارتباك الحكومى الذى بدا أمام تدفق الازمات وتراكمها دفعة واحدة . معظمه خلال اسابيع قليلة . وهو الأمر الذى قابل ضعفا من جانب الأجهزة الحكومية المختلفة . والمنوط بها السرعة والحيوية اللازمتين فى مثل هذه المواقف . مما ساعد على فتح الباب واسعا لكثير من الاقاويل والشائعات التى سادت الخرطوم خلال الايام الأولى من حركة الحوادث والاغاثة معا ..

انتهزت الدولتان والاجهزة الاعلامية التابعة لهما الوضع ، وأخذتا فى اثارة كثير من الحساسيات بالتلاعب على ترديدها . ونشر هذه الاقاويل . فى حين أخذت الادارات السياسية فيهما من هذه الاقاويل مستندا لفرض العديد من الشروط على الحكومة السودانية نظير الاغاثات المقدمة منهما . والتى لاتتجاوز حسب تصريحات السودان الرسمية ٢٠٪ من جملة الاغاثات الواردة الى السودان ، والتى بلغت المساعدات العربية فيها حوالى ٨٠٪ .

وفى تجاوز سافر لسلطة الدولة السودانية اشترطتا توزيع الاغاثة المقدمة منهما عن طريق الكنيسة السودانية . وثلاث منظمات اوروبية عاملة فى السودان . برغم أن الحكومة الايطالية . ومن الموقع الاوروبى نفسه . كانت اكثر التزاما بالسيادة السودانية وقدمت مساعداتها رسميا للحكومة السودانية مباشرة .

وتعدى الأمر من جانبهما تجاوز السيادة السودانية إلى محاولة التدخل فى الشئون الداخلية للبلاد . والتأثير فى مجريات الصراعات القائمة هناك . فطالبتا بعمل معسكرين حول العاصمة الخرطوم لنقل مواطنى الجنوب السودانى إليهما بحجة عدم قدرتهما على توصيل الاغاثات المطلوبة لهم فى مناطقهم الأصلية . فى الوقت الذى أشاد فيه أحد المسئولين الامريكيين فى تصريحات نشرت بالخرطوم بايجابية قوات جارانج . ومصداقيتها فى توزيع الاغاثات . وهذا من شأنه ابراز التهديدات بنقل الحرب الدائرة فى الجنوب بين الحكومة السودانية وقوات جارانج إلى العاصمة الخرطوم ..

الأمر فى نظر المراقبين ليس اكثر من معركة متواصلة الحلقات بين الحكومة السودانية . ومنظمات الاغاثة التابعة للدولتين . لدأب الاخيرة على تجاوز السيادة السودانية . وإثارة المزيد من الحساسيات بين مكونات الشعب السودانى . مما دفع بالأولى . فى وقت قريب على الكارثة . إلى طرد ثلاث من كبرياتها لتدخلها فى الشئون الداخلية السودانية . وجاءت حوادث الاكروبول الشهيرة . التى استهدفت عاملى المنظمات الاوروبية العاملة فى السودان . لتضيف المزيد من الحساسيات والاتهامات بين الدولة السودانية وهذه المنظمات . التى وجدت فى الكارثة الأخيرة ومضاعفاتها فرصا سانحة لمواصلة العمل على تحقيق أغراضها فى السودان ..

ان الكثير من الفاعلية ينقص حركة الاغاثة بالفعل . فضلا عن أن ارتباك وضعف حركتها المنظمة . قد أثر كثيرا فى هذا الجانب . وقد يكون الوضع على هذه الشاكلة مثار انزعاج لبعض من مقدمى المعونات . الذين يأملون على الجانب الآخر فى الاطمئنان على وصول إغاثاتهم بالسرعة المطلوبة لكافة المتضررين . غير أن ذلك . ووفق ما استقرت عليه الاعراف والقوانين الدولية . لايمكن أن يكون مدخلا لتجاوز السلطة القائمة فى الدولة المعنية . وفرض الشروط على مجريات شئونها الداخلية . وإثارة المزيد من الحساسيات بين طوائفها المختلفة ؛ مثلما حدث من الدولتين المذكورتين حين حاولتا فرض الوصاية على حكومة السودان . وطلبتا بالاشراف الكامل على توزيع الاغاثات

وهناك الكثير من المداخل الطبيعية فى علاقات الدول كان يمكن الاخذ بها من جانب الدولتين المذكورتين مع الحكومة السودانية . ليس أقلها أن تعمل المنظمات التابعة لهما بامكانياتها المعروفة وفق القوانين السودانية السائدة . والمعمول بها فى أى قطر من أقطار العالم . وبالشكل الذى يكسب حركة الاغاثة الفاعلية المطلوبة لنجدة كافة المتضررين ..

ومن المؤكد ان المساعدات العربية . واستمرار تدفقها على السودان . سيقوى من مقدرة الحكومة السودانية على تخطى الأزمة . والوقوف بحزم ضد المحاولات المريبة الامريكية والانجليزية المتناغمة لاحداث نكبات سياسية على السودان . اكبر اثرا وفظاعة من النكبات الطبيعية .

طارق حسن

تصحيح واجب

ورد بمقال الاسبوع الماضى تحت عنوان « الكارثة والوحدة المفاجئة » .. ما أعلنه . عمر نور الدايم وزير المالية وعضو المكتب السياسى لحزب الأمة السودانى من « أن هناك مشروعا للوحدة مع ليبيا كان قد وقعه هو شخصيا نيابة عن حزب الأمة فى وقت سابق بالاشتراك مع المرحوم الشريف الهندى عن الحزب الإتحادى وعثمان خالد عن الجبهة الإسلامية .

وقالت الشعب أن الوزير السودانى وإن لم يحدد متى وأين كان هذا التوقيع السابق .. إلا أنه كان قد رسم له حيزا زمنيا يبدأ من دخول الجبهة الإسلامية الحكومة الجديدة والتى بدأت منذ أشهر قليلة ماضية .

والصحيح أن المشروع المعنى من جانب الوزير كان قد تم الاتفاق عليه من جانب الأطراف الثلاثة المذكورة والحكومة الليبية قبل عزل النميرى . وقت أن كانت الأطراف المذكورة ضمن تحالف معارض له .. وهو بهذا الشكل يكون سابقا حتى على قيام الانتفاضة السودانية . واشتراك الأطراف الثلاثة ضمن حكومة واحدة ..

كيف استعدت بعض انديتنا لبطولة الدورى

الزمالك يعمل للحفاظ على البطولة والأهلى جاهز لرد الاعتبار

السويس والمقاولون العرب و نظرة خاصة لهذا الموسم !

الاتحاد السكندرى مفاجأة و السويس مصمم على البقاء

اذا كان مقياس بطولة الدورى مرتبطا بكيفية استعداد الاندية المشتركة من حيث الإعداد الامثل للنواحي الفنية والبدنية من خلال معسكرات محلية او خارجية مرتفعة المستوى .. فمن الطبيعي ان نلقي بعض الاضواء على بعض الاندية المشتركة لنعرف كيف استعدت لمباريات البطولة التى ستبدأ خلال اليومين القادمين .. واذا كان نادى الزمالك هو نجم بطولة الموسم الماضي فمن الطبيعي ايضا ان يكون صاحب الحق في اولوية القاء الضوء

يعتبر فريق الزمالك احد الاندية التى خاضت فترة اعداد على اعلى مستوى استعدادا للبطولة القادمة ، وذلك من منطلق حرص مسئوليه في الجهاز الفني على الظهور بمستوى فنى وبدنى لا يقل بأى حال من الاحوال عن النتائج التى استطاع الجهاز واللاعبون تحقيقها .. فقد حصلوا في موسم واحد على ثلاث بطولات دورى وكاس وافروآسيوية .

وعلى ذلك سافر الفريق الى السعودية وكان الهدف اقامة معسكر تدريبى في مدينة الرياض يستمر خمسة عشر يوما ويبدأ بعده الفريق اللعب اكثر من مباراة ودية .. ولكن لظروف حتمت على الزمالك ان يلعب مباشرة مع بعض الاندية دون فترة اعداد فقد رفض عصام بهيج وعاد الفريق ليغادر القاهرة الى رومانيا .. وعند هذا المعسكر لابد من الاشادة فقد ذكر الكابتن عصام بهيج المدير الفنى للفريق ان معسكر رومانيا يعد من انجح المعسكرات التدريبية لفريق الزمالك منذ سنوات فقد حقق اللاعبون اكثر من جانب : فمن الناحية البدنية وصل اللاعبون لاعلى مستوى من اللياقة البدنية وتلا ذلك وقوف المدرب على عناصر من اللاعبين ثبت انهم اهل للمسئولية .

ويقول بهيج ان اللاعبين استفادوا من المباريات كثيرا .. فالفرق الرومانية تلعب كرة خشنة بعيدة عن المجاملات والجماليات وكان لهذا الاداء دوره الايجابى في اداء اللاعبين وتنسوا تماما ان المباريات ودية .. وعلى ذلك كانت الاستفادة كبيرة وظهر ذلك جليا وواضحا في دورة عيد الاستقلال بقطر حيث فاز الفريق في اولى مبارياته .. وبغض النظر عن النتيجة فقد أكد كل من شاهد المباراة ان الزمالك يستحق الفوز للاداء الرائع الذى ظهر به اللاعبون .

ويتضح من ذلك ان الزمالك سيكون خلال هذه البطولة اقوى الفرق المرشحة للحفاظ على اللقب .

فريق النادى الاهلى كانت فترة اعداده للموسم الجديد تتميز بالجدية والفعالية ايضا .. وان كان عنصر الفعالية النفسية اقوى واشد .. فالفريق يستعد لبطولة هذا العام وكل هدفه ان يحصد البطولتين المحليتين الدورى والكاس من منطلق رد الاعتبار وعودة الثقة لجماهير القلعة الحمراء .. وعلى ذلك كانت فترة الاعداد في المانيا جادة تحت اشراف المدرب الجديد ديتريتش فايسة

ويقول ديتريتش عن معسكر اللاعبين انه كان فرصة طيبة له ليتعرف عن قرب عليهم ويعرف مدى امكاناتهم ويؤكد انه سعيد بهذا المستوى الذى رآه .. ومع التدريبات ومن خلال المباريات ستظهر البصمات على الجميع .. وعلى ذلك فالاهلى في مشوار البطولة هذا الموسم سيكون هدفه الاول والاخير هو الفوز ولا شيء غير ذلك

فريقا السويس والمقاولون العرب .. وهما ينظر إليهما هذا الموسم نظرة خاصة .. فالاول صاعد هذا الموسم وقد راعى المسئولون ذلك باسناد المهمة الى مدرب كفء .. في نفس الوقت انه يعرف فيه كل صغيرة وكبيرة عن اللاعبين وامكاناتهم وظروفهم .. وعلى ذلك حدد برنامجا تدريبيا مكثفا للاعبين وذلك بهدف اساسى وهو الظهور بمستوى مختلف عما كان عليه الفريق في السنوات الماضية .. بمعنى ان صعود هذا الموسم صعود البقاء وليس الهبوط .. وجماهير السويس واثقة من ذلك ومن كفاءة مدربها .. وقد حدد خفاجة للفريق لعدى عشرة مباراه ودية وذلك في اطار الاستعداد الجيد قبل دخول المعمعة .

اما فريق المقاولون العرب فقد اتجهت الانظار اليه بنظرة مخالفة عما سبق وذلك لعودة الخواجة الانجليزى مايكل ايفرت والذى سبق له قيادة الفريق وقت نجومه الشيشيني وزمزم وغيرهما والذين بهم شارك في بطولتين افريقيتين .. اما عن استعداده فقد خاض الفريق معسكر اعداد بيوغسلافيا لعب خلاله مباراه .. وكل الآمال ان يعود فريق المقاولون لسابق عهده وليشارك في البطولات الافريقية مرة اخرى .

الاتحاد السكندرى خاض الفريق فترة استعداد لمدة اسبوعين تم خلالهما تجهيز اللاعبين بدنيا ثم تلا ذلك اللعب عدة مباريات ودية مع دمنهور والقناة وحرس الحدود .. ثم اشترك الفريق في الدورة الصيفية .. ولاشك ان الفريق سيكون مستواه في مشوار البطولة مختلفا كثيرا عن الموسم الماضى



الكأس — شوقى غريب



أحمد الشاذلى — عبد الجليل

في لقاء سريع مع ابو العز مدرب الترسانة قال للشعب :

● رغم كل الظروف التى صاحبت عدم سفر الفريق لاقامة معسكر تدريبى خارجى الا اننا استطعنا بعون الله ان نجمع الفريق ونقيم معسكرا داخليا في النادى .

بالنسبة لمشوار بطولة هذا الموسم فبدون غرور أقول ان اللاعبين في حالة نفسية ومعنوية مرتفعة .. وهذا العامل من اهم العوامل في تحقيق الانتصارات .. الى جانب هذا كله فالفريق يضم عنصرى النجاح وهما وجود عنصر الخبرة والشباب من الناشئين الصاعدين أبناء النادى .. وهذه كلها عوامل تدعو للتفاؤل لمشوار بطولة هذا العام

● اما ما يتعلق باللاعب محمد رمضان بعد مشكلته التى انتهت مؤخرا اقول : انتظر انتظامه في التدريبات وذلك بعد ان انتهت مشكلته مع مجلس الادارة .. ونحن نحاول اعداده ليستعيد لياقته البدنية .. خاصة وانه ابتعد عن التدريبات ما يزيد على عشرة ايام .. وايضا فمن الصعب ان يلعب اولى مباريات الفريق في بطولة الدورى خاصة وان الجماهير تنتظر منه الكثير لانه هداف يعرف طريق المرمى جيدا

على ذلك اثق ان اداء الشواكيش هذا الموسم سيكون في قمته ..

المراية رائية

شكرا للنقيب سعيد حشمت !

□ أخيرا حسمت مشكلة كانت تهدد نقابة المهن الرياضية بالانشقاق .. وكان للنقيب سعيد حشمت نقيب المهن الرياضية دور كبير في حلها بهدوء تفكيره ورجاحة عقله وبماله خلقه .. وقد جاء هذا الانفراج يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع مجلس إدارة النقابة بعد ان وصلت الى طريق مسدود .. ولكن جاء الحل لان نية النقيب وشعبة التدريب كانت متطابقة وهى عدم الاضرار بالمدربين العاملين في قطاع التدريب بالاندية المصرية ومراكز الشباب .. وأصل المشكلة هو إضافة بند جديد على القانون الذى أقره مجلس الشعب واعتمده كدستور ينظم عمل النقابة .. وأهم هذه البنود هو شروط العضوية .. والبند الذى أضيف هو شرط المؤهل الدراسى الذى أضيف على القانون .. وجاء هذا البند بعد أن استثنى منه كل الاعضاء الذين قبلوا قبل الانتخابات ! !

ثم جاءت بعد ذلك معادلة الدراسات الفنية للمدربين وعدد الساعات والتى وقفت حائلا امام شريحة كبيرة أيضا ..

وبعد نقاش طويل استغرق شهورا وبجهد كبير من شعبة التدريب وعلى رأسها أبو الأشبال مصطفى حسين ومحمد الجندى وفاروق جعفر وباستجابة كاملة للنقيب سعيد حشمت واعضاء مجلس الادارة انتهت المشكلة على أن يفتح باب القبول لمدة عام لكل المدربين العاملين القدامى اسوة بمن قبلوا من زملائهم قبل الانتخابات ثم تقوم النقابة بعمل دراسات لاستكمال ساعات التدريب للمدربين الذين حصلوا على دراسات لم تستوف الساعات المطلوبة ..

ولاشك أنه قرار حكيم وصائب .. حيث حافظت النقابة على شريحة كبيرة من المدربين المؤهلين فنيا ولديهم خبرة طويلة حتى أنهم أصبحوا خبراء في مجالهم ..

تحية للنقيب سعيد حشمت على موقفه الذى وضع الأمور في نصابها والتزم بالقانون الذى أقره مجلس الشعب .. وتحية الى شعبة التدريب واعضاء مجلس ادارة النقابة الموقر راجيا لهذه النقابة التضافر والتكاتف والنهوض بالرياضة المصرية والعاملين فيها ..

على عبد الهادى



الجوهرى سوف ينجح لأنه وطنى

□ لاشك ان اختيار الكابتن محمود الجوهرى مديرا فنيا للمنتخب القومي الأول لكرة القدم كان موفقا .. لأنه الرجل المناسب في المكان المناسب ... ويأتى هذا الاختيار من واقع مشوار الجوهرى الطويل ومواقفه الشجاعة ومستواه العالى في تخصصه في كرة القدم .. وحقيقة ان الجميع قد استراحوا لقرار الاتحاد وحسم الموقف لصالح المدرب المصرى المهضوم حقه .. ومن هنا نطالب الجميع بالوقوف مع المدير الجديد حتى يحقق هدفه ويثبت ان المدرب الوطنى هو القادر على النجاح وهو الاحق بهذا الشرف الكبير لأنه مصرى يحب بلده من وازع قومى لاينافسه فيه مدرب أجنبى مهما كان مستواه واخلاصه !

محمود الجوهرى

مستوى ماتشيدجى انذار للأهلى

لوقلنا أن الحظ أنقذ ماتشيدجي من هزيمة ما اعترض أحد .. فقد تولت العارضه والقائمان دور المدافع عن مرمى ماتشيدجي .. مرة ترد العارضه هدفا .. ويجاملها القائم برد هدف .. والقائم الآخر أهدافا .. وكلما مر الوقت شعرت جماهير الكرة في مصر بأن الحظ يكاد أن يتخلى عن الأهلى تماما .

ووسط هذا اليأس أحرز طاهر أبوزيد الهدف الأول بعد ان ارتدت الكرة من أرجل المدافعين ٤ مرات بعد أربع تسديدات من داخل منطقة الـ ١٨ ، بل من داخل الست ياردات . وفي الشوط الثانى بعد عناد شديد اقتنص أيمن شوقى الهدف الثانى

■ ولنا مجموعة من الملاحظات على المباراة :

أولها : أن الفريق الافريقى ليس سهلا كما توقع أغلب النقاد الرياضيين .. لدرجة أن أحدهم كتب انه في مستوى فريق درجة ثانية .

ثانيا : يمتاز الفريق بلياقة بدنية عالية كعادة الفرق الافريقية ولكن يتمتع بعض اللاعبين ايضا بمهارات فردية عالية خاصة قلب الهجوم الذى شكل خطورة على الأهلى طوال المباراة

أما بالنسبة للأهلى :

أثبتت المباراة أن هناك فجوة بين الدفاع وخط الظهر . والدليل على ذلك أن جميع الهجمات المرتدة شكلت خطورة بالغة على مرمى شوبير ولولا يقظة هانى رمزى وحمادة صدقى لكان هناك ما لا يحمد عقباه .

أثبت محمد عبد الجليل انه نجم الأهلى في المستقبل القريب . وظهور أيمن شوقى دون المستوى أضاع أهدافا بالجملة على فريقه .

كما أنه وضح ميل طاهر أبوزيد للجهة اليمنى من الملعب وهذا قلل من خطورته والمعروف أنه يجيد اللعب بقدمه اليسرى فقط .. وليس معقولا أن نضيق عليه باللعب في الجهة اليمنى ونطالبه بكثرة التسديد .

الغريب أن البعض يقول أن الأهلى يلعب بطريقة حديثة : ولكن للأسف طريقة ١/٤/٢/٣ هى طريقة اللعب الايطالية المشهورة ، بالكاتناشو ، وظهرت منذ سنوات طويلة

ان الاهلى يحتاج لاعادة ترتيب أوراقه استعدادا للمباراة الثانية لأنه من المتوقع أن تشهد موقعة ساخنة .. ولكن الأمل مازال قويا لأن شباب الأهلى أفضل كثيرا فنيا وخبرة عن فريق ماتشيدجي الذى تنقصه الخبرة والتى ظهرت واضحة عند إنهاء الهجمات .. لهذا فاننا كلنا ثقة في أن الأهلى سيعود باذن الله فائزا وخاصة أن له مباراة قوية في الدورى أمام المحلة والتى تعد إعدادا جيدا للمباراة الثانية في موزمبيق .

محمد نوار



كلام على ورق

■ اختيار الجوهرى مديرا فنيا للفريق القومي اراح المسئولين في الأهلى لان بقاءه بدون عمل شيء مزعج لهم عند اول كبوة لفريق النادى .. !!

■ اعتقد ان الانتخابات النزيهه الوحيده في مصر الان هي التى تجرى في الاندية .. والدليل نجاح مرشح المعارضه في الزمالك حسن ابو الفتوح !

■ كل عام وانتم بخير .. مرة اخرى سيبدأ الموسم الكروى امل أن يكون افضل من سابقه ويظهر لنا وجوها جديده في التحكيم .. واللاعبين .. والاداريين والمدربين .. ويكون اتحاد الكرة على قدر الثقة التى ينالها الان !!

■ لطفى الشناوى لاعب المحلة السابق الذى يتولى تدريب جمهورية شبين يعانى من البعض .. والسبب انهم لم يعتمدوا اللائحة حتى الان بالرغم من بدء الدورى يوم الخميس .. على فكرة فريقه مرشح للصعود لدورى الاضواء لذلك يجب على ادارة النادى مساندة لطفى والا .. ! !

م . ن

احمد العدل — عبد الله جنيدى

شوقى سعد — عادل معجوز

بداية ساخنة لدورى الدرجة الأولى

يبدأ الخميس القادم الصراع من جديد من اجل الصعود الى دورى الأضواء بين فرق دورى الدرجة الأولى المجموعة ، ب ،

وشاءت القرعه ان تضع اقوى الفرق التى تتنافس على الصعود في مواجهة ساخنة في بداية الدورى ، فيلعب الكروم مع جمهورية شبين .. الأول سبق له اللعب في دورى الأضواء والثانى احد الفرق القوية المرشحه للصعود .. وايضا تلعب المنصورة بتاريخها وامكانياتها وجماهيرها مع غزل دمياط الهابط هذا العام لدورى المظاليم .. وتدور منافسة من نوع خاص بين طنطا وكفر الشيخ وكلاهما يرى انه يحق له ان يتزعم غرب الدلتا وبينهما صراع طويل وكلاهما لعب في دورى الأضواء

لاعبو الزمالك يرفضون

توالت العروض العديدة على لاعبى كرة القدم بنادى الزمالك اثناء تواجدهم في قطر من بعض الأندية القطرية لكى يلعبوا هناك . وقد تم الاتصال فعلا مع كل من طارق يحيى ـ بدر حامد ـ مجدى طلبه .. وقد عرضت عليهم عقود بمبالغ مغرية .. كما رفض ايضا كل من جمال عبد الحميد وابراهيم يوسف العروض التى قدمت لهما .. وقد علمت الشعب ان جهاز الكرة سوف يبحث هذه العروض بعد عودة الفريق

اول ندوة تناقش قانون الاسكان الجديد (بقية)

النظر مرة اخرى ان ننفق ٤ مليار على الصرف الصحي ولدينا ثلاثة ملايين عاطل لايجدون فرصة عمل وبالنسبة للمرافق ففي الوقت الذى يتكلف الفرد حوالى ٥٠٠ جنيه فهذه التكلفة تصل الى ١٠٠٠ جنيه في المجتمعات الجديدة وتزيد الى ٢٠٠٠ جنيه في الساحل الشمالى والوزارة تدفع على الاقل ٥٠٠ جنيه ومثلما قيل ان الجيش والشرطة يأخذون ٤٢٪ من قروض الاسكان فنجد ان الـ ٥٨٪ الباقية تذهب الى محتكرى جمعيات الاسكان وهم اخذوا في مدينة ١٥ مايو و ٦ اكتوبر والعاشر من رمضان ومدينة نصر لماذا الان القروض التعاونية تتطلب دفعة مقدمة ٣ آلاف جنيه والشاب المتخرج حديثا لايجد هذا المبلغ وجزء كبير من القروض وخاصة قروض البنك العقارى توجه الى القرى السياحية وصحيح ان الفائدة ١٠٪ ومركبة لكن اقل من الفائدة السائدة والحكومة تسدد فرق سعر الفائدة للبنك المركزى فغير معقول ان ندعم القرى السياحية على حساب محدودى الدخل ، وبالنسبة لرقم ١,٨ مليون وحدة المغلقة يؤكد الجهاز المركزى للاحصاء انها شقق مغلقة ويشكك الوزير والمهندس عاصم في هذا الرقم فكلا الجانبين على صواب ففى غيبة الاحصاءات الرسمية وقد قدمت دراسة لجريدة الشعب اطالب فيها بعمل بطاقة اسكان لاثبات ما يمكن اثباته لكل شخص عما يمتلكه أو يستأجره من وحدات سكنية ويدفع ضرائب عليها توجه لخدمة الاسكان الشعبي وهناك بعض الاشياء التى تدفع الى زيادة الشقق المغلقة منها الشقق القديمة فالمستأجر عندما يبنى عمارة جديدة يستكثر ان يترك شقة كبيرة ايجارها اربعة جنيهات

ايضا الشقق والفيلات في المدن الجديدة مغلقة ايضا ولو عملنا احصاء نجد ان اغلب سكان الفيلات اغلقوها ويقيمون في القاهرة وانا لا اعرف هل صحيح ان نسبة الاشغال في المجتمعات الجديدة لاتتعدى ١٠٪

هدف واضح للقانون

ثم تحدث في النهاية الاستاذ محمد مهدى عاكف عضو مجلس الشعب عن التحالف : فقال وانا اركز في نقطتين اقاض الدكتور ابراهيم ابابطة في شرحهما فالوزارة اذا ارادت لهذا المشروع القومى ان ينجح للوصول بمشكلة الاسكان الى بر الامان الخصها في نقطتين هما : اولا ان يكون هناك قانون موحد تخضع له كل فئات المجتمع بغير استثناء فلا يطبق على شخص دون شخص أو فئة دون فئة ثم بعد ذلك يكون هناك هدف واضح فهل الهدف من هذه القوانين كلها ان نصل بالاسكان كالماضى يخضع للعرض والطلب فنحدد هدفنا فاذا اردنا للاسكان في مصر ان يخضع لقانون العرض والطلب نبدأ من الان في الحلول العملية لحسم هذا الامر فلا نكثر من القوانين أو الحلول الوقتية بهاتين النقطتين بالاضافة للافاضة التى قام بها الاخوة يمكن ان نصل الى بر الامان والى حل المشكلة

تعليق الوزير

ثم علق المهندس حسب الله الكفراوى على كل المتحدثين فقال : ما قسم الحديث الذى قيل الى قسمين : قسم في الموضوع وهذا سأحاول الرد عليه وقسم خارج الموضوع أرجو عدم الرد عليه فقطعا نحن نتحدث في السعى الذى يساعد على حل مشكلة الاسكان وقد جمعت للوزارة الافكار التى تحدث فيها الناس وجمعناها على هيئة مشروع قانون تقدمه للحكومة ولمجلس الشعب فاذا جئنا نتحدث عن الملاحظات فنبدأ بالأخ عاصم فقد تحدث وانا معه ان مشكلة الاسكان في مصر ليست بالحدة التى تعانى منها كثير من دول العالم فلو جئنا الى دول العالم الثالث مثلا نجد أن مصر من واقع تقرير الامم المتحدة خرجت عن حزام العالم الثالث في مشكلة الاسكان وتسعى الى المزيد في حل مشكلة الاسكان الاقتصادى وهناك معدلات تقول ان المجتمع الذى تصل فيه معدلات المعيشة الى ٧ وحدات لكل الف مواطن يبدأ بالشعور بالراحة ودول العالم الثالث كلها تملك ٣ وحدات لكل الف مواطن ونحن زدنا عن الاربعة وندخل الى الخمسة والسادسة والسابعة اذا تحقق برنامج الاسكان فنحقق التكاليف ويسمح الدكتور حلمى مراد اوضح كلمة فيما يختص بالاسكان منخفض التكاليف فهو ليس اربعة حوائط وباب وليس داخلها تشطيب والنماذج موجودة وقد جربنا هذه التجربة في ١٠ رمضان ثم ٦ اكتوبر ثم دخلنا بها على مستوى الجمهورية بعد ان لاقت نجاحا لم نتوقعه لها لأن الوحدة تقدم فيها المياه والكهرباء والصرف وفيها دورة المياه المغلقة والمطبخ المغلق وانما الاجزاء الخارجية والتشطيب النهائي غير موجود

وقف البناء الفاخر

وهناك قرار صدر من وزير الاسكان بعدم بناء الاسكان الفاخر فالان الوزارة معنية بالاسكان منخفض التكاليف ماعدا المجتمعات الجديدة فانا اريد ان اعطيها ميزة نسبية للجذب ويمكن انا لست مختلفا كثيرا مع الأخ عاصم فيما قاله فيما عدا جزئية تشكيك في الرقم الذى قاله الجهاز المركزى للاحصاء وهو جهاز متخصص فانا لا استطيع ان اشكك في ارقامه اما الارقام التى ذكرتها انا فهى ارقام الوزارة وانا مسئول عنها وانت تقول عن اربعة ملايين وحدة ونحن نقول ١,٣ مليون وحدة وهناك كثير من الكلام قيل وراءه نقص معلومات وباقول كمصرى وظنى انه ليس هناك اطلاقا كمصرى احب مصر وحياتى في سبيلها اننى اجامل الحكومة علشان الناحية فلابد ان نتفق في هذه فيهمنى أن ارد كوطنى على هذه المعلومات التى يظهر انها نقص معلومات فالدكتور صلاح يقول لماذا لم نعمل بحوثا في هيئة البحوث الاجتماعية ولم نعملها قبل ان نبنى ؟ لا انا عملتها قبل أن ابنى وهذه الدراسات كان جزء منها لهيئة السادات والجزء الذى نتحدث عنه كان خاصا بنقل الوزارات فقطعا وانا انقل بنى ادميين ليسوا كراسي ولا قطع شطرنج فكل واحد له التزاماته فقبل ان ادخل لهذه العملية لابد ان ادرس حياة كل فرد والذى يقول له لا وضع استقالته في الدرج ليس له حق لانه لم يفهم فالنقابة ارسلت له استمارة فلو كنت انقله جبرا ماكنتش عملت دراسة وكان [illegible]

اولاده في مدارس اجنبية فهل استطيع ان أحل له هذه المشكلة ام لا ؟ وزوجته موظفة في المكان الفلانى فهل استطيع ان انقل معه زوجته ام لا ؟ فهناك اتصالات فيما بيننا كحكومة ومعارضة وهذه الاتصالات غير منضبطة وهذه غلطة للحكومة

فانا سعيد بمبادرة الاخ عادل حسين وعسى نكون مثلا باستمرار نتكلم مع بعض بقدر المستطاع ومستحيل نكون شيئا واحدا لكن على الاقل نكون فاهمين بعض ونكون فاهمين خلفيات القرارات ولكن نكون عارفين الخلفية ، وظاهرة كثرة عدد المهندسين في الاحياء فانا باشكر سعادتك عليها ولكن هناك قانون في الحكم المحلى ينظم العلاقة بين الجهات المركزية واجهزة الحكم المحلى وقطعا هذه احد مطالبى التى طالبت بها الحكومة ان المهندسين قليلو العدد لابد ان يكون لهم دور ، اما الدكتور ابراهيم ابابطة يريد نقله ١٨٠ درجة هذا مجتمع ٥٤ مليونا لااستطيع ان انقله ١٨٠ درجة انما كونى اتجه في اتجاه الحل نقول يارب نكمل لانه فيه ناس يقولون ان المالك لخذ ثمن بيته ٦٠ مرة ماذا تريدون وكفاية عليه الذى اخذه فيادكتور انت تزرع مبادىء لاول مرة توضع منذ عام ١٩٥٢ فما دام هناك بادرة نحو الحل وللرد على اخى محمد مهدى عاكف فلكي اصل للعرض والطلب لازم تكون هناك سياسة ، طيب ما هذه بداية السياسة نحو الحل في مجتمع فيه تيارات صعب ان تصل للحل مرة واحدة انما ننقل نقلة في اتجاه الحل فنحن فتحنا الباب .

وبالنسبة للتخطيط العمرانى فالحمد لله اننى من خلال فترة عملى طلع عدة تشريعات اساسية في مجتمعنا لاول مرة في تاريخ مصر يطلع قانون التخطيط العمرانى واصبح هناك قانون للمجتمعات الجديدة واصبح هناك قانون للاراضى البور وماكنش فيه قانون للتعاون الاسكانى اصبح فيه فهذا تشريعات نحاول بها ان نعدل المسار لنصل الى العرض والطلب وهناك القانون ٥٩ الذى يقول لاتقام صناعة جديدة ولاتوسع افقيا الا في المجتمعات الجديدة لو اخبيت ان اعمل توسيعا لمصنع داخل القاهرة لابد ان اذهب الى المجتمعات الجديدة هذا لتقليل فرص العمل وشدها للمواقع الجديدة لتخفيف ظاهرة التكدس السكانى

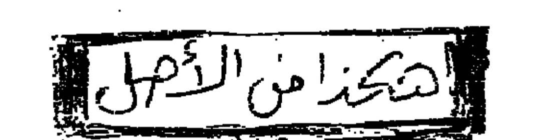
اما موضوع منح الافراد الاراضى فلدينا تجربتان تجربة اراضى ١٠ رمضان وتجربة اراضى ٦ اكتوبر تجربة سلبية النتائج وهى تجربة ١٠ رمضان واخرى موجبة النتائج الى ابعد الحدود وهى ٦ اكتوبر اتعلمنا من تجربة ١٠ رمضان فكانت تقول المتر بـ ٥٠ قرشا وبصرف النظر عن اى اعتبارات فاعلنا عن مليون متر تقدم طلبات لـ ١١١ مليون متر ندوب استجبنا بالكاد لـ ٣١ ملايين متر ولو اتخذنا بعض الاجراءات ماينى لحد الان حوالى ٦ الاف يبنون وهذا يجعلنى ارد على جزئية ان الاسكان في ١٠ رمضان ١٠٪ وهذا نتيجة نقص معلومات فهناك شركة ماجد ولطفى اخذوا قطعة ارض كبيرة لمصنع سيارات ماتزدا واخذوا مئات من الوحدات السكنية حوالى ٦٠٠ وحدة لعمالهم والمصنع لم يبنى لان المدعى

الاشتراكي وضع يده عليهم فالمصنع لم يبن والوحدات لم تسكن وارجوا من يدلنى على وحدة واحدة غير تلك الوحدات غير ساكنة فموجة التشكيك في كل شىء اصبحت فوق طاقة البشر

الدكتور مجدى يقول ان متر الخرسانة في المرافق يتكلف ١٥٠٠ جنيه انا اول مرة التقى بالدكتور مجدى هذه المقارنة ظالمة فمتر خرسانة النفق ١٥٠٠ جنيه نعم لكن مبانى عادية تذهب معا للمدعى الاشتراكى ولو عندى هذا فلن اسكت عنه واستكثر الدكتور مجدى ٤ مليار في المرافق وقصة الـ ٤ مليار ساحكيها لك وانا الذى عملت مشروع الصرف الصحى في القاهرة الكبرى وان اعتقد ان ربنا يثيبنى عليه احنا فاكرين لما المجارى طفحت في مصر القديمة والناس خرجت في ثورة عارمة لان المجارى دخلت المخابز والبيوت وفاكرين ماسورة الجيزة لازم يتعمل هذا المشروع الريس طلبنى وقال لى سمعت عن ماسورة مصر القديمة فقلت له سمعت وفرحت فقال حد يفرح في شىء من هذا فقلت له : انا قال : ليه قلت له : لان الموضوع في الخطة ٣٠٠ مليون في الخمس سنوات على ٥٠ مليون بنى ادم ان يعملوا شيئا وليس عندنا مرافق في مصر كلها الرجل مشكورا عمل اجتماع ارتفع الرقم من ٣٠٠ مليون الى ٣ مليار ماحدش يمكن يقول مرافق بلاش ومش ممكن حد يعيش بلا مرافق وانا اختلف مع الدكتور حلمى مراد حول الانفاق على القرى السياحية فنسأل ماذا كنا ننفق على السياحة الخارجية او الاستثمار السلبى في السياحة والملايين التى كانت تنفق في بلغاريا وفي بلاد متخلفة ولما اوفر القرشين الذين كنا ننفقهم يبقى خير ونحن بنينا القرى السياحية من مدخرات الافراد والدولة لم تدفع مليما واحدا ونحن بنينا الخط الساحلى

لابد ان نتجه لهيد الدولة فالمستثمر لايمكن ان ياتى بدون طريق وبدون مياه شرب وبنينا نماذج للجمعيات لتحذو حذوه نحن نغطى السياحة الداخلية ونغطى السياحة الخارجية وتونس واسبانيا الايراد الاساسى لهما من السياحة اليوم انا ما اعملش قرى سياحية وديجول عمل شيئين لباريس عمل سوق باريس وعمل مرافق للريفيرا الفرنسية فلابد ان تستثمر هذه الموارد لايجاد فرص عمل ، ويقول الدكتور حلمى مادور وزارة السياحة وأقول ان وزارة التعمير تبنى والسياحة تدير وزارة التعمير تبنى المدرسة ووزارة التعليم تديرها وتبنى المستشفى والصحة تديره اما عن الجمعيات التعاونية فان عشرات الجمعيات حلتها وعشرات الجمعيات قدمناها للمدعى الاشتراكي بس تصل الينا المعلومة ونحققها واذا كانت مخالفة للقانون نكون خنا الامانة اذا لم نتصرف فيها . اما مسألة العائدين من الخارج فقد قمنا بحلها والذين جاءوا الينا حلت مشكلتهم بعد مراجعة مجلس الوزراء وانتهت مشكلتهم ثم شكر الاستاذ عادل الوزير على رده

وسنكمل في العدد القادم إن شاء الله بقية الحوار في الندوة الثانية .



تعد نقابة المهندسين حاليا مؤتمرا كبيرا لبحث مشكلة البطالة التي يعاني منها المهندسون . تبين من البيانات الواردة للنقابة ان عدد المهندسين المتعطلين يصل الى ٢٠ الف مهندس .. وبتحليل هذه البيانات اتضح ان ٥٠ ٪ منهم لايعملون والباقي يعملون في مهن اخرى بعيدة عن تخصصاتهم .



الذين لايعملون يقدمون كل بياناتهم للنقابة

مهندس

مراد الزيات

امين عام النقابة

هل ابيع كتب واكسب عيشي بعرقي افضل لم اجلس على الرصيف

٢٠ الف مهندس ينضمون لجيش المتعطلين !

٥٠ ٪ لايعملون والباقي يعملون بمهن بعيدة عن تخصصاتهم !

مهندس حاصل على جيد جدا ويبيع تماثيل في « وكالة البلح » !

مهندس بترول تقدم لوظيفة ساعي .. ورفضوه !

تحقيق :

احمد شعبان

من داخل نقابة المهندسين التقيت بمجموعة من هؤلاء المهندسين جاءوا الى نقابتهم عسى ان يجدوا حلا لمشكلتهم .. حاولت التعرف منهم على معاناتهم فقال حسن فؤاد ـ هندسة الزقازيق ودفعة ١٩٨٦ .. تخرجت من قسم هندسة الري والبيئة .. وهو الوحيد على مستوى كليات الهندسة .. والمفروض ان له علاقة مباشرة بوزارة الري وانشىء بناء على احتياجاتها .. وهذا ما كان يؤكده لنا الدكتور طلعت عويس عميد الكلية ورئيس القسم .. بل انه كان يخبرنا ان وزير الري يتصل به يوميا للاطمئنان على هذا القسم .. وذلك رسخ في نفوسنا فكرة طيبة عن مستقبل عملنا بعد التخرج . ولكننا ـ للاسف ـ فوجئنا بعد التخرج اننا نقف في طابور البحث عن عمل . بعد ان خذلتنا ولم تعين منا احدا !!

الفساد .. طاردني

ويروي كمال عبد المتعال خريج ١٩٨٠ من هندسة شبرا قسم الميكانيكا .. انه بعد التخرج .. عمل في احدى شركات استصلاح الاراضي الاستثمارية . ولكنه سرعان ما تركها بعدما صدم فيها بالانحرافات الخطيرة .

ويضيف .. حاولت ان اجرب العمل الحر في المقاولات مع انه غير تخصصي .. وساعدتني اسرتي ماديا .. وبدأت في اخذ اعمال من الباطن من المقاولين الكبار ، ولكني عند تسليم ما انجزه من اعمال لمسئول التسليم .. فوجئت بفساد اكبر .. اذ كان من المتعذر تسليم هذه الأعمال إلا بعد دفع رشاوي للمسئولين .. وإلا رفضوا التوقيع لي بإن الاعمال سليمة وكاملة .. ركبت دماغي .. ورفضت دفع اي رشاوي .. فتعطلت اعمالي .. وخسرت مايقرب من ٣٠ الف جنيه .. ديونا .. احملها على اكتاف .. وانا اجلس على رصيف البحث القاتل عن عمل !!

مدرس رياضيات

اما انا ـ والكلام لعصام محمود ـ فخريج دفعة وقسم كمال .. ولكني سافرت بعد تخرجي حيث عملت في عدد من الدول العربية لمدة خمس سنوات .. انفقت كل ما حصلت عليه في الزواج وتأثيث شقة .. ولما عدت لمصر فوجئت بصعوبة الحصول على عمل في اي مجال هندسي .. ولما حفيت قدماي .. اضطررت للعمل مدرسا للرياضيات في احدى المدارس الصناعية بمرتب ٦٥ جنيها . لأن عندي اسرة يجب ان تعيش .. ونسيت بكالوريوس الهندسة !!

خبرة ١٢ سنة .. معطلة

تدخل حسين محمد ـ خريج عام ١٩٧٤ قسم الاتصالات بتكنولوجيا حلوان ـ قائلا لزميله : انت احسن حظا .. عدت من الخارج ووجدت عملا تفرغ فيه طاقتك ولكن الدور على من هو مثلي .. عدت من السعودية بعد عمل دام هناك عشر سنوات في تخصصي .. وبعد عودتي منذ عامين ونصف وانا اقاسي الامرين للحصول على عمل ..

في يوم من الايام طلبت احدى شركات الكهرباء مهندسين بخبرة لاتقل عن ٨ سنوات .. تقدمت على الفور .. فخبرتي تزيد على ١٢ سنة ولكني فوجئت بالمسئولين في الشركة يخبرونى بأن المقصود من الاعلان هو ترقية العاملين في داخل الشركة وليس للجدد !!

ثم طلبت الهيئة القومية للاتصالات السلكية مهندسين بخبرة سابقة .. فتقدمت ولكن بعد ايام جاءني خطاب من الهيئة يخبرني بان اوراقي ناقصة ورقة تمغة .. فذهبت لهم بالتمغة .. وبعد ثلاثة ايام جاءني خطاب اخر يخبرني بأسف الهيئة لقبول طلبي دون اسباب !!!

لم ايأس .. وواصلت رحلتي في البحث عن عمل .. وبدأت في التقدم للوظائف التي تطلب مهندسين حديثي التخرج .. كان آخرها الاختيار الذي اجرته الهندسة الاذاعية لمهندسي اتصالات جدد .. وبالفعل نجحت في هذا الاختبار ولكنهم وزعوني على سيوة بدلا من مرسى مطروح حسب رغبتي .. ولم اتمكن من الذهاب الى سيوة لأن عندي اسرة واولاد في حاجة للرعاية !!

مهندس .. ساع

خرجت من مبنى النقابة .. وعلى الباب الرئيسي وجدت مجموعة اخرى من المهندسين يتندرون بمأساتهم .. تدخلت في حديثهم .. فوجه الى طلعت ابراهيم هندسة بترول ١٩٨٣ حديثة متسائلا : هل تتصور انني بعد ان علمني اهلي وصرفوا على دماء قلوبهم حفيت قدماي من البحث عن عمل لدرجة انني تقدمت لوظيفة ساع في شركة مقاولات .. ولكنهم لم يقبلوني بحجة ان الوظيفة لاتليق بي .

وتساءل يحيى زكريا ـ هندسة بترول ١٩٨٢ .. وهل تتخيل انني بعد ان نشف دمي في البحث عن عمل لمدة خمس سنوات .. عينتني القوى العاملة في وظيفة باحث تخطيط ومتابعة بمحافظة السويس !!

بائع كتب .. بدرجة مهندس

اصطحبني احدهم .. بعد ذلك .. الى مكتبه في وسط البلد وقدم لي (م .ل) خريج هندسة القاهرة قسم مدني علم ١٩٧٩ .. والذي قال لي على الفور .. هل ابيع كتبا واكسب عيشي بعرقي افضل لم اجلس على الرصيف .. واتحول الى شيء اخر لاداعي لذكره .. اضاف : لست وحدي الذي تخرج في كلية الهندسة .. ويعمل بائعا ، فهناك المئات غيري .. تبيع القماش .. ومختلف البضائع .. ووصف لي عنوانين في وكالة البلح .. وخان الخليلي .. وذكر اسم اثنين من زملائه يعملان بائعين هناك .. توجهت على الفور الى وكالة البلح .. والتقيت بـ (ف .ك) في داخل احد محلات تجارة القماش .. قال : تخرجت عام ١٩٨٦ من قسم مدني بهندسة عين شمس وبتقدير جيد جدا .. احترق دمي في المذاكرة .. واحترق دم اسرتي في الانفاق على دراستي .. وكانت اسرتي تنتظر الى كمنقذ ، وخاصة بعد وفاة والدي ولكن خاب املهم .. بعد فشلي في الحصول على اي عمل في مجال الهندسة .. واخيرا عملت بياع قماش ـ كما ترى ـ للانفاق على اسرتي .

في خان الخليلي

ثم توجهت الى خان الخليلي .. ودخلت احد محلات بيع العاديات التي يقبل عليها السائحون .حيث التقيت بـ (ص . ع) قدمت له نفسي فبدأ الاسى يكسو وجهه ..

وهو يقول : لم يطرأ على تفكيري منذ نجحت في الثانوية العامة بمجموع كبير .. ودخلت كلية الهندسة .. ونلت احترام الناس جميعا .. لم يطرأ على تفكيري انني سأجلس في البيت ثلاث سنوات متواريا عن اعين الناس بعد فشلي في الحصول على عمل وينتهي بي المقام بعد ذلك الى هنا .. لاعمل بياعا !!

اساتذة الهندسة

حملت هذه المأساة الى عدد من اساتذة الهندسة .. فأكد الدكتور سيد دسوقي هندسة القاهرة .. ان قضية البطالة ليست مرتبطة بالتشريع والادارة ومفهوم الدولة للتنمية فقط ولكنها مرتبطة ايضا بفلسفة الدولة من اولها لاخرها .. ولذلك فإن الامر لايكون في حاجة الى رأي على صفحات الجرائد فقط ، ولكنه في حاجة لتنسيق جهود الجامعة والوزارات المعنية والخبراء لدراسة هذه المشكلة ووضع حلول جدية لها .

ويوضح الدكتور صلاح عبد الكريم ـ استاذ هندسة طيران ـ ان هذه المأساة نشأت لعدة اسباب . اولها : ان اسلوب الدولة في التنمية لايساعد المهندس على المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعه . واذا اخذنا الاف الورش المنتشرة في الشوارع كمثال سنجدها شبه خالية من المهندس مع انها البذرة الاساسية في التنمية .

ويؤكد الدكتور محمد بشر على ضرورة الا يسمح لغير المهندس بفتح الورشة مثل الصيانة في الاجزاخانات .. ويلفت النظر الى انه ليس معنى ذلك ان يجلس الاسطوات في بيوتهم ولكن يعملون بخبرتهم الى جانب المهندسين الذين يعد دورهم في الورش ضروريا في الاشراف على التصميم وخطوات تنفيذ الاعمال .

نقطة ثانية يضيفها الدكتور صلاح وهي ان السياسة التعليمية في مصر لاتضع في تخطيطها تخريج مهندس يلبي حاجات المجتمع .. كما ان الارتباط المفروض بين كليات الهندسة ووزارة الصناعية والتخطيط لوضع تخطيط يربط بين الاعداد المقبولة من الطلاب وحاجة خطط التنمية غير موجود !!

مهندس كمال عبد المتعال

اما السبب الثالث الذي يساهم في مشكلة بطالة المهندس ـ والكلام مازال للدكتور صلاح ـ فهو ان الدولة تعودت اسناد مشاريعها الكبيرة للشركات الاجنبية الكبرى .. وذلك يسد الباب امام المهندس المصري ويفتح الباب على مصراعيه امام الاجنبي .. في حين لو انه تم تقسيم المشروع الى مراحل .. وتستعين الدولة بالخبرة الاجنبية في المرحلة التي تحتاج الى تكنولوجيا وخبرة غير موجودة عندنا .. واسندت بقية المراحل لشركات مصرية لتوفرت الالاف من فرص العمل امام المهندس المصري .

في نقابة المهندسين

عدت مرة أخرى الى نقابة المهندسين .. حيث التقيت بالمهندس مراد الزيات امين عام النقابة الذي أكد انه نظرا لتعقد المشكلة فقد رأت النقابة ان تكون دراستها من خلال مؤتمر عام يعقد في بداية العام القادم ويشترك فيه كل الخبراء والوزارات المعنية . واساتذة كليات الهندسة .. وحتى تتوفر لدينا المعلومات الدقيقة عن حجم المشكلة نشرنا اعلانا في الاهرام بتاريخ ٨٨/٧/٤ يناشد المهندسين الذين لايعملون او يعملون في غير تخصصاتهم بتقديم كل بياناتهم للنقابة .. وقمنا بتحليل البيانات الواردة الينا لتقديمها للجنة التحضيرية للمؤتمر .. وتبين ان ٥٠ ٪ من المهندسين لايعملون والباقين يعملون في غير تخصصاتهم .

ويضيف المهندس مراد الزيات .. ان نقابتنا عضو في اتحاد المنظمات الهندسية للدول الافريقية وكذلك اتحاد الدول الاسلامية .. ونحن نعلم ان هذه الدول جميعها نامية واحتياجاتها للمهندس المصري كبيرة .. ولذلك فاننا ننتظر من الدولة بسفاراتها .. وقنصلياتها وملحقيها التجاريين في هذه الدول إيجاد فرص تعاقدات لعمل الشركات الهندسية المصرية في هذه الدول وفتح فرص للمهندسين . ونحن من جانبنا نضع ايدينا في يد الدولة لتحقيق هذا الهدف .

ترى هل ستتحرك الدولة .. بالتعاون مع نقابة المهندسين لانهاء هذه المأساة ؟ ! .. أم أن « الطناش » سيستمر حتى تقع الكارثة !!!

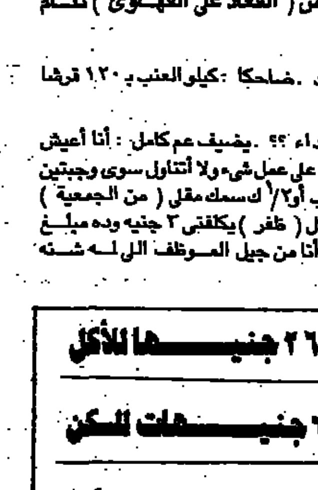
أصحاب المعاشات ونار الغلاء

أنام حتى الظهيرة بدلا من الجوع

علبة الزبادي عشاء عم كامل السعيد

عم كامل :

أكتفى بوجبة واحدة طول اليوم !



كتب ـ أشرف خليل

في غرفة لا ترى الشمس وملعب للحشرات الناقلة للأمراض يعيش عم كامل الصادق (٧٢ عاما) الذي كان يعمل كاتبا بوحدة صحية و أصبح معاشه الشهري ٤٢ جنيها ... كعادته منذ خرج على المعاش في عام ١٩٧٥ يبقى في سريره حتى الثانية عشرة ظهرا وعن هذا الوضع يقول : كده أحسن من (القعاد على القهاوي) ننام ونوفر الفطار ؟؟

عندما دخلت عليه وجدته يأكل الجبنة والعنب قلت . ضاحكا : كيلو العنب بـ ١٢٠ قرشا ياعم كامل .

قال : أشتري نصف كيلو فقطمع الجبنة يبقى الغداء ؟؟ . يضيف عم كامل : أنا أعيش وحيد او أشتري الاكل الجاهز لأن صحتي لاتساعدني على عمل شيء ولا أتناول سوى وجبتين فقط في اليوم ... كما ترى الغداء يتكون من جبنه وعنب أو ١/٢ ك سمك مقلي (من الجمعية) أو كشري ... (يسرح لحظات ثم يضيف) ساعات اكل (ظفر) يكلفني ٣ جنيه وده مبلغ كبير لكن أعمل ايه أكل اللحمه غيه أتربيت عليها .. أنا من جيل الموظف اللي لـه شنه ورنه ...

٢٦ جنيها للأكل
٦ جنيهات للسكن
١٠ جنيهات
للدواء
شهريا

يستمر عم كامل : زمان كان مرتبي لا يصل ١٠ ج والحال كان مستور ... السمن البلدي من (الزراوية وتربية الطيور أمر مقدس .. الجزار كان بيبيت علينا عشان نشتري اللي احنا عايزينه ... حتى الفواكه كان فيه مثلا « بطيخ منجه » .. أنت مشفتوش ده أحلى فواكه تاكل منه ولا تزهق ... مش دلوقت البطيخة (نص ليه) بثلاثة أربعة جنيه ... ليه حتى حرام ؟؟

أحيانا أتمشى بعد المغرب على كورنيش النيل وأشتري التين الشوكي أو كوز درة مشوي أهه فاكهة والسلام ....

أما العشاء فدائما زبادي الا اذا اشتد على الجوع .

الدواء والايجار أولا

شاهدت على ترابيزه متهالكة مجموعة أدوية مينوفلين وفنتلولين وجلفيتول (لعلاج الضغط وضيق التنفس) ... هذه الأدوية لا يستغني عنها عم كامل مطلقا وتكلفة ١٠ج شهريا بالاضافة للأيجار ٦ج فلا يتبقى للاكل سوى ٢٦ج فقط وهذا لا يجعل غذاءه يصل لحد الكفاف ؟؟

ربنا لا ينسى خلقه

يلف عم كامل سيجارة (ماركة الحناوي بـ ٢٥ قرش وتكفيه ٣ أيام) ثم يقول : زمان كان يتعرض على أعمل شهادات مزورة (شهادات مرضيه ـ شهادة وفاة ....) لكنني لم أضعف ولم أستسلم . ولم تمتد يدي لأي شيء ليس من حقي .. الآن يأتي البعض ويتندر على لماذا لم أعمل حساب هذا اليوم ؟ فأرد عليهم ربنا لا ينسى خلقه .

لا أستدين

مع الازمة المالية التي يعيش فيها عم كامل أسأله : هل تستدين ؟

يجيب بغضب : أعوذ بالله لم أجربه أيام الطيش والشباب .. فهل أفعله بعد الشيبه دي كلها ؟ لا يصح بعد العمر ده كله الواحد يتبهدل ويستلف ويمشي جنب الحيط ويتخفى من الديانه .

يضيف عم كام : أنا راجل كبير أعرف أتصرف كويس وأوازن المصاريف طوال الشهر ... صحيح المعاش ممكن يخلص قبل الشهر بيوم أو أتنين لكن في الحالة دي يبقى النوم طول النهار هو الحل ..



دخان لف بـ ٢٥ قرشا

هموم الشعب

دعاء .. لتفريج الكرب والأحزان

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول « لاحول ولا قوة الا بالله » فإنها كنز من كنوز الجنة .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوة ذى النون اذ دعا ربه وهو فى بطن الحوت « لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجيب له

احضر ثقة .. تمتلك مكتبة

مكتبة المصطفى مشروع خير جليل .. تنتشر فروعه بشتى أنحاء الجمهورية والاوطان الاسلامية وبلاد الغرب ..
والباب مفتوح أمام المسلمين جميعا لانشاء فرع لها فى أى مدينة أو محافظة .. بتوفير المكان المناسب إما فى شقة أو فى مسجد أو فى مؤسسة أو هيئة أو عمل خيرى .. وتقوم إدارة مكتبة المصطفى بتوفير الكتب والمراجع والرسائل الجامعية وشرائط الكاسيت التى تتناسب مع البيئة الاجتماعية والثقافية

بال وسيكام فى القنطرة شرق

مسمى جديده للغة غير جديدة تتبعها مدينة القنطرة شرق عند محاسبة المواطنين على استهلاك المياه فان كنت على البال تحاسب بنظام الممارسة وان لم تكن تحاسب بنظام سيكام اى مايعده العداد وفى آخر الشهر تجد من يدفع ٥٠ قرشا عن حديقة كبيرة ومنزل وعمارة وتجد من يدفع ستة جنيهات عن صنبور واحد فى منزله وبنفس الاسلوب يتعامل رئيس المدينة رجل القانون مع الموظفين فبالطبع هو « البال » حيث لم يحضر فى شهر اغسطس سوى مرة كل اسبوع ويقوم مكتبه بالتأشير بالحضور رغم انه يتقاضى بدل طبيعة عمل وبدل اقامة وانتقال ثابت وبدلا نقديا وله سيارة وسائق منتدب رغم وجود سائقين بالمجلس اما « سيكام » فهم الموظفون المنتمون للمعارضة والذين يحاسبون محاسبة الملكين وترصد حركاتهم وسكناتهم وحتى قرار ازالة التعدى على الأرض المخصصة للمسجد بواسطة أحد كبار الشرطة والذى نقل رئيس المدينة السابق بسببه والذى نشرته الشعب مازال حبيس الادراج مما دفع حبايبنا على « البال » ان يشاركوا الرجل الكبير فى قطعة الأرض والاستيلاء عليها .

محمد محمود حسين امين الحزب بالقنطرة

وتواصوا بالحق

الأستاذ الدكتور البرقوقى
رئيس مجلس ادارة الهيئة الزراعية ـ طنطا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان النظم الادارية الداخلية هى ملك يمينك ولا حق لاحد فى التدخل فيها أو مشاركتك فى اتخاذها .. لكن عندما يتجاوز الامر حدوده الى أذى أكثر من ستين موظفا فلابد من صوت يتحدث باسمهم لنقل رسالتهم .. اليكم أولا .. ثم الى الدكتور يوسف والى ثانيا ...

لقد اصدرت امرا بنقلهم من الهيئة الى وزارة الزراعة بحجة تخفيف العبء عن الهيئة بوصفهم عماله زائده .. وقد يكون ذلك مقبولا فى ظاهره بما لا يدع مجالا للاعتراض .. ولكن ان تصدر قرارات تعيين موظفين جدد لنفس المكان فهنا يأتى الاعتراض الذى لا مناص منه ...

ويحكى ان العلاقة بينكم وبين الدكتور والى فوق مستوى هذا الاعتراض و أن شكاوى الستين موظفا لم تلق بالا عند الدكتور والى مجاملة لكم ... انما هذا القول ولن ناخذ به فانتم عندنا فوق مستوى اى شبهات حتى يصلنا ردكم وحيثيات قرار النقل الجماعى المحسوب عليكم أنه تعسفى ... خاصة انكم طلبتم مبلغ عشرة الاف جنيه كغرامة غير شرعية أو قانونية من كل موظف ورد اسمه فى قائمة المتظلمين كشرط لقبول تظلمه من قرار النقل .

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

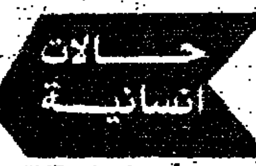
احمد عبد الله

تبرعات اهل الخير

استجابة للحالات الانسانية التى ننشرها فى هذه الصفحة .. وتلبية لنداء المجاهدين فى افغانستان وفلسطين وشتى أوطان المسلمين المحتلة .. نفتح باب التبرعات المادية والعينية لاهل البر والخير والاحسان داعين الله ان يجزينا واياكم خير الجزاء .. ونحن دائما فى انتظاركم كل يومى اربعاء وخميس اسبوعيا .. ويمكن ارسال التبرعات بحوالات بريدية او شيكات بنكية الى صفحة هموم الشعب

تبرعات هذا الأسبوع

- ٢٦٣ جنيها من المهندس محمد للحالات الانسانية
- ٢٠٠ جنيه من الاستاذ على لمنكوبى السودان
- ٢٠٠ جنيه من عبير حمدى المحروقى لمنكوبى السودان
- ١١٠٠ جنيه من الدكتور اسماعيل شكرى لمنكوبى السودان



طبيب أمراض جلدية

● محمود صبحى عبد القادر الشافعى ـ مساكن القاهرة ج بلوك ٥٨ شقة ١٤ بمدينة السلام أصيبت مؤخرته بالتهابات فطرية تطورت إلى طفح جلدى وجروح صديدية .. ذهب لاكثر من ١٢ مستشفى وطبيب فلم تستجب الحالة لعلاجهم .. حتى دفعه ذلك إلى إستعمال الحبوب المخدرة حتى بلغ الادمان .. ندعو أطباء مصر للمبادرة فى علاج هذا المريض رحمة به وباهله .

دراجة بخارية من محافظ الاسماعيلية

● ناصر أحمد أبو الحسن ـ ٢٢ سنه ـ حى الشيخ زايد مساكن التمليك عمارة ٥٧ شقة ١١ يعمل ضمن المعينين بنسبة الـ ٥٪ ويعول أسرة مكونة من ٨ أفراد ومرتبه يكفى الاسرة بالكاد .. وكل مايطلبه من محافظ الاسماعيلية مساعدته فى شراء دراجة بخارية بالتقسيط المريح من بنك ناصر إما بدفع المقدم أو بالمشاركة فى جزء من ثمنها ..

■ اسمى فتحية عبد العال احمد .. اسكن فى منشية السادات بالمعادى (١٠ شارع متجل عبد الجواد المتفرع من ش عبد الحميد مكى) شاء الله أن اصاب بالكليتين منذ ثمانية شهور وتكرمت اللجنة المختصة بوزارة الصحة باصدار قرار لعلاجى على نفقة الدولة لمدة عام منذ ٦ ـ ٦ ـ ٨٨ الماضى بالعيادة الخارجية لمستشفى المنيل الجامعى .. فتوجهت الى المستشفى خمس مرات وحتى الان لم يتم تنفيذ القرار فالى من أعود الان ؟ ؟

لن نتحمل حريقا آخر

خلف نادى عين شمس الرياضى .. وفى العقار رقم ٣٠ بشارع عزت باشا على وجه التحديد توجد ورشة سمكرة تقوم باعمال اللحام الاوكسيجين وتسبب اشغال تام للطريق العام وازعاج مستمر للسكان ليل نهار حيث لا تلتزم بمواعيد العمل الرسمية ولا تتوافر فيها شروط الامن الصناعى .. فكان ذلك سببا فى نشوب حريق كبير باحدى سياراتها نتيجة للاهمال .. ولولا فضل الله لكانت الخسائر فوق ما يتحمله البشر باى حال .. لذلك نستغيث بالمسئولين لاننا لن نتحمل حريقا آخر لاتحمد عقباه سكان العقارات ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ عنهم عيد خماده

جزاكم الله خيرا .. وصلت إلينا ردودكم

● وزارة الكهرباء و الطاقة

من محاسب ابراهيم الشناوى بشأن شكوى قرية ميت تمامة مركز منية النصر دقهلية من سقوط الاسلاك نفيدكم أنه جارى صرف حصة اضافية من مهمات الصيانة لتكملة ماتم صيانته لتحسين الاداء بالقرية وبذلك ستزول أسباب الشكوى .

□ هموم الشعب : شاكرين لكم صدق ردكم .وذلك هو الطريق السديد للعلاج .. أعانكم الله .

● وزارة التموين

من الاستاذ / حسن أحمد محمد

ردا على ما نشر تحت عنوان « البيانات المضللة وراء ارتفاع الاسعار » نوضح عدم صحة ما نشر عن قيام المسئولين بالوزارة بعرض بيانات مضللة عن الصلصة لوزير التموين كما أن الوزارة وشركاتها ليست جهة أنتاج للصلصة بل هى جهة توزيع لما تنتجه الشركات الصناعية .

قبل وقوع الكارثة يا محافظ الاسماعيلية



حى ثالث الاسماعيلية .. الشيخ زايد .. لم يتجاوز عمره أربعة عشر عاما يواجه انهيارا خطيرا فى عماراته بعد أن تصدعت معظمها وتشققت الجدران مما ينذر بعواقب لاتحمد عقباها . ووسط توتر وقلق الأهل يصرخ رجب أمين حيث أصابت مياه رشح دورات المياه الشقة التى يسكن بها فى العمارة (١٠٧) وأصبحت الحوائط والبلكونات تشكل خطرا على السكان والمارة ..

أما فى العمارة (٣٥) فقد وقعت الواقعة وسقطت بالفعل صالة الدور الأول على سكانها وبعدها بساعات انهارت شقة الجيران على رءوسهم ـ على حد قول تهانى محمد محمود

أما مهندس حسن غريب فقد ذهب يشكو لرئاسة الحى لسرعة انقاذ الموقف فقالوا أن السكان هم المسئولون عن الاصلاح بصفتهم مالكين . رغم أن أحدا من السكان لم يمتلك عقد بذلك ويدفعون الايجار الشهرى منذ سكنهم عام ١٩٧٤ . فلجاوا للمحافظ فقرر أن التكلفة على السكان بالتقسيط . وبالفعل قدرت قيمة التكلفة بمبلغ ٤٥٨٠ ثم ارتفعت إلى ٦٠٠٠ جنيه . وتتسع دائرة العمارات المهددة بالانهيار لتشمل الآن عمارات ١٠٧ ، ١٥ ، ٣٥ وعمارات البريد وعمارة ٢٢ ، ٢٣ والبقية تاتى مادام مجلس المدينة والمحافظ مصممين على وجهة نظرهم

صلاح الصايغ

جاءنا الرد التالى من مكتب الاستاذ عبد العزيز محمد المحامى ردا على مانشر تحت عنوان « المحامى العريان ـ زور الأوراق » ان الاستاذ العريان حضر عن زميله الفونس رقلة برقم توكيل ٦٨٢٢ ح لسنة ١٩٨٥ عام قصر النيل وقد طلب الاستاذ محمد العريان تاجيل نظر الدعوى لحين حضور محاميها الأصلى وقررت المحكمة حجز الدعوى لاخر الجلسة ٨/٥/٨٨ ثم أصدرت قرارها بحجزها للحكم فى ٨/٦/٨٨ ويتضح مما سبق ان الاستاذ العريان لم يحضر نيابة عن نفسه كما لم يحضر عن الشاكى انما بتوكيل صحيح صادر من الاستاذ الفونس رقلة وان التزوير لا اساس له من الصحة .

● محافظ الاسكندرية

نستغيث بكم لانقاذ شعب الاسكندرية وضيوفها من التلوث الرهيب لحوالى أربعة آلاف فدان شرق الاسكندرية حيث تروى بمياه المجارى الخالصة ومعظمها تابع لهيئة الأوقاف . وتبدأ من منطقة الساعة غربا حتى عزبة جون بجوار المعمورة شرقا وبعض الأراضى داخل قصر المنتزة أيضا . مما ينتج عنه تلوث الخضر والفواكه ومنتجات الالبان . أهالى حى المنتزه

شرطة روض الفرج .. فوق القانون

فى واحدة من سلسلة تجاوزات لا تنتهى من أجهزة القمع المسماة مجازا بالامن بدائرة قسم روض الفرج يعمل تجار المخدرات بشارع البكرى علنا تحت سمع وبصر مباحث روض الفرج مقابل العمل كمرشدين . وفجاة قامت مباحث روض الفرج بحملة يشيب لهولها الولدان بمحاصرة الشارع وظن البسطاء أنه أن الاوان للقضاء على الاباطرة والمفسدين لكن الزبانية كان لهم رأى أخر فقد ادعو بان مواطنا تعدى على جندى حراسة (حاول) سرقة مدفعة الرشاش فقاموا بحملة اعتقالات واسعة النطاق والاعتداء على الأبرياء من الرجال والنساء وحجزها بالقسم وتعذيبهم سوء العذاب على يد الرائد مصطفى شحاته الذى أصاب شقيقة المتهم الحامل ببعض العاهات ثم ساقوه الى سجن طرة الى مصير لا يعلمه الا الله

محمد رجب امين عمال روض الفرج

عضو الحزب الوطنى بالشرقية يستغل جهل شقيقه ويطرد أمه من المنزل والارض المزرعة

ولما كنت أجهل القراءة والكتابة وأقوم بزراعة الأرض فقط فقد تركنا لأخى الاكبر محمد على غريب باعتباره المتعلم بالعائلة وله اتصالاته حيث أنه عضو بالحزب الوطنى ـ أن يقوم هو بادارة المزرعة التى بنيتاها مشاركة بيننا وأمى ولكل منا الربع لكنه استغل جهلى وثقتنا فيه وتسليمنا كل شىء له ليغتصبها وليطردنا وأولادنا وأمى بالشارع هكذا بكل ألم يتحدث السيد على غريب من الاحسانية ـ ههيا ـ شرقية ويقول أنه وشقيق ثالث مع أخيهم الاكبر ووالدتهم يشتركون فى فدانين انتفاع أطيان الاصلاح الزراعى ثم أقمنا مزرعة على مساحة الربع لكل منا ثم أقمت منزلا لحسابى بجوار المزرعة إلا أن شقيقى الذى وضع يده فى يد عدد من كبار حزب الحكومة خان الامانة وباع ضميره وقام بتحرير عقد مزور باسم أمى أنها باعت له كل الأرض بما عليها من منزلى الخاص وأوهمنا بانه يريد هذا العقد لتعديل الرخصة باسمه لامكان الاقتراض من البنك ونسى أن الارض ملك للاصلاح فاناشد ضمائر كل المخلصين والنائب العام ووزير العدل التدخل لانقاذى و أشقائى قبل أن نتشرد وقبل أن يضيع الحق وسط غابات الضلال .

السيد على غريب
الاحسانية ـ ههيا ـ شرقية

مرة اخرى العبقرى الموهوب بمكتب وزير الزراعة



صدر قرار تعسفى بنقلى من الجيزة الى قنا .. والغى القرار من رئيس الوزراء .. الا ان ذلك لم يعجب عاصم عبد الحق وكيل وزارة الاصلاح الزراعى الذى أصدر قرار نقل جديد فالغاه وزير الزراعة .. الا ان عبد الرازق بدوى مدير الهيئة الجديد امتنع عن قبول الالغاء ورفض صرف مرتبى لليوم . فتقدمت بشكوى لوزير الزراعة الا ان السكرتير العبقرى الموهوب داخل مكتبه اخفاها ولم يعرضها عليه .. فمتى يظل هذا العبقرى داخل مكتب الوزير ومتى يتم صرف مرتبى ؟ !

احمد محمود سالم نصار
جمعية الحاجر منطقة امبابة لإ اصلاح زراعى

التأمينات تطالبنى ببيع محلى الخاص مقابل ٦ جنيهات معاش

بعد تقرير طبى من معهد القلب بامبابة بأننى مريض بضغط الدم وجلطة بالشريان التاجى مع زيادة فى الذبحة الصدرية تم إخطارى بالتوقف عن العمل بعد أن أكد مستشفى أحمد ماهر أن نسبة اصابتى ٨٠٪ . ثم أرسلت التأمينات خطابا بشراء خمس سنوات لاستكمال مدة ٢٠ سنة وبعد أن قمت بالشراء طلبت التامينات بيع محل صانع أحذية خاص بى مقابل ستة جنيهات رغم أننى أعول عشر بنات .

أحمد عبد العظيم دسوقى
٤٣ بين السيارج ـ باب الشعرية

تعبت من القبر ياشركة الصلب

أسكن مع اسرتى بحجرة واحدة وأعمل بشركة الدلتا للصلب وتقدمت بطلب منحى سكنا مناسبا بالاسكان الصناعى للعاملين بالشركة فى ٤/٤/٨٤ ثم عدة طلبات لسعيد جمعة عضو مجلس الشعب (وطنى) فحولنى للمختص بالاسكان ورغم أن بحث ادارة الخدمات بالشركة أفاد باحقيتى فى الحصول على شقة فمازلت أسكن فى هذا القبر الذى أقيم فيه

فتحى محمد سليمان الخولى
ادارة النقل الثقيل

محتال ينصب على عروسين ويطردهم من الشقة

بينما نستعد للزواج اقترضنا من العمل والأهل بعد ان بعنا الشبكة لندفع مقدم شقة الزواج .. وكانت فرحتنا لا توصف وصاحب البيت يكتب لنا عقد الايجار . وقبلنا شرط عدم ذكر المقدم الذى بلغ أربعة الاف جنيه ثم قمنا بنقل بعض الجهاز للشقة وتركيب عداد كهرباء .. فى نفس الوقت الذى قام فيه صاحب المنزل ببيع الشقة لزوجته الثانية وسجل العقد بالشهر العقارى بعد القبض عليه وايداعه السجن فى بعض قضايا النصب والاحتيال . ثم فوجئنا بحكم محكمة بالطرد من الشقة ليطير الزواج والشقة وكل المبالغ التى هى ديون علينا بلا رحمة ولا شفقة

امل مصطفى فهمى ـ مساكن عين شمس
ت ٢٤٢٧١٥٢

ضاعت أموالنا يامحافظ الجيزة

بعد أن صدر قرار محافظ الجيزة فى ١٢/٣/٨٢ بالموافقة على عمل مشروعات بالجهود الذاتية اجتمع محمد عبد الفتاح عضو المجلس المحلى ورئيس جمعية تنمية المجتمع بالمتيرة القبلية بأهالى شارع المنوفية والحارات المتفرعة واتفق على عمل مشروع مياه على أن يدفع كل بيت ١٣٠ جنيها .. وفجأة تجاهل مرفق مياه القاهرة هذه التكاليف ويطالبنا بسداد قيمة ادخال المياه لمنازلنا على اساس انه صاحب المشروع فاذا كان محمد عبد الفتاح وهو من المسئولين لم يقم بسداد المبلغ قيمة التوصيلات فاننا نناشد محافظ الجيزة الجديد سرعة التدخل لانقاذنا قبل ان تضيع اموالنا .

٥٤ توقيعا

حسبنا الله يابنك النيل

الموظفون فى بنك النيل يعملون منذ عام

□ بقرار وزارة الأوقاف :

نذور المسلمين ينهبها السباكون

أبرىء شركة العامرية للبترول

أثيرت فى الفترة الاخيرة على صفحات بعض الصحف أقوال عن شركة العامرية لتكرير البترول تشكك فى نزاهة القائمين على إدارة العمل بالشركة و أن هناك إنحرافات مالية بها . واننى بصفتى أحد العاملين فى هذه الشركة العملاقة والتى تعتبر صرحا شامخا على مستوى الجمهورية سواء فى إنتاجيتها وتحقيق خطتها الطموحة سنويا أو فى إسلوب إدارتها الناجح والذى ينعكس على هذه الخطة فاننى أود أن أشير الى مايلى :

١ ـ القائمون على ادارة الشركة وعلى رأسهم رئيس مجلس ادارتها يتفانون فى عملهم بإخلاص ونزاهة قل أن يوجد .

٢ ـ جميع ما أثير على صفحات الصحف هو محض أكاذيب وافتراءات نتجت عن خيال مريض وليس لها نصيب من الصحة ، وإنما كان الدافع لها هو تصفية حسابات شخصية بعيدة تماما عن مصالح الشركة والعاملين بها .

٣ ـ نهيب بجميع الصحف قبل نشر أخبار شبيهه عن أى موقع من مواقع العمل والانتاج فى مصرنا الحبيبة تحرى الدقة وعدم نشر أية معلومة قبل التحقق من صحتها .

الكيميائى أحمد عبد الفتاح
مدير ادارة التحسين بالشركة



● الاخ نصر صادق العشماوى
نرجو أن نعرف أولا أهمية تعرفك على عنوان المدرس وما صلة القرابة به .

● الاخ خلف الله جاد المولى تمساح ـ أمين تنظيم قنا .
نرجو منك تحديد الموعد المناسب للزيارة واخطار الاستاذ ابراهيم شكرى به مبكرا .

● اللواء السيد عبد العليم قنديل محافظ الوادى الجديد الأسبق .
نعم نحن مسئولون عما يحدث لنا من قبل الغرب ورحم الله زمانا كانت فيه الامم تعمل لامة الاسلام ألف حساب .

● الاخ محمد محمود يوسف البراوى ـ كفر الترعة ـ شربين ـ دقهلية
نرجو بداية إرسال أكثر من شكوى والله الموفق .

● الاخ أشرف محمد السيد ـ ١٤ شارع الاباصيرى ـ خلف ادارة الكهرباء
تاسف لعدم وجود مساحة للشعر .

الى متى يا زبانية زكى بدر

الاسم : عبد الفتاح محمد مرسى
السن : ٦٠ سنة
مواليد : الجيزة
التهمة : موحد وله ابناء موحدون

من يصدق ان هذا العجوز كل تهمته التى لقى من أجلها كل صنوف التعذيب والوان الاضطهاد من اقتحام مستمر لمنزله وضرب احد ابنائه حتى الجنون ومطاردة الاخر حتى اضطر لترك البلد فارا بدينه وعقيدته ومن أجل هذا اصبح والده زبونا دائما فى اوكار الزبانية الذين نسوا الله ونسوا ان هناك يوما تشخص فيه الابصار ـ راجل كل تهمته هو انه يوحد الله وله ذرية توحد ربها وتتمسك بعقيدتها ولم يجد فى هذا البلد ملجأ سوى الله يرفع اليه شكواه بعد ان استمر الطاغوت فى ظلمة دون رادع أو عقاب .

وعود انتخابية !

ضمن اسهال الوعود الانتخابية وعدنا محافظ المنيا بتنفيذ مشروع الصرف الصحى لمدينة ملوى على ان تدفع عشر تكلفة المشروع لمرشح الوطنى فى الانتخابات اياها .. ومنذ اكثر من ستة اشهر لم يتخذ أى اجراء واصبحت المنطقة مفرخة للذباب والامراض الوبائية .

عبد الرحمن بن محمد لطفى

تلغرافات

● وزارة التعليم

● محافظة البحيرة

● شركة سيكو :

على صالح محمد

● أمن الدقهلية :

محمود محمد على
عضو هيئة مكتب المحافظة

● أمن الاسماعيلية

محمد على عبده درويش
٢٣ ش العريش ـ عرايشية مصر

● شباب ورياضة

عنهم فتحى رمضان
علاء ابراهيم

مشروع بتعديل قانون

مهندس ممدوح السنوسى العلوية
أمين الاعلام ببسيون غربية

وزير الزراعة :

عبد الله عبد الله الوفائى
محلة منوف ـ طنطا ـ غربية



□ زوجة الاثنين : شباب سائق التاكسى يكسب المدرس !

ابلغ وكيل مدرسة ضابط شرطة نقطة ابو هريرة بالجيزة بانه علم بأن زوجته سنية ابراهيم تزوجت من شاب فى عمر اولادها رغم انها مازالت فى فترة العدة حيث لم تمض سوى ايام على طلاقها ، وانه يرغب فى ردها حفاظا على اولادهما الخمسة حيث سبق ان عادت اليه من قبل لنفس السبب .
تم ضبط واحضار الزوجة وعريسها الجديد الذى يعمل سائق تاكسى وعمره ٢٠ عاما .
وامام النقيب منصور عبد الخالق خليفة قالت الزوجة (٤٠ عاما) اننى اخترت السائق الصغير ونظرت الى زوجها نظرة ذات مغزى وخرجت معه وسط بكاء اطفالها الخمسة وركبت تاكسى الاجرة مع زوجها الشاب وضربت ابنتها التى حاولت التوسل اليها بالتعلق على شباك التاكسى . حرر أمين الشرطة احمد سيد الجندى والمساعد عويس على فرج محضرا بذلك لوكيل المدرسة الذى مازال واقفا من الذهول ..

قام جزار باطلاق الرصاص ابتهاجا بفرح احد اقاربه بقرية ترسا بالجيزة .. حاول احد المخبرين منعه باعاقة المسدس .. استاء الجزار فضربه بسنجة اصابت يده .. وفر هاربا .

□ فى كهرباء القناة :

كشفت المستور فنقلونى

كنت رئيس جراج بادارة شبكات السويس ، ولما لاحظت وجود عدد من السيارات الصالحة للاستعمال وونش وكلارك معرضة للعوامل الجوية وكلها فى حالة ممتازة طلبت من الشركة تشغيلهم .. فكان الرد عجيبا وهو ضرورة كتابة تقرير يفيد أنها لاتصلح ومطلوب تكهينها .. فلما رفضت التقرير المشبوه قام رئيس منطقة كهرباء القناة بتهديدى بالانتقام وأصدر ضدى عدة قرارات بحجة عدم تقديم تسوية السلفة والتعدى على رئيس الشئون ومدير الادارة . انتهت بخصم عشرة أيام ونقلى من ادارة شبكات السويس .. ولذا أناشد وزير الكهرباء بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق .

عادل بدوى محمد رضوان

ارهاب الشرطة فى اسنا

بدعوى العثور على منشورات ملقاة فى الشوارع اقتحم زبانية الشرطة وامن الدولة مسكن احد المواطنين ببندر اسنا وانهالوا عليه واولاده وبعض ضيوفه الذين تصادف وجودهم وقت هجوم الزبانية .. بالركل والسب واللكم والضرب المبرح حتى ان احد الضيوف فقد الرؤية باحدى عينيه .
لمصلحة من ترتكب هذه الجرائم ؟ وهل يتصورون ان ارهابهم هذا يمكن ان يسكت صوت الحق ؟

حسن حفنى عيادى
امين العمال بمحافظة قنا

منوعات

● صرح مصدر مسئول بشركة مجمعات استهلاكية انه رفض استلام حصة دورية من الزبادى والجبن واللبن من شركة قطاع عام لانها غير مطابقة للمواصفات ومصنعة من البان البودرة مضافا اليها زيت النخيل لتعويض كمية الدهون المطلوبة فأدى ذلك الى خفض نسبة المبيعات بما يعادل ٦٠ ٪ من المعدل العادى

● اصدر احد نواب محافظ القاهرة قرارا علويا بكريا بوقف مرتبات العاملين بجميع دور الحضانة والمناسبات التابعة للجنة الى خدمات بمنطقة الاميرية بالقاهرة تخدم اربعين شركة صناعية ..

دور الحضانة تأوى اكثر من خمسمائة طفل من ابناء العاملين ويقول واحد لسانه طويل ان المطلوب تفتيح الامخاخ وبالمعلوم يمكن تسليم المفتاح ..

● تبادلت وزارات الرى والسياحة الصناعة والمحليات الاتهامات فيما بينهم اثناء اجراء التحقيقات التى جرت حول وقائع التعديات على مجرى نهر عظيم حيث حاولت كل جهة تحميل المسئولية للجهة الاخر وفى سطر صغير بين تقرير طويل قال الباشكاتب يحميه ربنا ان ذلك تم بالتنسيق لتيسير مهمة الاباطرة المعتدين ..



ضابط يسلم كفنا بمستندات قضيته ويطلب تكفين ظلم تجار المخدرات

سلم ضابط سابق كفنا حقيقيا ضمن حافظة مستندات فى قضية متهم فيها : .. وقال فى دفاعه كفنوا الظلم او كفنوا العدل او كفنونى لاعتقاده فى تلفيق عدد من القضايا ضده لعدم تعاونه مع تجار المخدرات :

وكان مفتى عبد العزيز امام وهو ضابط سابق وحاصل على نوط الشجاعة قد تمت احالته الى محاكمة جنح مدينة نصر فى الدعوى ٢٨ لسنة ٨٨ والتى اقامها ضده منير جورج فى قضية شيك بدون رصيد ، حيث صدر ضده حكم بالسجن ثلاث سنوات وتم الطعن والاشكال فى الحكم حيث دفع بالبطلان لان المستند عرفى ، رغم سبق انهاء مخالصة بتوثيق ولا وجه للدعوى ..
وذكر ان نحو ٢٠ قضية لفقت له لتشتيته بين المحاكم وانه فوجىء بحضور شخص لم يوكله فى احداها وتمت براءته فى قضية اقامها شقيق المدعى فى تبديد سيارة واقام ضده قضية بلاغ كاذب وتعويض .
وبرر التلفيق بعدم تعاونه مع مافيا المخدرات حيث تسببوا فى تصفية معرض سيارات يمتلكه برأس مال ١٨ مليون جنيه ونادى فيديو .. وقد تقدم بطلب لذكر رؤوس الافيون بمصر فقام قسم مدينة نصر بتمزيقه !

الحكم بحبس حفيد الزعيم عمر المختار

قضت محكمة جنح الساحل بالحبس شهرا لحفيد الزعيم عمر المختار وزوجته الفلسطينية والمقيمان بالقاهرة .. وقد ايدت محكمة الاستئناف الحكم .
وكان حفيد الزعيم وهو عضو مجلس ثورة ليبى قد نشب خلاف مع زوجته وزعم انها اختلقت زورا يثبت انها مصرية باستخراجها بطاقة بانها من المنوفية وتتصل بنسب لاحد العاملين السابق العمل لديهم والذى توفى مؤخرا .
وقد قامت النيابة بسؤال موظفى الحكم الادارى بغزة وتحقيق الشخصية لتوقيعهم وتم تحليل البصمة على الوثيقة والتى ثبت انها تخصها فتم تقديمها للمحاكمة على

اختلاس المحامين

القبض على مكتب سفريات بالدقى

الشعب — رئيس التحرير عادل حسين — مدير الجريدة إبراهيم الزيادى — إبراهيم شكرى — ت ٣٩٠٩٠١٢ ـ ٣٩٢٩٧٦١

هكذا من الأصل

دروس الانتفاضة والوحدة العربية

اجتمع في صنعاء عاصمة اليمن السعيد في الاسبوع الماضي نفر من المشتغلين بالفكر والمنشغلين بالهموم العامة للامة العربية ليتحاوروا حول الوحدة العربية ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها القريب ، على امل التوصل الى ايسر السبل لتحقيق هذه الوحدة او درجة من درجاتها او شكل من الاشكال المؤدية لها .

ولقد نظم الدورة مركز دراسات الوحدة العربية بما عرف عنه من دقة التنظيم والاعداد ومن غيرة على القضية التي يحمل اسمها . واشتركت معه في الدعوة جامعة صنعاء التي نظمت منذ اشهر قليلة ندوة اخرى حول الانتفاضة الفلسطينية . وبذلك تقدم صنعاء العربية نفسها للمفكرين العرب ساحة من اكثر الساحات قبولا لتعددية الفكر في الوطن العربي الكبير .

اغلب المشاركين افلحوا في الوصول والبعض لم تمكنهم ظروفهم من ذلك او منعتهم سلطات بلادهم من الخروج .. ومع ذلك فان روح الوحدة العربية وآفاقها المستقبلية وماتشيعه في النفوس من تفاؤل وثقة سادت الاجتماع الذى تجمع اوراق البحث المقدمة اليه على ان الوحدة العربية والحرية مترابطتان متلازمتان . فلا وحدة بدون حرية والمحافظة على حقوق الانسان . ولاضمان للحرية ولاحقوق الانسان الا باتحاد الامة كلها لتسقط حواجز التجزئة والانعزالية ، وقيود التنقل والتفكير ، ودعاوى الطائفية والتعصب .

بقلم :

د . محجوب عمر

ان الدرس المستخلص من تاريخ الدول الكبيرة التى تفتتت في الماضي القريب هو هذا الدرس . الحرية والمساواة هما حصن الوحدة الكبرى . وماكان من الممكن ان تفتت الدولة العثمانية وان تغيب الخلافة الاسلامية بعدها الا لان حكام هذه الدولة الاواخر قد استمعوا الى التقسيم الغربي للامم والشعوب والقوميات فانزلقوا الى التتريك والقمع يميزون فيه بين شعوب الخلافة الاسلامية الواحدة . وكانت النتيجة هي مايقوم الآن من دول لم يكن لها تقوم وحدها . ومن صراعات تستنزف طاقة الامة كلها . ومن انتهاك لحقوق الانسان عندما ضاعت مع انهيار الدولة الواحدة المقاييس الواحدة والمساواة .

ورغم سنوات التجزئة الطويلة وماحملته من تعبئة نفسية ومعنوية بين الشعوب المكونة للامة العربية وبعضها البعض . إلا ان اجتماع صنعاء من اجل الوحدة العربية . وان لم يضم غير النخبة ـ يعد تعبيرا صادقا عن روح الجماهير العربية . التى رغم ماعلق بحياتها اليومية من دعاوى الانعزالية والتفاخر وقسمت بينها الحدود المصطنعة لاتزال هي الحصن المتين للوحدة القطرية لثقافتها وحضارتها وعقيدتها التى لايمكن القضاء عليها ابدا .

ولاشك ان سنوات التجزئة الطويلة لم تخل من فترات مقاومة باسلة . ومن معارك صبت نتائجها المظفرة في وعى الجماهير العربية فعمقت فطرة الوحدة واثارت حماس بسطاء الناس من اجلها .

وقد يختلف البعض حول دور فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصر ، ولكن احدا لايمكن ان ينكر ان خصومته في الوطن العربي والاسلامي بل وبين شعوب اسيا وافريقية قد اثمرت وعيا باهمية الوحدة والعمل من اجلها وان ثمار هذا الوعي مازال قائمة . فإن تم بذرها في ارض الحياة اليومية فستثمر باذن الله وستتغلب على العقبات والعوائق التى يفرضها تآمر مدروس وواقع موروث وضيق الافق الذى يؤدى الى الاتكفاء داخل الحدود الصغيرة .

ومن ابرز المعارك التى تخوضها الامة العربية والاسلامية الان والتى من شأنها ان تدعم الوحدة والتضامن بين العرب والمسلمين تأتى معركة تحرير فلسطين التى يخوضها الشعب الفلسطيني مدعوما ـ بالعواطف على الاقل ـ من مجموع الامة بل ومن احرار العالم .

ولقد اثمر هذا الجهاد البطولى وتضحياته الجسام التى استمرت على نحو منتظم طوال الاعوام الثلاثة والعشرين الاخيرة انتفاضة مباركة يسهم فيها جميع ابناء الشعب الفلسطيني من الاطفال والشيوخ والنساء والرجال والفقراء والاغنياء والعمال والفلاحين والمسلمين والمسيحيين . بل وبعض اليهود الذين يؤمنون بانهم عرب من دار الاسلام . في وحدة لم يسبق لها مثيل ويتمنى كل عربي ومسلم ان تعم الامة كلها وان تكون الوحدة المنشودة على شاكلتها .

ولقد انجزت الانتفاضة الفلسطينية انجازات عديدة على طريق تحرير فلسطين . ولم يعد احد يشكك فيما انجزته بالنسبة للشعب الفلسطيني سواء من ناحية تاكيد هويته الوطنية المستقلة او كشف العدو الاسرائيلي وعزله عالميا اوبناء المؤسسات الفلسطينية الوطنية في مواجهة ادارة الاحتلال والادارات الحكومية التابعة لها او شق التجمع الصهيوني وارباكه .

لم يعد احد يناقش حق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي استقلالهم . واكتسبت الانتفاضة بحق اسم حرب الاستقلال الفلسطينية . وينتظر الناس اليوم الاعلان عن ثمار هذا الجهاد الطويل على نحو رسمى ودولى .

وبالرغم من ان الانتفاضة الفلسطينية لها خصوصيتها المحلية فانها قدمت حتى الان دروسا عديدة وخبرات غنية لبقية الامة العربية وجماهيرها .

لقد اثبتت الانتفاضة انه لامعنى للخوف من العدو الصهيوني ولامن جيشه المتفوق تقنيا وعسكريا على الجيوش المحيطة به . والذى تضمن الولايات المتحدة الامريكية تفوقه هذا بامداده باحدث الاسلحة وبحرمان العرب من مثيلاتها . لقد انكشف جيش اسرائيل امام الحجارة والقنابل الحارقة والسكاكين . بل وصراخ الامهات ومظاهرات الفتيان .

كما اثبتت الانتفاضة المباركة ان الامساك بالمبادرة وشن الهجوم باستمرار على العدو هو السبيل ليس فقط الى مقاومة العدو وارباكه . وانما الى ضمان استمرار الوحدة الوطنية وتماسك الشعب واطلاق ابداعه وقدراته في النضال .

لقد قدمت الانتفاضة نماذج جديدة للتنظيم الثورى بدأت بلجان الشبيبة التى كانت تجمع كل منها مجموعة من شباب مخيم اوقرية اوشارع اوحارة تتولى كافة المهام القتالية والسياسية والاجتماعية ، بحيث امكن للجان الشبيبة اطلاق الانتفاضة على نحو يشمل كل فلسطين . كما قدمت الانتفاضة المباركة نموذج اللجان الشعبية ، وهى كلجان الشبيبة ولكنها اوسع وأشمل فهى تمثل كل القوى السياسية والاجتماعية الفاعلة في القرية او المخيم او المدينة .

وفي البداية تصور العدو الصهيونى ان القمع الشديد يمكن ان يكسر شوكة الانتفاضة . فكان ماكان من اطلاق النار على المتظاهرين وهدم المنازل وتكسير العظام واجهاض الحبالى والقيام بحملات اعتقال للمتظاهرين واغلاق مؤسسات التعليم .

فلما لم تتوقف الانتفاضة بدأ العدو خطة جديد تعتمد على ضرب لجان الشبيبة وحرمان الشعب الفلسطيني من كافة الهيئات ذات الطابع القيادى فاصدر أوامره باغلاق المؤسسات والجمعيات والنقابات وشن حملة اعتقال عشوائية بهدف اعتقال اعضاء لجان الشبيبة حتى بلغ عدد المعتقلين اكثر من ٢٢ الفا .

وفي المواجهة اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تعليماتها بانشاء اللجان الشعبية ، وامر اسحاق رابين وزير الدفاع الصهيوني بحل هذه اللجان وتجريمها ، فما كان من القيادة الوطنية الموحدة الا ان اعلنت (ان رد شعبنا سيكون حاسما وواضحا ، وهو بناء المزيد من هذه اللجان في كافة القرى والمخيمات والمدن والاحياء . فشعبنا كله لجان شعبية وهى رئته ولن يتخلى عنها ـ النداء رقم ٢٤) .

وتقدم الانتفاضة الفلسطينية المباركة في نضالها اليومى دروسا في العمل التنظيمى الثورى من الممكن ، بل من الضرورى للمؤمنين بالقضايا الكبرى ان يستفيدوا منها ، من ذلك ان بيانات القيادة الوطنية الموحدة التى تصدر تباعا داخل فلسطين المحتلة تخاطب الجماهير ، لاحول المواجهة المباشرة ضد جيش الاحتلال فقط ، وانما تتابع حياتهم اليومية ومشاكلهم بالتوجيهات المحددة .

لقد تعرض [النداء ٢٤] مثلا الى حملة التعليم الشعبى وضرورة استمرارها وخاصة لتلاميذ الصفوف الابتدائية ، لافشال سياسة السلطة في اغلاق المدارس وتجهيل ابناء الشعب . كما تعرض البيان ذاته لوجوب مقاطعة المنتوجات الزراعية الاسرائيلية وشراء المنتوجات الزراعية الوطنية فقط . اما حول الزراعة فقد جدد النداء نداءه الى كافة جماهير الشعب بمواصلة تعمير واستصلاح الاراضى استعدادا للموسم الشتوى القادم ، وزراعة هذه الاراضى بالحبوب وبالبقوليات كالعدس والحمص والفول والثوم والقمح وغيرها ، وتخزين المحاصيل .

تلك توجهات جديدة في العمل الثورى ، فمنذ عشرات السنين لم تألف جماهير الامة العربية من القيادات التى تتصدى لمخاطبتها ان تخاطبها بمثل هذا التفصيل . لقد اقتصر الحديث دائما على شعارات عامة كالحرية والاستقلال والكفاح والجهاد والوحدة . ولكن المنادين بذلك لم يخاطبوا الجماهير بمثل هذا التفصيل . ولعل ذلك هو احد اسباب عزلتهم .

لقد اثبت العمل الانتفاضى الفلسطينى انه لايكفى رفع شعارات كبيرة . او وضع خطط عامة . وانما من الضرورى التواصل مع الجماهير بشكل تفصيلى ويومى ويتعلق بحياتهم مباشرة .

الدروس كثيرة . ولكن لعل هذا الدرس الاخير هو من اهمها . والمطلوب دائما ان يتوصل المهتمون بالقضايا العامة الى الاتفاق على خطوات عملية صغيرة يتفق تنفيذها واتجاه الهدف العام .

وعلى ذلك وتطبيقا لهذا الدرس المفيد ، فإن في امكان المناصرين للانتفاضة خارج فلسطين المحتلة ان يتفقوا ليس فقط على مساندة الانتفاضة ـ فهذا شعار عام ـ وانما على ان يقوموا بخطوة عملية ولو صغيرة في كل مرة لمساندة الانتفاضة ،

ولتكن خطوة هذا الاسبوع العملية هى الدفاع عن الصحفيين الفلسطينيين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعتقالا اداريا الاسبوع الماضى . ويمكن التعبير عن ذلك بأن تصدر الهيئات المصرية وخاصة نقابة الصحفيين بيانا تطالب فيه بالافراج عنهم وعن زملائهم . وان تتصل النقابة بالهيئات الدولية للعمل على الافراج عن حوالى خمسين صحفيا فلسطينيا اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية حتى الان .

اما الذين ليسوا اعضاء في هيئات تملك صوت الاحتجاج والمناصرة فإن اصواتهم يمكن ان تصل الى المسئولين الدوليين والعرب والمحليين عبر رسائل بسيطة لاتتضمن اكثر من كلمات تطلب الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وتأييد حق الشعب الفلسطيني في أرضه وفي تقرير مصيره بحرية وفي الاستقلال .

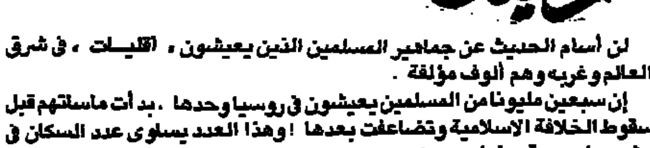
وليعلم الناس ان الانتفاضة المباركة بماهي عليه من قوة الان بدأت ذات يوم في السنين السابقة باعمال بسيطة وكلمات اكثر بساطة .

وليتذكر الناس القول القديم بأن اصدق الجهاد كلمة حق تقال عند سلطان جائر .









هذا ديننا

لن أسام الحديث عن جماهير المسلمين الذين يعيشون « اقليات » في شرق العالم وغربه وهم ألوف مؤلفة .

إن سبعين مليونا من المسلمين يعيشون في روسيا وحدها . بدأت ماسآتهم قبل سقوط الخلافة الاسلامية وتضاعفت بعدها ! وهذا العدد يساوى عدد السكان في عشر دول عربية بينها مصر !

ومع أن الرفيق « جورباتشوف » بشر بتكسير القيود وعودة الحريات فإن العداوة التقليدية للأديان عامة وللاسلام خاصة لم تخف حدتها . بل إن المسلمين شرقي الاتحاد السوفيتي وجنوبه ووسطه زادت آلامهم وفصل بعضهم من الحزب الحاكم . وبقيت الدعاية ضد الايمان نشطة واسعة ...

ومن العجائب أن « ارمينية » المسيحية ضيقة الصدر شديدة الغضب لأن بعض الأرمن يعيشون داخل ازربيجان الاسلامية وازربيجان دخلها الاسلام من أيام الخليفة الراشد عثمان بن عفان . قبل أن تعرف روسيا المسيحية . وكلا الاقليمين محكوم . بالفلسفة المادية التى تقول لا اله ! ! فعلام الهياج والصياح ؟

ومآسي المسلمين في شرق أوربا معروفة ولايرثى لها أحد !

قال لى سائح قادم من هناك : لو رأيت المسجد في « بوخاريست » لشعرت بالخزى ! طلل متداع يكاد البوم ينعق فوقه بدل كلمات الأذان التى خفتت وانسحبت من الحياة من سنين طويلة .. أما في بلغاريا فالحرب لاتهدأ لمحو كل اثارة تدل على أن الاسلام كان هنا ! !

حملات الاضطهاد . وتغيير الأسماء الاسلامية . وتغليق المساجد والمعاهد . وتقتيل المتشبثين بعقائدهم . وإشعار بقايا الأمة الاسلامية . في هذا القطر أنهم أحيطبهم . وليس لهم من ناصر يهتم بهم أو ياس لمصابهم ! !

وقرأت أن الدكتور نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي قدم تقريرا لوزراء الخارجية المسلمين عن مذابح المسلمين في بلغاريا ! فهل وقع شيء ؟

الذى أعلمه أن المؤتمر الاسلامي أصم أذنيه عن نداء مسلمي الفلبين ولم يقدم لهم التأييد السياسي الذى يحتاجون اليه وكان يجب أن يكون لمسلمي الفلبين مراقب يمثلهم في هذا المؤتمر . ويدعم قضيتهم التى تتدحرج من سيىء الى أسوأ ..

إن عددا من القساوسة المتعصبين . والعملاء الصهيونيين يطاردون المجاهدين والدعاة . ويرسمون للسيدة « أكينو » سياسة استئصال وقهر للمسلمين المكافحين من عشرات السنين كي يظفروا لانفسهم ودينهم بحق الحياة ..

إننا نسأل العرب : هل سيعيشون لانفسهم وجنسهم أم يوفون لدينهم ورسالتهم ؟ إنهم إذا تجاهلوا أحزان العالم الاسلامي الكبير فلن يطول الانتظار حتى تنتقل الاحزان نفسها إلى دورهم و أهليهم .

محمد الغزالى

مبروك قرارك اصبح في إيدك ! ! !

همـوم مواطـن مصري

ضعنا وضاعت هويتنا

يتمتع المصريون بمقدرة محيرة على تجاهل الحملات الاعلامية التى يجدونها متناقضة مع تكوينهم الثقافى ، ويستمرون في حياتهم اليومية ورسالتهم التى تبغى الدنيا والاخرة . هكذا وجدت نفسي في الفترة الاخيرة مراقبا للضجيج الاعلامي الذى قام ببطولته منفصمو الشخصية القادمون اليتامى من اوروبا وامريكا . ولقبوا انفسهم بدعاة التنوير واعتبرنا العدم تغييبا للدراما البشرية الصنع نعيش في ظلام الأديان السماوية . انظر للشارع فأجد افقار الغرب الربوى لنا يهد من اعصاب وعقول الشعب المسروق . وبداية لظهور تسلل مخططات الغرب بين عامة الشعب . واليكم همومي .

بقلم :

سامى عبدالفتاح

■ اشعر بالضيق في يوم اجازتي الاسبوعية وكأني مختنق . فأخرج الى الشارع فأجد نفسي ساعيا الى البحر ، وفي الشتاء . لكى اجلس على الرمال ، والمدينة ـ الاسكندرية ـ خلفى . لاتأمل ولافكر ولتصفو نفسى من هموم وطن لايراد له خير . وعندما اصل الى الكورنيش اجد امامى حاملة طائرات امريكية وبجانبها سفن حراسة . وبدلا من استنشاق هواء البحر النقى ومحاولة تضليل العقل بحرية يصنعها الامتداد الفسيح للبحر ، أجد فكرى يتجه الى مقارنة فرحة المصريين في منتصف السبعينيات بوعود وآمال الحل الأمريكى التى زفها الينا اسطوات الاعلام عن مشروع مارشال امريكى يبنى المصانع والمزارع ويحول مصر الى دولة عظمى . بالواقع الحالى من مباحثات لجدولة الديون وبطالة وازمات تموينية . فيالها من خيبة امل في حل امريكى لطموح مصر بعد خيبة امل سابقة في حل سوفيتى .

× × × × × × × × ×

■ اشاهد معرضا للوحات فنية رسمها تلاميذ الابتدائى والاعدادى . اى تكوين النصف الثانى من السبعينات والنصف الاول من الثمانينات . والمناسبة حرب العبور . فأجد الادراك الجغرافى سليما ، فالجيش الاسرائيلى دائما على اليمين أى في الشرق والجيش المصرى على الشمال أى في الغرب . ولكن احزن على الاعلام المصرية في لوح التلاميذ وبالتالى في ادراكهم الخارجى والداخلى . فأحيانا العلم المصرى بنجمة واحيانا بنجمتين واحيانا بثلاث نجوم . ومصر مكتوبة بالعربية احيانا وبالانجليزية احيانا اخرى . ثم قمة الحزن عندما وجدت دبابة مصرية تحمل اسم مصر بالانجليزية . ثم العلم المصرى وقد تحول الى خطوط حمراء ورقعة زرقاء في احد اركانه ولكن بلا نجوم . أى ان الادراك الداخلى والخارجى لذلك التلميذ ملتصق بالعلم الأمريكى وليس بالعلم المصرى . ومرت هذه الملاحظة على المشرفين الكبار . واسأل نفسى عن السبب الحقيقى غير المعلن عن رفض الرجوع الى علم مصر الاخضر والهلال الأبيض ، اليست غالبية اعلام دول اوروبا تحمل الصليب ولايجرؤ احد بوصفها متطرفة أو متعصبة أو ثيوقراطية ؟ .

× × × × × × × × ×

■ وصلنى بالبريد كتيب من المركز الثقافى الأمريكى بالاسكندرية ، ولى عضوية بمكتبته . وموضوع الكتيب هو العلاقات المصرية ـ الأمريكية ، فوجدت مجالات التعاون المصرى ، الأمريكى ، وآخر بند هو الاهتمام بمستوى معيشة الشعب . ؟ !

انني اعرف المجتمع الامريكى جيدا ، وهو مجتمع مبنى على البقاء للاقوى ، ومن يتعثر يركل بلا رحمة . ولاأتخيل الحكومة الأمريكية قادرة على التعامل مع شعبها بقسوة الفلسفة البراجماتية والتى لابد لها من ضحايا . ثم تتعامل مع شعب يسكن على ضفاف نهر يبعد عنهم الاف الأميال بمثالية الاهتمام بمستوى معيشة الشعب . فهل في جريمة مخففة لكى تكون الوصاية الأمريكية على مصر معلنة وامرا واقعا ؟ وهل الضجة الاعلامية العلمانية من المصريين ذوى الثقافة والروح الامريكية والانجليزية والفرنسية عبارة عن اختبار مفتعل لقياس مدى الاستعداد لتقبل استعمار امريكى سافر لمصر ؟ .

× × × × × × × × ×

■ احرك مؤشر المذياع فأتوقف عند اغنية لام كلثوم او عبد الحليم حافظ . وبعد انتهاء الاغنية يتضح انها من محطة الاذاعة الاسرائيلية الناطقة بالعربية من القدس المحتلة . واذا بالمذيع او المذيعة يذكر اسماء وعناوين شباب مصرى من اعماق ريف دلتا مصر يطلبون دراسة اللغة العبرية والثقافة العبرية وتكوين صداقات مع الشباب الاسرائيلى . وأتألم لهؤلاء المخدوعين الذين تم تسطيح وعيهم السياسى والتاريخى لدرجة مراسلة اعدائهم طلبا لثقافتهم ولصداقتهم . ثم الالم الاكبر من عدم تواجد اى توجيه اعلامى حكومى أو معارضة لهذا الشباب لافاقته وتحصينه ضد الغزاة المتربصين لنا بكل اسلحة الدمار الشامل .

× × × × × × × × ×

■ هذه هموم مواطن مصرى في الثقافة والفن بلا تشنج وبلا ضجيج كما يفعل العلمانيون السطحيون المخدوعون .



دفـــاع عن صحيفة مغلقة

بدأ مسلسل أغلاق الصحف في عهد الرئيس مبارك . بتوقف جريدة صوت العرب عن الصدور . مما ينذر بشر مستطير : وما حدث جريمة كبرى في حق الحريات العامة . وحرية الصحافة خاصة . وهو امر غير مقبول أبدا . بأى حجة . وتحت أى ظروف .

ومن دروس التاريخ المستفاد أن أغلاق الصحف يأتى دائما وسط تصاعد الديكتاتورية والقمع البوليسى . وجاء أغلاق الصحيفة الاخيرة . بعد أن أصبح لوزارة الداخلية اليد الطولى في مصير مصر ! ! وأصبح أقتحام المساجد ظاهرة عادية بعد أن فقدت حرمتها . وضاعت معها حرمة أى شيء في البلد . وأشتد التعذيب في السجون والمعتقلات . وأنتشر التجسس خاصة على التليفونات وأنقطع كل حوار بين الحكومة والمعارضة . وتجرى حاليا مهزلة الأنتخابات المحلية . وكل هذه الأحداث . سيناريو واحد لايمكن فصله أبدا عن بعضه .

والحكومة عند ارتكابها لهذه الجريمة . حاولت « أستغفال » الشعب المصرى ! ! فزعمت أن إغلاق الصحيفة تم بحجة أن الجمعية التى تصدرها مارست السياسة . رغم أنه ممنوع عليها ذلك . لأنها مسجلة بوزارة الشئون الإجتماعية . « عيب ياحكومة ! ! » أولاد البلد ليسوا بالسذاجة التى تتصورونها . الكل يعلم أن إغلاق الجريدة تم بقرار من فوق . وبالتحديد من رئيس الجمهورية . وقد كشف هذا عن حقيقة مفزعة وهى أن بلادى مازالت ترزح تحت الحكم المطلق . رغم كل دعاوى الديمقراطية .

ومن الاتهامات الموجهة الى الجريدة المغلقة أنها كانت تتقاضى أموالا من القذافى . ورغم أننى لا أستريح أبدا الى مسلك هذا الحاكم . الا أن الإتهام بلا دليل . ولو كانت الحكومة قد أكتشفت أى شيء يؤيد دعواها . لأقامت الدنيا ولم تقعدها على جريدة صوت العرب والقذافى معا .

وتوزيع الاتهامات جزافا هو لعبة السلطة والمؤيدين لها . وكم عانى التيار الأسلامي منها . فهو حاليا متهم « بأن شركات توظيف الأموال تموله وأيران كمان ! ! وزمان كانت المخابرات الأمريكية وكل ذلك كلام في كلام بلا أى دليل . يعنى كلام فاضى ! !

ودفاعى عن الجريدة المضطهدة يأتى من موقعى كمنتم للتيار الأسلامى . أى أننى أخالف جريدة الناصريين بطريقة جذرية . ولكنى تعلمت من دروس التاريخ أن الحكم البوليسى لايرحم . هو اليوم يبطش بمن يخالفنى في الرأى . وغدا سيبطش بى . فلا داعى أذن للفرحة أو الشماتة . بل من واجبى الدفاع عن المضطهد . لاننى سالقى نفس مصيره أذا لم أقف بجانبه . تعلمت أيضا أن الحرية الحقيقية لاتتجزأ . أنها من حق كل الناس . ويعنى ذلك أن أدافع عمن يخالفنى في الرأى أذا حرمته السلطة من حرية التعبير .

محمد عبد القدوس

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء